سلسلة الكامل / كتاب رقم 103 /

الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة
مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

سنن الإمام ابن ماجة هو سادس كتاب في كتب الحديث الستة ، بعد صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن النسائي وسنن الترمذي وسنن أبي داود ، وهي الكتب الحديثية الستة التي اشتُهرت وصارت معدودة من أصول كتب السنن .

وقد اعتني بعض الأئمة قديما بسنن ابن ماجة ، وحكموا علي بعض أحاديثه صحة وضعفا ، واستخرجوا زوائده ، وشرحوا أحاديثه ، إلا أن الكتاب لم يأخذ حقه إلي الآن لأمرين .

الأمر الأول أن لم يتم الحكم علي أحاديثه بشمولٍ أكثر ، فليس كل حديث في إسناده ضعيف يكون ضعيفا ، وقد حاول البعض حديثا فعل ذلك لكن تعنّتوا علي كثير من الرواة وفاتهم كثير من الطرق ، فأخرجوا سنن ابن ماجة في صورة لا تليق بمقامه ، بل وحكموا علي كثير من أحاديثه بالترك بل والكذب وليست كذلك .

الأمر الثاني أن الكتاب ما زال مسندا ، وهذا أمر لا بد منه للمشتغلين بعلوم الحديث والأسانيد ، إلا أنه ليس ذا كبير فائدة لعموم الناس .

لذا آثرت العمل علي هذا الكتاب لتحقيق الأمرين ، وفي الكتاب السابق (الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث) حذفت الأسانيد تسهيلا علي عموم الناس ، وبيّنت الحكم علي كل حديث حتي يكون القارئ علي معرفة بدرجة كل حديث من الصحة والضعف ، ولم أعلق علي الأحاديث إلا قليلا جدا لحلِّ إشكال لابد منه .

وتبين بعد إنهاء الكتاب أن ليس في سنن ابن ماجة حديث متروك أو مكذوب ، نعم روي لرواة متروكين لكنه لم يرو حديثا متروكا وسأبين الفرق بعد قليل ، سوي حديثين اثنين هما عندي ضعيفان جدا ، ويأتيان برقم (91) و(121) ، لكن فيهما أيضا كلام وابن ماجة إمام كبير وقد يكون له رأي مختلف فيهما وقد يكون رواهما للمعرفة وكلاهما محتمل .

ثم آثرت أن أجمع كل حديث في (سنن ابن ماجة) قيل فيه أنه متروك أو مكذوب وتفصيل حال الرواة الذين قيل في الأحاديث ذلك بسببهم ، وتفصيل ما لكل حديث من متابعات وشواهد ، لإثبات أن هذه الأحاديث ليست متروكة ولا مكذوبة ، وأنها حسنة أو ضعيفة بحسب كل حديث .

__ مسألة الفرق بين الراوي المتروك والراوي الكذاب :

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شئ .

لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي عل سبيل المثال (100) مائة حديث فأخطأ في سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في (30) ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب ،

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة ،

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط .

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولم ينتبه لهذا كثير ممن حكموا علي أحاديث سنن ابن ماجة ، وكلما مرّ عليهم إسناد فيه راو ضعيف جدا أو متروك قالوا هذا حديث متروك ، وليس الأمر كذلك ، فتلك الأحاديث لم يتفرد بها هؤلاء الرواة وتوبعوا عليها ،

إلا أن الإمام ابن ماجة كانت له رواية وأسانيد لهذه الأحاديث من هذه الطرق التي فيها هؤلاء المتروكين فرواها في سننه ، وربما لم تكن له رواية للطرق الأخري فلم يذكرها في سننه لأن هؤلاء الأئمة إنما ألفوا تلك الكتب لتكون بالرواية والأسانيد وليس كتب فقه أو آثار فقط ، ورحم الله الإمام ابن ماجة .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

--

1_ روي ابن ماجة في سننه (3568) عن محمد بن حسان الأزرق عن عبد المجيد بن أبي رواد عن مروان بن سالم الغفاري عن صفوان بن عمرو السكسكي عن شريح بن عبيد الحضرمي عن أبي الدرداء عن النبي قال إن أحسن ما زرتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه مروان الغفاري .

_ أقول الحديث حسن ، ومروان الغفاري ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ ولا أدري من حكم علي هذا الحديث بالكذب كيف وصل إلي ذلك وكيف لم يطلع علي أشهر أسانيد الحديث ولا حتي أقوال الأئمة فيه ، وإن قيل ضعيف لبعض الاختلاف في اللفظ لقلنا قريبة ، أما الكذب فأبعد ما يكون ،

فالحديث رواه الترمذي في سننه من حديث ابن عباس (994) وقال (حسن صحيح) ،

ورواه ابن حبان في صحيحه (994) من حديث ابن عباس ،

ورواه الحاكم في المستدرك (1 / 354) من حديث ابن عباس وقال (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم) ،

ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (3546) من حديث ابن عباس وهذا يعني صحته عنده ،

ورواه الترمذي في سننه (2810) من حديث سمرة بن جندب وقال (حسن صحيح) ،

ورواه الحاكم في المستدرك (4 / 179) من حديث سمرة بن جندب وقال (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين) ،

ورواه ابن الجارود في المنتقي (508) من حديث سمرة بن جندب وهذا يعني صحته عنده ،

_ أما مروان الغفاري فقال البزار (لين الحديث) ، وروي له البيهقي في الدلائل وقال (ضعيف الحديث) ، وقال أبو أحمد الحاكم (ليس حديثه بالقائم) ، وضعفه العقيلي وابن عدي وأبو حاتم وابن حنبل وأبو زرعة وابن معين والفسوي ، وقال البخاري ومسلم (منكر الحديث) ،

لكن تركه النسائي وابن حبان ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وكلاهما معدود من المتشددين المتعنتين في الجرح ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فيكفي ما سبق من روايات عن عدد من الصحابة وحكم الأئمة عليها بأعلي درجات الصحة ،

وإن قيل ليست كلها متفقة في اللفظ ، فأقول ومنذ متي ومن شرط صحة الحديث أن يُروي عن كل من رواه من الصحابة علي نفس اللفظ ، بل وله متابعة أيضا علي هذا اللفظ ،

روي ابن عساكر في تاريخه (57 / 14) عن بإسناد حسن عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن النبي قال إن أحب ما زرتم لله في مساجدكم وقبوركم البياض ،

وروي ابن سعد في الطبقات (1 / 219) بإسناد فيه ضعف عن أبي قلابة عن النبي قال إن من أحب ثيابكم إلي الله البياض فصلوا فيها وكفنوا فيها موتاكم ،

روي النسائي في الصغري (5323) بإسناد صحيح عن سمرة بن جندب عن النبي قال عليكم بالبياض من الثياب فليبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم ،

وروي أبو داود في سننه (3878) بإسناد صحيح عن ابن عباس عن النبي قال البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ،

وروي البزار في مسنده (6663) بإسناد حسن عن أنس بن مالك عن النبي قال عليكم بثياب البيض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث وتوبع علي لفظه ومعناه والحديث حسن .

2_ روي ابن ماجة في سننه (3482) عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن سعد بن طريف الإسكاف عن أصبغ بن نباتة التميمي عن علي بن أبي طالب قال نزل جبريل علي النبي بحجامة الأخدعين والكاهل . (حسن)

قيل متروك لأن فيه سعد الإسكاف وأصبغ بن نباتة .

_ أقول الحديث حسن ، وسعد الإسكاف ليس متفقا علي تركه ، وأصبغ بن نباتة ليس متفقا علي ضعفه ، ولم يتفردا بالحديث .

_ أما سعد الإسكاف فقال أبو داود (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو زرعة والترمذي وابن حنبل والعجلي والبيهقي والعقيلي والبزار والبخاري والفلاس والطيالسي والساجي وغيرهم ،

لكن تركه النسائي واتهمه ابن حبان ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا وكلاهما معدود من المتشددين المتعنتين في الجرح ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما أصبغ بن نباتة فقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن عدي بعد أن فصّل في أحاديثه في الكامل (إذا حدث عنه ثقة فهو عندي لا بأس برواياته وإنما أتي الإنكار من جهة من روي عنه لأن الراوي عنه لعله أن يكون ضعيفا) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ،

لكن قال أبو حاتم علي شدته (لين الحديث) ، وضعفه ابن سعد وابن عمار ،

فإن قيل أن عددا من الأئمة تكلموا فيه وكذّبوه كأبي بكر بن عياش وأبي نعيم ، فأقول إنما كذبوه في رأيه وبدعته لا حديثه فقد كان شيعيا شديد التشيع ويؤمن بالرجعة أي برجوع علي بن أبي طالب ،

قال العقيلي (كان يؤمن بالرجعة) ، وقال ابن حبان (فُتن بحب علي بن أبي طالب) ، وهذا لا علاقة له بالرواية وكتب الصحاح ملآي بروايات لرواة فيهم من البدع ما فيهم من قدرية وإرجاء وخروج إلي غير ذلك ،

أما تضعيف بعضهم له فلبعض الأحاديث التي رُويت عنه وصدق ابن عدي حين فصّلها وبين أن العتب فيها علي من روي عنه وليس منه هو ، والرجل صدوق علي الأقل .

_ أما عدم التفرد بالحديث فقد روي من حديث أنس بن مالك كما عند الترمذي في سننه (2051) وقال (وفي الباب عن ابن عباس ومعقل بن يسار وهذا حديث حسن غريب) ،

وروي من حديث ابن عباس كما عند أحمد في مسنده (2092) وإسناده حسن ،

وروي من حديث جابر بن عبد الله كما عند أبي يعلي في مسنده (2205) وإسناده حسن ،

وورد كذلك في الأمر بالحجامة أحاديث أخري ومنها ما روي الترمذي في سننه (2052) عن ابن مسعود عن النبي ليلة أسري به أنه لم يمر علي ملأ من الملائكة إلا أمروه أن مُر أمتك بالحجامة . وقال (هذا حديث حسن) ،

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (3176) بإسناد فيه ضعف عن أنس بن مالك أن النبي قال ليلة أسري بي ما مررت علي ملأ من الملائمة إلا قالوا مر أمتك بالحجامة ،

وروي الحارث في مسنده (2510) بإسناد حسن عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لما عُرج بي إلي السماء لا أمر بملأ من الملائكة إلا قالوا عليك يا محمد بالحجامة ،

وغير ذلك من الأحاديث في هذا المعني ، لذا فالحديث ليس بفرد وحديث الباب حسن .

3_ روي ابن ماجة في سننه (65) عن سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسي الرضا عن موسي الكاظم عن جعفر الصادق عن محمد الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عن النبي قال الإيمان معرفةٌ بالقلب وقولٌ باللسان وعمل بالأركان . (صحيح)

قيل هذا حديث متروك أو مكذوب لأن فيه عبد السلام الهروي .

_ أقول الحديث صحيح ، وعبد السلام الهروي ثقة ولم يتفرد بالحديث ، وقد أفردت هذا الحديث وطرقه في جزء مستقل (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل ، وحديث النظر إلي وجه عليٍّ عبادة وبيان معناه ، وحديث أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها وتصحيح الأئمة له)

_ وأذكر هنا اختصارا أمرين يثبتان الحديث :

_ الأمر الأول طريق أخري للحديث ليس فيها عبد السلام الهروي ، روي البيهقي في شعب الإيمان (13) عن عبيد بن محمد القشيري عن عبد الله بن محمد الكعبي عن الفضل بن محمد الشعراني عن محمد بن أسلم الكندي عن علي بن موسي الرضا عن موسي الكاظم عن جعفر الصادق عن محمد الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب .

وهذا إسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات ، وهذا يثبت الحديث ويؤكد أن عبد السلام الهروي لم يتفرد برواية هذا الحديث .

_ الأمر الثاني بيان حال عبد السلام الهروي :

قال الحاكم (ثقة مأمون) ، وقال ابن معين (ثقة صدوق إلا أنه يتشيع) ، وقال أبو داود (ضابط ورأيت ابن معين عنده) ، وقال أحمد الماليني (ثقة) ،

وقال البرهان الحلبي (الرجل الصالح إلا أنه شيعي جلد) ، وقال المزي (أديب فقيه عالم) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وصحح له الطبري في تهذيب الآثار ،

لكن ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان والنسائي والساجي ، ولا أعرف لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا إلا بضعة أحاديث رواها في فضل علي بن أبي طالب ، مثل حديث (أنا مدينة العلم وعليٌ بابها) ، وقد أفردت طرقه في الكتاب المذكور سابقا ، وبيّنت أن الحديث لم يتفرد به عبد السلام الهروي ، وأن الحديث صححه الطبري والحاكم وابن حجر والسخاوي والعلائي والزركشي وغيرهم ،

ولخص ابن حجر حال عبد السلام الهروي في التقريب فقال (صدوق له مناكير) وأصاب في رفعه عن الضعف ، وإن كان يمكن أن يرقى للثقة ، ومن أراد الإطالة فليرجع للجزء المذكور سابقا .

4_ روي ابن ماجة في سننه (74) عن أبي عثمان بن سعد البخاري عن الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن أبي عياش عن عبد الوهاب بن مجاهد عن مجاهد عن أبي هريرة وابن عباس قالا الإيمان يزيد وينقص .

قيل حديث متروك لأن فيه عبد الوهاب بن مجاهد متروك .

_ أقول عبد الوهاب بن مجاهد ليس متفقا علي تركه ، والحديث ثابت معناه .

_ أما عبد الوهاب بن مجاهد فقال أبو حاتم (ضعيف الحديث) ، وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، ومع ذلك لم يقل عنه إلا ضعيف الحديث ، وقال ابن حنبل (ضعيف الحديث) ، وقال الدارقطني (ضعيف الحديث) ، وقال ابن معين (ضعيف) وتركه في رواية ،

لكن تركه ابن المديني واتهمه سفيان الثوري ، ولا أعلم لذلك حديثا أو سببا دعاهم لهذا ، وأقصي أمره سوء الحفظ والخطأ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما معني الحديث فلا يحتاج إلي الإغراق ففيه الكثير من الآيات والسنن .

5_ روي ابن ماجة في سننه (87) عن علي بن محمد بن أبي شداد عن يحيي بن عيسي الجرار عن عبد الأعلي بن أبي المساور عن الشعبي قال لما قدم عدي بن حاتم الكوفة أتيناه في نفر من فقهاء أهل الكوفة فقلنا له حدثنا ما سمعت من رسول الله فقال أتيت النبي فقال يا عدي بن حاتم أسلم تسلم ، قلت وما الإسلام ؟ فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتؤمن بالأقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها . (حسن)

قيل متروك ، لأن فيه ابن أبي المساور متروك .

_ أقول الحديث حسن ، وابن أبي المساور ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث

_ أما ابن أبي المساور ، فقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي عندهم) ، وقال ابن معين (أرجو أن يكون صالحا) ، وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث ، شبه المتروك) ، وقال ابن المديني (ضعيف ضعيف) ، وقال ابن عمار (ضعيف) ، وقال البيهقي في الدلائل (ضعيف في الحديث) ،

لكن تركه أبو زرعة وابن حبان ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث عمر بن الخطاب كما عند ابن حبان في صحيحه (168) وإسناده صحيح ،

وروي من حديث ابن عمر كما عند أسلم في تاريخ واسط (1 / 123) وإسناده حسن ،

وروي بنحوه من حديث أنس بن مالك كما عند أبي الحسن الطيوري (2 / 350) وإسناده حسن لا بأس به ،

وللحديث متابعات أخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، والحديث حسن .

6_ روي ابن ماجة في سننه (103) عن إسماعيل بن محمد الطلحي عن عبد الله بن خراش الحوشبي عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال لما أسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر . (حسن)

قيل متروك لأن فيه ابن خراش متروك .

_ أقول الحديث حسن وأقصي ما فيه أن يكون ضعيف فقط ، وابن خراش صدوق .

_ أما ابن خراش ، فذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ) ، وهذه كبيرة من ابن حبان لأنه من المتشددين في الجرح ويضعف الرواة بالغلطة والغلطتين ، ومع ذلك يوثق ابن خراش هذا التوثيق ،

بل وفوق هذا روي هذا الحديث ابن حبان في صحيحه (15 / 307) ، وهذا يعني صحته عنده ، وكذلك رواه الحاكم في المستدرك (3 / 83) وقال (صحيح) ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن عدي والنسائي وأبو زرعة ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ،

لذا فأقصي أمر الرجل أن يكون ضعيفا فقط ، بل والحديث نفسه صححه ابن حبان والحاكم فلا وجه إطلاقا لذكره في المتروكات أو المكذوبات .

7_ روي ابن ماجة في سننه (141) عن عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ، فمنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة يوم القيامة تجاهين ، والعباس بيننا مؤمن بين خليلين . (حسن)

قيل حديث مكذوب لأن فيه عبد الوهاب بن الضحاك .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعيف فقط ، وعبد الوهاب متروك وليس يتعمد الكذب ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الوهاب فقال ابن حجر في التقريب (متروك ، كذبه أبو حاتم) وصدق فالرجل ضعيف جدا ، أما تكذيب أبي حاتم فلا أجد في حديث الرجل ما يستدعي تكذيبه ، وقول الأئمة الذين تركوه أقرب وأصح والرجل ضعيف جدا .

_ أما أنه لم يتفرد به فنعم فقد تابعه علي الحديث هشام بن عمار السلمي كما عند البلاذري في الأنساب (4 / 11) وهشام بن عمار ثقة ، وتابعه أحمد بن معاوية الباهلي كما عند ابن عساكر في تاريخه (26 / 342) وأحمد الباهلي ضعيف ،

وبهاتين المتابعتين يثبت أن الحديث لم يتفرد به عبد الوهاب بن الضحاك ، وأن أقصي أمر الحديث أن يكون ضعيفا فقط .

8_ روي ابن ماجة في سننه (165) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد القطواني عن كثير بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن عمرو بن عوف عن النبي قال رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار . (حسن)

قيل متروك لأن فيه كثير بن عبد الله متروك .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، وكثير بن عبد الله ضعيف فقط ، ولم يتفرد بمعني الحديث .

_ أما كثير المزني قال ابن وضاح (شيخ قليل الرواية) ، وقال أبو حاتم (ليس بالمتين) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، وإن قال في موضع آخر (حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير) وإنما يعني بذلك التفرد ، وحسن الترمذي أحاديثه في السنن ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

وقال ابن سعد (قليل الحديث يُستضعف) ، وضعفه أبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين والفسوي ،

أما أن الشافعي كذّبه فلا أدري علام اعتمد في ذلك ، وقد يكون عني أنه كثير الخطأ علي لغة مشهورة عند العرب في إطلاق الكذب علي الخطأ ، حتي أن بعض الصحابة قالوا عن صخابة آخرين كذب فلان ، وإنما أرادوا أخطأ وليس كذب بالمعني المعروف اليوم ،

لكن بالنظر إلي حديث الرجل تجد أنه لا يكاد يتفرد بمتن أصلا ، وإنما ينكرون عليه الأسانيد ، وذلك عندي لا يصلح جرحا للرجل ، وقول من يحسّن حديثه أقرب وأصح ، لكن علي كل فكما تري الرجل أقصي أمره الضعف فقط بل وأن عددا من الأئمة حسّنوا حديثه .

_ أما متن الحديث فثابت مشهور لكن بلفظ (غفر الله) بدل (رحم الله) ، وهذا ليس بفرق شديد يستدعي ترك الحديث وكلاهما يصب في الآخر ،

بالإضافة إلي الحديث الثابت المشهور في الحج (رحم الله المحلقين والمقصّرين) ، ويدخل فيه المهاجرون والأنصار ، فالحديث حسن لا بأس به ، وأقصي أمره الضعف فقط .

9_ روي ابن ماجة في سننه (210) عن محمد بن يحيي عن إسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن عمرو بن عوف عن النبي قال من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل أجر من عمل بها من الناس ، لا ينقص من أجور الناس شيئا ، وما ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فإن عليه مثل إثم من عمل بها من الناس ، لا ينقص من آثام الناس شيئا . (حسن)

قيل متروك لأن فيه كثير المزني متروك .

_ أقول كثير المزني سبق بيان حاله في الحديث السابق ، وأنه حسن الحديث عند بعض الأئمة ، وضعيف عند آخرين ، وليس الرجل من الترك في شئ .

_ أما متن الحديث فمعناه مشهور ثابت في أحاديث كثيرة ، وليس من شرط التصحيح أن يروي الصحابة كلهم الحديث علي نفس اللفظ ،

بالإضافة إلي أن الحديث رُوي فعلا بألفاظ قريبة من هذا ، مثل ما روي أحمد في مسنده (10178) عن أبي هريرة عن النبي قال من سن سنة ضلال فاتُّبع عليها كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شئ ، ومن سن سنة هدي فاتبع عليها كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شئ . (صحيح)

10_ روي ابن ماجة في سننه (216) عن عمرو بن عثمان الحمصي عن محمد بن حرب الخولاني عن أبي عمر حفص بن أبي داود عن كثير بن زادان النخعي عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من قرأ القرآن وحفظه أدخله الله الجنة وشفّعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار . (حسن)

قيل متروك لأن فيه حفص بن أبي داود .

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط ، وحفص بن داود ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما حفص بن أبي داود فهو صاحب القراءة المهشورة ، قراءة حفص عن عاصم ، ومثله لا ينبغي اتهامه بالكذب أصلا ، وهو ضعيف فقط بل ووثقه بعض الأئمة في عدد من الروايات ،

قال ابن حنبل (صالح) ، وقال (ما به بأس) ، وقال في رواية (متروك الحديث) ، وقال وكيع بن الجراح (ثقة) ، نعم له روايات أخطأ فيها ولا أقول أن الرجل حسن الحديث إلا أني أحببت بيان أن الرجل ليس في تلك الدرجة من الضعف ،

وضعفه العقيلي والبيهقي وابن عدي والساجي وابن المديني ، وقال الترمذي في سننه (حفص بن سليمان يضعف في الحديث) ، لكن تركه البخاري وأبو حاتم وابن مهدي ومسلم وصالح جزرة والنسائي ،

لذا فالرجل ليس متروكا اتفاقا وهو عند بعض الأئمة ضعيف فقط وهو الصحيح ، لأن الرجل توبع علي أكثر أحاديثه ولم يتفرد بها ، فما للرجل من متابعات علي حديثه تثبت أنه ليس لم ينزل حفظه إلي الضعف الشديد وأن مثله مثل أي ضعيف آخر ، روي ما يُتابع عليه وما لا يتابع عليه .

_ أما عدم تفرده بالحديث فلأن الحديث قد رُوي من حديث عائشة كما عند الخطيب البغدادي في تاريخه (5 / 129) وإسناده صحيح ،

وروي من حديث جابر بن عبد الله كما عند البيهقي في الشعب (2693) وفيه سلم البخلي ضعيف ،

وروي من حديث ابن عباس كما عند أبي طاهر في المشيخة البغدادية (22 / 67) وفيه جويبر بن سعيد مختلف فيه بين الضعف والترك ،

حتي إن سلمنا أن حديث عائشة ضعيف وأن كل المتابعات ضعيفة فما زالت متابعات وتثبت عدم تفرد الرجل بالحديث ، والحديث أقصي أمره الضعف فقط .

11_ روي ابن ماجة في سننه (222) عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم قال حدثنا روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي قال فقيه واحد أشد علي الشيطان من ألف عابد . (حسن)

قيل مكذوب لأن في إسناده روح بن جناح .

_ أقول هذا حديث حسن ، ولا أدري من حكم عليه بالكذب كيف وصل إليها ، فرجاله ثقات سوي روح بن جناح وأقصي ما قيل فيه أنه ضعيف ، فمن أين أتوا بتركه وتكذيبه ؟

قال عنه دحيم الدمشقي (ثقة) ، وقال النسائي (ليس بالقوي) ، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والعقيلي وابن عدي والبيهقي والحاكم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، وصدق ، وهذا أقصي أمر الرجل .

_ أما متن الحديث فلم يتفرد به ، فقد تابعه ابن جريج المكي كما عند ابن المقرئ في معجمه (953) وابن جريج ثقة ،

ورُوي من حديث أبي هريرة كما عند البيهقي في الشعب (1712) وفيه أشعث السمان وهو مختلف فيه بين صدوق وضعيف ،

ورُوي من حديث أبي هريرة كما عند ابن عبر البر في الجامع (125) وفيه يزيد بن عياض ضعيف ،

ورُوي من حديث عمر بن الخطاب كما عند الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (1 / 26) وفيه سلم بن المغيرة فيه ضعف ، ورُوي من طرق أخري ،

فكما تري الحديث لم يتفرد به روح بن جناح وتابعه عليه غيره من الرواة الذين إن سلمنا أنهم كلهم ضعفاء فما زالت تلك المتابعات قائمة تثبت عدم تفرد الرجل بالحديث ، ولكم حسّن المضعفون لهذا الحديث أحاديث أخري بمثل هؤلاء الرواة .

12_ روي ابن ماجة في سننه (224) عن هشام بن عمار عن حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن أنس عن النبي قال طلب العلم فريضة علي كل مسلم ، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ . (حسن)

قيل متروك لأن فيه حفص المقرئ .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، أما حفص المقرئ فهو صاحب القراءة المشهور قراءة حفص عن عاصم ، وسبق بيان حاله وتفصيله وأنه ضعيف فقط .

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (1 / 234) بعد ذكر بعض الشواهد والمتابعات (الحديث ليس بموضوع ، ومن جعله في الموضوعات فقد أخطأ) وصدق .

_ أما متن الحديث فقد تابعه عليه يحيي بن عقبة كما عند ابن الأعرابي في معجمه (994) وهو ضعيف ، وللحديث إسناد آخر رواه الخليلي في الإرشاد (1 / 139) وهو مختلف فيه بين حسن وضعيف ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث .

13_ روي ابن ماجة في سننه (238) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي قال إن هذا الخير خزائن ، ولتلك الخزائن مفاتيح ، فطوبي لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير . (حسن)

قيل هذا حديث متروك لأن فيه عبد الرحمن بن زيد .

_ أقول الحديث حسن ، ومن ادعي أن هذه الطريق متروكة لم يؤذ إلا نفسه ، لأن عبد الرحمن بن زيد ضعيف مشهور بذلك ،

ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن عدي والبيهقي وأبو داود والجوزجاني والعقيلي وأبو نعيم وابن حنبل والترمذي والنسائي والبخاري وابن المديني والساجي وابن خزيمة وابن معين وغيرهم ، فلا أدري من وصل إلي تركه كيف وصل إليها ،

ولعل بعضهم وصل إليها لأنه وجد قولا لابن المديني وابن سعد يقولان فيه (ضعيف جدا) ، وهذا قيل في رواية له ، وهذا بديهي فنحن عندما نقول أن الرجل ضعيف فذلك يعني أن بعض أسانيده أخطأ فيها فهي ضعيفة جدا تُترك وليس أن الرجل في نفسه متروك ، والأئمة كلهم علي تضعيفه .

_ أما متن الحديث فقد تابعه عليه عقبة الأسدي كما عند ابن أبي عاصم في السنة (296) وهو ضعيف ،

وروي من حديث أنس بن مالك كما عند الطيالسي في مسنده (2195) وفيه محمد بن أبي حميد ضعيف ،

وروي من حديث أنس كما عند البيهقي في شعب الإيمان (697) وفيه حفص المزني ضعيف ،

وروي من حديث أبي الدرداء كما عند السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 326) وفيه إسحاق النسفي مستور لا بأس به ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، والحديث حسن .

14_ روي ابن ماجة في سننه (248) عن عبد الله بن عامر بن المعلي بن هلال عن إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن البصري عن أبي هريرة عن النبي قال إنه سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون العلم فرحِّبوا بهم وحيوهم وعلموهم . (حسن)

قيل هذا حديث مكذوب لأن في إسناده المعلي بن هلال كذاب .

_ أقول الحديث حسن ، والمعلي بن هلال متروك وليس بكذاب ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما المعلي بن هلال فقال محمد المخرمي (كان لا بأس به ما لم يجئ بالحديث) ، والمراد من هذه الكلمة نفي الكذب عن الرجل وأنه لا يتعمد الكذب في حديثه ،

وتركه البخاري وشريك والحاكم وأبو نعيم والأزدي ، واتهمه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حنبل والعجلي وابن حنبل والقطان وابن المديني ،

وقال الحاكم (روي عن يونس بن عبيد المناكير) ، وقال أبو نعيم (روي عن محمد بن سوقة ويونس بن عبيد والثقات بالمناكير) ، فالرجل لن يتعمد كذبا ، وإنما من شدة سوء حفظه وكثرة الخطأ في حديثه صار كأنه يكذب .

_ أما متن الحديث فلم يتفرد به ، فقد روي من حديث أبي سعيد الخدري كما عند الترمذي في سننه (2650) وفيه أبو هارون العبدي ضعيف ،

وروي من حديث أبي سعيد الخدري كما عند الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (360) وفيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق ساء حفظه ،

وروي من حديث جابر بن عبد الله كما عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل (1 / 176) وإسناده ضعيف ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وتابعه عليه غيره من الرواة ومجموعهم يثبت أصل الحديث عن النبي ، حتي إن سلمنا أنه لا يرقي للحديث فهو قطعا يرفعه عن أن يكون متروكا .

15_ روي ابن ماجة في سننه (263) عن الحسين بن أبي السري العسقلاني عن خلف بن تميم عن عبد الله بن السري الأنطاكي عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي قال إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله . (حسن)

قيل متروك لأن فيه الحسين العسقلاني وعبد الله بن السري .

_ أقول الحديث حسن ، والحسين العسقلاني ضعف فقط وابن السري صدوق ، وللحديث طرق أخري .

_ أما الحسين العسقلاني فذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ ويغرب) ، وضعفه أبو داود ، لكن اتهمه أخوه محمد وأبو عروبة ولم يبين أي منهما مستندهما في ذلك وكلاهما له صلة قرابة معه ، فهو أخو محمد بن أبي السري ، وهو خال أم أبي عروبة ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما عبد الله بن السري فيكفي أن أقول أن ابن حجر لخص حاله في التقريب فقال (صدوق زاهد) ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (صدوق زاهد) ، فالرجل صدوق .

_ أما متن الحديث فقد تابعه عليه عنبسة القرشي كما عند الآجري في الشريعة (1516) وهو ضعيف ،

ورُوي من حديث معاذ بن جبل كما عند الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (1393) وفيه ضعف للانقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ ،

ورُوي مرسلا من حديث جابر بن زيد كما في مسند الربيع (943) وفيه ضعف للإرسال وللانقطاع بين الربيع وجابر بن زيد ،

وبهذا يتبين أن الرجل لم يتفرد بالحديث ، وأن للحديث متابعات ترقي به إلي الحسن ، وإن سلمنا أنها لا ترقي بالحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

17_ روي ابن ماجة في سننه (265) عن إسماعيل بن حبان عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن داب المدني عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد عن النبي قال من كتم علما مما يُنتفع به في أمر الناس في الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار . (حسن)

قيل متروك لأن فيه محمد بن داب .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، ومحمد بن داب متروك ولا يتعمد الكذب ، وقد ثبت في هذا المعني أحاديث كثيرة ، وقال أبو نعيم في المستخرج بعد هذا الحديث (إسناده ضعيف) وصدق .

_ أما محمد بن داب فقال أبو زرعة وأبو حاتم (ضعيف الحديث ، كان يكذب) ، فإن قيل أن يكذب ها هنا تعني الكذب المشهور فهذا يخالف قوله في نفس الجملة (ضعيف الحديث) ، وإنما الكذب هنا محمول علي الخطأ ،

وهذا معروف في لغة العرب من إطلاق الكذب علي الخطأ ، وكم من حديث وأثر فيه يقول الصحابة أنفسهم لبعضهم كذب فلان من الصحابة ، وكل المراد أنه أخطأ ، وهذا هو الحال هنا ليستقيم مع قولهم (ضعيف الحديث) .

_ أما متن الحديث فثبت معناه من حديث ابن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وغيرهم .

18_ روي ابن ماجة في سننه (309) عن يحيي بن الفضل الخرقي عن أبي عامر القيسي عن عدي بن الفضل التيمي عن علي بن الحكم البناني عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال نهي رسول الله أن يبول قائما . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عدي بن الفضل .

_ أقول الحديث حسن ، وعدي بن الفضل مختلف فيه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عدي بن الفضل فذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه أبو داود وأبو زرعة والعجلي وابن المديني وابن عدي ،

لكن تركه النسائي وأبو حاتم ، وكلاهما معدود من المتشددين في الجرح ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما متن الحديث فقد رُوي من حديث أبي هريرة كما عند البيهقي في الكبري (2 / 285) وفيه هارون القرشي وهو ضعيف ،

وروي من حديث أبي هريرة كما عند أبي عبد الله العطار في جزئه (11) وفيه فروة السهمي وفيه جهالة حال ،

وروي من حديث أبي هريرة كما عند ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (76) وفيه السري بن علقمة وهو ضعيف ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث عن النبي ، وإن سلمنا أن هذه المتابعات لا ترفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

19_ روي ابن ماجة في سننه (311) عن علي بن محمد الكوفي عن وكيع بن الجراح عن الصلت بن دينار عن عقبة بن صهبان عن عثمان بن عفان قال ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله . (حسن)

قيل متروك لأن فيه الصلت بن دينار .

_ أقول الأثر حسن ، والصلت بن دينار خفيف الضعف ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما الصلت بن دينار فقال أبو حاتم (لين الحديث) ، وقال أبو زرعة (لين) ، وقال أبو داود (ضعيف) ، وقال ابن المديني (كان ضعيفا عندنا) ، وقال ابن سعد (ضعيف) ، وقال الفسوي (ضعيف) ، وقال ابن معين (ضعيف الحديث) ، وقال الجوزجاني (ليس بقوي في الحديث) ،

وإنما تركه ابن حنبل والنسائي ، أما النسائي فمعدود من المتشددين في الجرح ، أما ابن حنبل فلعله اشتد عليه من قبل ترك أهل البدع لا لأن الرجل في نفسه متروك ، وذلك لأن الرجل كان مرجئا وناصبيا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد تابعه عليه محمد الحماني كما عن الآجري في الشريعة (1044) وهو صدوق لا بأس به ،

وتابعه صقر البجلي كما عند أبي يعلي في مسنده (3958) وهو مختلف فيه بين صدوق وضعيف ،

وتابعه ابن أبي المساور كما عند الطبراني في المعجم الكبير (5061) وهو ضعيف وسبق قبل بضعة أحاديث تفصيل حاله وكونه ضعيفا ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث وله متابعات ترقي بالحديث إلي الحسن ، وإن سلمنا جدلا أن لا ترقي به إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

20_ روي ابن ماجة في سننه (323) عن محمد بن يحيي الذهلي عن عبيد الله بن موسي العبسي عن عيسي بن ميسرة الحناط عن نافع عن ابن عمر قال رأيت رسول الله في كنيفه مستقبل القبلة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عيسي الحناط .

_ أقول الحديث حسن ، وعيسي الحناط ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عيسي الحناط فقال العجلي (ضعيف) ، وقال الساجي (ضعيف) ، وقال يحيي القطان (سئ الحفظ) ، وضعفه ابن المديني وابن سعد والفسوي ويعقوب بن شيبة وابن حبان والدارقطني وأبو حاتم والعقيلي والبيهقي والحربي والحاكم وابن عدي وغيرهم ،

وإنما تركه النسائي ، وهذا من تعنته وشدته في الجرح ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد تابعه عليه رافع بن حصين كما عند أحمد في مسنده (5682) وهو صدوق حسن الحديث ،

وروي من حديث ابن عمر بإسناد آخر صحيح كما عند ابن حبان في صحيحه (1418) ،

وروي من حديث عائشة كما عند أحمد في مسنده (25495) وفيه خالد بن أبي الصلت وهو صدوق حسن الحديث ،

وروي من حديث أبي قتادة كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (172) وفيه ابن لهيعة وهو صدوق لا بأس به ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وقد ثبت الحديث من طرق أخري .

21_ روي ابن ماجة في سننه (362) عن عباد بن الوليد المعلم عن مطهر بن الهيثم عن علقمة بن أبي جمرة عن أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس قال كان رسول الله لا يكل طهوره لأحد ولا صدقته التي يتصدق بها يكون هو الذي يتولاها بنفسه . (حسن)

قيل متروك لأن فيه مطر في الهيثم .

_ أقول مطر بن الهيثم ليس متفقا علي تركه ، والحديث ليس فردا في معناه .

_ أما مطر بن الهيثم فتركه ابن يونس ، وقال ابن حبان (منكر الحديث ، يأتي عن موسي بن علي ما لا يُتابع عليه) ، وقال أبو زرعة (منكر الحديث) ، وقال البوصيري بعد هذا الحديث في زوائده (مطر بن الهيثم ضعيف) .

_ أما معني الحديث فقد روي الطبراني في مسند الشاميين (1996) بإسناد صحيح عن عائشة قالت (ما رأيت رسول الله قبل صدقة إلي غير نفسه حتي يكون هو الذي يضعها في يد السائل ، ولا رأيت رسول الله وكل وضوءه إلي غير نفسه حتي يكون هو يهيئ وضوءه لنفسه حتي يقوم من الليل) ،

وهذا هو نفس الحديث السابق لكن بلفظ مختلف ، لذا فإن سلمنا أن الرجل ضعيف جدا فثبوت الحديث من وجه آخر يرفعه من الترك إلي الضعف .

22_ روي ابن ماجة في سننه (419) عن أبي بكر بن خلاد الباهلي عن مرحوم بن عبد العزيز العطار عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن ابن عمر قال توضأ رسول الله واحدة واحدة فقال هذا وضوء من لا يقبل الله منه صلاة إلا به ،

ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء القدر من الوضوء ، وتوضأ ثلاثا ثلاثا وقال هذا أسبغ الوضوء وهو وضوئي ووضوء خليل الله إبراهيم ، ومن توضأ هكذا ثم قال عند فراغه أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فُتح له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الرحيم العمي متروك .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الرحمن العمي ليس متفقا علي تركه ، والحديث ثابت من طرق أخري تشهد له .

_ أما عبد الرحمن العمي فضعفه ابن المديني والساجي وأبو زرعة وأبو داود والبيهقي وابن عدي والعقيلي وأبو نعيم ، لكن تركه أبو حاتم وابن حبان وابن معين والنسائي والبخاري .

_ أما عدم التفرد فقد تابعه عليه أحمد بن بشير كما عند أبي يعلي في مسنده (5598) وهو ضعيف ،

وتابعه سلام الطويل كما عند البيهقي في السنن الكبري (1 / 80) وهو ضعيف ،

وتابعه جابر بن عبيد من حديث ابن عباس كما في مسند الربيع (89) إلا أن في الإسناد ابن أبي كريمة وهو مستور لا بأس به وإنما أنكروا عليه تشيعه ،

وتابعه المسيب بن واضح كما عند النسوي في الأربعين (17) وهو مختلف فيه بين صدوق وضعيف ،

وتابعه محمد بن نافع كما عند الخلال في المجالس العشرة (95) وهو ضعيف ،

وللحديث متابعات أخري إلا أني آثرت الاكتفاء بما سبق ، بالإضافة لشهرة الحديث من حيث معناه وثبوته عن عدد من الصحابة ،

لذا فالرجل كثير من الأئمة علي تضعيفه فقط ، حتي إن سلمنا أنه ضعيف جدا فللحديث متابعات كثيرة ترفعه عن الترك بل وتصل به إلي الحسن .

23_ روي ابن ماجة في سننه (421) عن محمد بن بشار عن أبي داود الطيالسي عن خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن علي بن ضمرة عن أبي بن كعب عن النبي قال إن للوضوء شيطانا يقال له ولهان ، فاتقوا وسواس الماء . (حسن)

قيل متروك لأن في إسناد خارجة بن مصعب .

_ أقول الحديث حسن ، وخارجة بن مصعب صدوق وإنما أنكروا عليه بضعة أحاديث من رواية المجهولين والعتب فيها عليهم وليس عليه ،

قال أبو عبد الله الحاكم (لم يُنقم عليه إلا روايته عن المجهولين ، وإذا روي عن الثقات الأثبات فرواياته مقبولة) ، وروي له في المستدرك وصحح أحاديثه ، وروي كذلك هذا الحديث في المستدرك (578) ،

وقال يحيي الليثي (خارجة عندنا مستقيم الحديث ، ولم ننكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث) ، وضعفه عدد من الأئمة منهم أبو داود وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ،

إلا أن كل ما أنكروه عليه ليس الخطأ منه هو ، وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديثه في الكامل قال (هو ممن يُكتب حديثه ، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولا يتعمد ، وإذا روي حديثا منكرا فيكون البلاء ممن رواه عنه) ، وصدق .

_ وهذا الحديث رواه الحاكم في المستدرك (578) وهذا يعني صحته عنده ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه (122) وهذا يعني صحته عنده ،

ورواه الترمذي في سننه) 57) وقال (ليس إسناده بالقوي) وقال (وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن المغفل) ،

وروي البيهقي في الكبري (1 / 197) بإسناد حسن عن عمران بن حصين عن النبي قال اتقوا وسواس الماء فإن للماء وسواسا وشيطانا) ،

لذا فالرجل مختلف فيه وعدد من الأئمة يقبل حديثه ويحسّنه ، وآخرون يضعفونه وهذا أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، وأخطأ من قال متروك ، وللحديث متابعات علي معناه لكن ليس فيها تسمية الشيطان ب (ولهان) .

24_ روي ابن ماجة في سننه (424) عن محمد بن المصفي عن بقية بن الوليد عن محمد بن الفضل العبسي عن الفضل بن عطية المروزي عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال رأي رسول الله رجلا يتوضأ فقال لا تُسرف لا تسرف . (حسن)

قيل متروك لأن في إسناده محمد العبسي .

_ أقول الحديث حسن ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، ومحمد العبسي ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما محمد العبسي فقال البزار (لين الحديث) ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وقال الدارقطني (ضعيف) وتركه في رواية ، وضعفه ابن المديني ،

لكن تركه ابن معين ومسلم والنسائي وابن حنبل وأبو حاتم ، أما ابن حجر فقال عنه في التقريب (كذبوه) مع أنه هو نفسه قال عنه في المطالب العالية (ضعيف) ، والرجل ليس من الكذب في شئ ، وعندي الرجل ضعيف فقط لأنه توبع علي أكثر حديثه ولم يتفرد به .

_ أما متن الحديث فقد روي من حديث ابن عمرو كما عند ابن حنبل في مسنده (7025) وفيه ابن لهيعة وهو صدوق حسن الحديث وأقصي ما قيل فيه سوء الحفظ الخفيف ،

وروي مرسلا من حديث أبي سلام الحبشي كما عند ابن بشران في أماليه (1 / 83) وإسناده حسن إلي أبي سلام ،

لذا فحتي إن قيل أن الرجل ضعيف فلم يتفرد بالحديث عن النبي ، وله متابعتان لا بأس بهما تثبتان أصل الحديث عن النبي ، وإن سلمنا جدلا أنها لا ترفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

25_ روي ابن ماجة في سننه (484) عن عمرو بن عثمان الحمصي عن مروان بن معاوية عن جعفر بن الزبير الباهلي عن القاسم الشامي عن أبي أمامة قال سُئل رسول الله عن مس الذكر فقال إنما هو جذية منك . (حسن)

قيل متروك لأن فيه جعفر الباهلي .

_ أقول الحديث حسن ، وجعفر بن الزبير ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما جعفر الباهلي فضعفه ابن عمار وابن معين والبيهقي وابن عدي ، وقال الفلاس (متروك الحديث وكان رجلا صدوقا كثير الوهم) ،

وتركه ابن معين في رواية ويحيي القطان والبخاري وابن المديني والدارقطني وأبو زرعة والنسائي وابن حنبل وأبو حاتم وأبو داود .

_ أما متن الحديث فثابت من حديث عدد من الصحابة أشهرهم وأصحهم طرقا حديث طلق بن علي ، ورواه ابن حبان في صحيحه (1120) وابن الجارود في المنتقي (20) والضياء المقدسي في المختارة (2617) وغيرهم ،

لذا فالرجل وإن تفرد برواية الحديث عن أبي أمامة إلا أن الحديث نفسه ثابت عن النبي من رواية صحابة آخرين غير أبي أمامة .

26_ روي ابن ماجة في سننه (551) عن محمد بن المصفي عن بقية بن الوليد عن جرير بن يزيد البجلي عن منذر أبي يحيي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال مر رسول الله برجل يتوضأ ويغسل خفيّه فقال بيده كأنه دفعه ، إنما أُمرت بالمسح ، وقال رسول الله بيده هكذا ، من أطراف الأصابع إلي أصل الساق وخطط بالأصابع . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه بقية بن الوليد .

_ أقول الحديث ضعيف فقط وبقية بن الوليد ثقة وإنما نقموا عليه التدليس عن الضعفاء ، والحديث ليس فردا في معناه .

_ أما بقية بن الوليد فقال أبو عبد الله الحاكم (ثقة مأمون) ، وقال أبو أحمد الحاكم (ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات) ، وقال أبو زرعة (إذا روي عن الثقات فهو ثقة) ،

وقال النسائي (إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة) ، وقال العجلي (ثقة ما روي عن المعروفين) ، وقال الخطيب البغدادي (في حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل ، وكان صدوقا) ، وقال يعقوب بن شيبة (صدوق ثقة ، ويُتقي من حديثه عن مشيخته الذين لا يُعرفون) ،

إلي آخر أقوالهم فيه ، ويكاد الكل تقريبا يتفق علي كونه ثقة ، ونزل به بعضهم إلي صدوق ، وإنما أنكروا عليه ما كان يرويه عن المتروكين والمجهولين ، وفي هذا الحديث أبو يحيي المنذر وهو مجهول والعتب عليه لا علي بقية بن الوليد ،

أما سبب رفع الحديث عن الترك فلثبوت أحاديث كثيرة في مسألة المسح ، وأذكر ها هنا قول علي بن أبي طالب كما روي البيهقي في السنن الكبري (1 / 292) وغيره بإسناد صحيح ، قال :

(لو كان دين الله بالرأي لكان باطن الخف أحق بالمسح من أعلاه ، ولقد رأيت رسول الله يمسح هكذا بأصابعه) .

27_ روي ابن ماجة في سننه (574) عن محمد بن أبي الشوارب عن عبد الواحد بن زياد عن صدقة بن سعيد الحنفي عن جميع بن عمر التيمي قال انطلقت مع عمتي وخالتي فدخلنا علي عائشة فسألناها كيف كان يصنع رسول الله عند غسله من الجنابة ،

قالت كان يفيض علي كفيه ثلاث مرات ، ثم يدخلها في الإسناء ثم يغسل رأسه ثلاث مرات ، ثم يفيض علي جشده ، ثم يقوم إلي الصلاة ، وأما نحن فإنا نغسل رؤوسنا خمس مرار من أجل الضفر . (حسن)

قيل متروك لأن فيه جميع التيمي .

_ أقول الحديث حسن وجميع التيمي ثقة أو صدوق علي الأقل ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما جميع التيمي فقال العجلي (ثقة) ، وقال أبو حاتم (محله الصدق ، صالح الحديث) ، وقال الساجي (له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق) ، ولخص ابن حجر خاله فقال (صدوق يخطئ ويتشيع) ، وصدق في رفعه عن الضعف ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق إلا يخطئ أبدا .

_ أما الجزء المرفوع للنبي في الحديث فهو مشهور والأحاديث كثيرة في هذا المعني بألفاظ مختلفة في كيفية غسل النبي ، والحديث حسن .

28_ روي ابن ماجة في سننه (615) عن محمد بن عبيد الحماني عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن الحسن بن عمارة البجلي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن ابن مسعود عن النبي قال لا يغتسلن أحدكم بأرض فلاة ولا فوق سطح لا يواريه ، فإن لم يكن يري فإنه يُري . (حسن)

قيل متروك لأن فيه الحسن بن عمارة .

_ أقول الحديث حسن ، والحسن بن عمارة ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما الحسن بن عمارة فقال سفيان بن عيينة (كان له فضل وغيره أحفظ منه) ، وطوّل ابن عدي جدا في تفصيل حاله في كتاب الكامل في الضعفاء وتتبع كثيرا مما أنكروه عليه ومن تابعه من الرواة علي رواياته ثم قال :

(والحسن بن عمارة ما أقرب قصته إلى ما قاله عمرو بن علي أنه كثير الوهم والخطأ ، وقد روى عنه الأئمة من الناس كما ذكرته سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وابن إسحاق وجرير وقد حدث حماد بن زيد وجرير عنه والأعمش روى عن أبي معاوية عنه كما ذكرته ،

وشعبة مع إنكاره عليه أحاديث الحكم فقد روى عنه كما ذكرته ، وقد قمت باعتذار بعض ما أمليت أن قوما شاركوا الحسن بن عمارة في بعض هذه الروايات ، وقد قيل كما رويته وذكرته أن الحسن بن عمارة كان صاحب مال فحول الحكم إلى منزله فاستفاد منه وخصه بما لم يخص غيره على أن بعض رواياته عن الحكم وعن غيره غير محفوظات ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق) ،

وصدق ، والرجل أقصي أمره سوء الحفظ وكثرة الخطأ ، بالإضافة لسبب آخر ذكره ابن حبان فقال (بلية الحسن بن عمارة أنه كان يدلس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء ،

كان يسمع من موسى بن مطير وأبي العطوف وأبان بن أبي عياش وأضرابهم ثم يسقط أسماءهم ويرويها عن مشايخهم الثقات ، فلما رأى شعبة تلك الأحاديث الموضوعة التي يرويها عن أقوام ثقات أنكرها عليه وأطلق عليه الجرح ولم يعلم أن بينه وبينهم هؤلاء الكذابين) ،

وهو كما ذكروه ، والرجل ضعيف فقط ، وهذا الحديث يرويه عن المنهال بن عمرو وهو ثقة ، ويشهد للحديث ثبوت معناه في أحاديث أخري كحديث (ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله) .

29_ روي ابن ماجة في سننه (649) عن عبد الله بن سعيد الكندي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن سلام بن سليم الطويل عن حميد عن أنس قال كان رسول الله وقَّت للنفساء أربعين يوما إلا أن تري الطهر قبل ذلك . (حسن)

قيل متروك لأن فيه سلام الطويل .

_ أقول الحديث حسن ، وسلام الطويل ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

أما سلام الطويل فروي له الدارقطني في سننه (841) وقال (سلام الطويل ضعيف الحديث) ، وضعفه العجلي وابن عدي والبيهقي وأبو زرعة والساجي وابن عمار وابن معين ، وتركه النسائي وأبو حاتم والحاكم .

_ أما عدم التفرد فقد تابعه زيد العمي كما عند البيهقي في الكبري (1 / 343) ، وزيد العمي صدوق لا بأس به ، قال ابن حنبل (صالح) ، وقال البزار (صالح) ،

وقال الجوزجاني (متماسك) ، وقال الدارقطني (صالح) ، وقال الحسن النسوي (ثقة) ، وقال ابن معين في رواية (صالح) وضعفه في رواية ، وضعفه النسائي وابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم ، لذا فالرجل قصعا يصلح في المتابعات ،

وروي من حديث عائشة كما عند الدارقطني في سننه (854) وفيه عطاء بن عجلان مختلف فيه والأكثرون علي تضعيفه ،

وروي من حديث عثمان بن أبي العاص كما عند الدارقطني في سننه (845) وفيه مرداس الأشعري وهو صدوق لا بأس به ،

وللحديث طرق أخري إلا أني آثرت الاكتفاء بما سبق ، وهي متابعات جيدة تثبت عدم تفرد الرجل بالحديث ، وترقي بالحديث إلي الحسن .

30_ روي ابن ماجة في سننه (657) عن محمد بن أبان البخلي عن عبد الرزاق الصنعاني عن إسرائيل بن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال انكسرت إحدي زنديَّ فسألت النبي فأمرني أن أمسح علي الجبائر . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عمرو الواسطي متروك .

_ أقول الحديث حسن ، وعمرو بن خالد متروك فقط وليس يتعمد الكذب ، والحديث ليس فردا في معنا .

_ أما عمرو الواسطي فقال أبو حاتم (متروك الحديث ، ذاهب الحديث) ، وقال ابن حبان (كان يروي الموضوعات عن الأثبات حتي يسبق إلي القلب أنه كان المتعمد له من غير أن يدلس) وهذا يبين أن الرجل لم يكن يتعمد الكذب ،

وقال أبو عوانة (متروك الحديث) ، وقال النسائي (متروك الحديث) ، وقال البخاري (منكر الحديث) ، وروي له الدارقطني في سننه وقال (متروك الحديث) .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد تابعه عليه خالد العمري كما عند ابن الجوزي في التحقيق (275) وهو مختلف فيه بين الضعف والترك ،

وتابعه جابر بن زيد كما في مسند الربيع (124) وفيه ابن أبي كريمة وهو مستور لا بأس به وإنما أنكروا عليه تشيعه ،

وتابعه عمرو بن موسي الوجيه (علل أبي حاتم / 11) وعمر الوجيهي الأكثرون علي تضعيفه ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث وتابعه عليه غيره من الرواة ، وإن سلمنا أن هذه المتابعات لا ترقي بالحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

31_ روي ابن ماجة في سننه (712) عن محمد بن المصفي عن بقية بن الوليد عن مروان بن سالم الغفاري عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي قال خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين ، صلاتهم وصيامهم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه مروان الغفاري .

_ أقول الحديث حسن ، ومروان الغفاري ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما مروان الغفاري فضعفه البزار وابن عدي والبيهقي وأبو حاتم والفسوي والعقيلي ، لكن تركه النسائي والدارقطني ابن حبان واتهمه الساجي ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقط تابعه إبراهيم بن أبي محذورة كما عند ابن شاهين في حديثه (رواية ابن المهتدي / 21) ، وابن أبي محذورة قال عنه ابن حجر في التقريب (صدوق يخطئ) .

32_ روي ابن ماجة في سننه (741) عن جبارة بن المغلس الحماني عن عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب عن النبي قال ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه جبارة الحماني .

_ أقول الحديث حسن ، وجبارة الحماني أقصي أمره الضعف فقط ، وله متابعة علي معناه .

_ أما جبارة الحماني فقال ابن نمير (صدوق) وقال (ثقة) ، وقال مسلمة الأندلسي (ثقة إن شاء الله) ، وقال نصرك الكندي (جبارة في الأصل صدوق إلا أن ابن الحماني أفسد عليه كتبه) ،

وقال البخاري (حديثه مضطرب) ، وقال النسائي (ضعيف) ، وقال ابن عدي (له أحاديث عن قوم ثقات ، وفي بعض حديثه ما لا يُتابع عليه ، غير أنه كان لا يتعمد الكذب ، إنما كانت فيه غفلة ، وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري) ،

والرجل كان كثير الحديث وله نحو 150 حديثا ، فمثله إن وقعت بعض الأخطاء في رواياته فلا عتب عليه ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا .

_ أما من حيث المعني فقد روي ابن حبان في صحيحه (1615) عن ابن عباس عن النبي قال ما أُرت بتشييد المساجد ، ثم قال ابن عباس لتزخرفنّها كما زخرفتها اليهود والنصاري) .

_ وروي الداني في الفتن (417) عن ابن عباس قال ما كثرت ذنوب قوم إلا زخرفت مساجدها ، وما زخرفت مساجدها إلا عند خروج الدجال .

_ وورد عن أبي الدرداء وأبي هريرة وأبي ذر وأبي بن كعب قالوا إذا حلَّيتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدمار عليكم .

رواها عبد الرزاق في مصنفه (5132) وابن أبي شيبة في مصنفه (30737) والداني في الفتن (415) وسعيد بن منصور في سننه (التفسير / 165) وغيرهم .

إلي غير ذلك من الآثار الواردة في هذا المعني ، لذا فجبارة الحماني أقصي أمره الضعف فقط ، بالإضافة إلي أنه لم يتفرد بالحديث من حيث المعني .

33_ روي ابن ماجة في سننه (741) عن أحمد بن سنان القطان عن محمد بن خازم الضرير عن خالد بن إياس القرشي عن يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبي سعيد الخدري قال أول من أسرج في المساجد تميم الداري . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه خالد بن إياس .

_ أقول أولا الحديث ليس مرفوعا إلي النبي وإنما هو أثر عن أبي سعيد الخدري ، لذا فالأمر فيه أهون من الحديث المرفوع .

_ أما خالد بن إياس فضعيف فقط ، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والفسوي وابن معين والنسائي والترمذي والساجي وابن عمار وابن المثني وغيرهم ، وقال ابن عبد البر (ضعيف عند جميعهم) ، وإنما تركه ابن حبان وهذا من تعنته المعروف ، والرجل ضعيف فقط .

34_ روي ابن ماجة في سننه (857) عن العباس بن الوليد الدمشقي عن مروان بن حسان وأبي مسهر الغساني عن خالد بن يزيد المري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي قال ما حسدتكم اليهود علي شئ ما حسدتكم علي آمين فأكثروا من قول آمين . (حسن)

قيل متروك لأن فيه طلحة الحضرمي .

_ أقول الحديث حسن ، وطلحة الحضرمي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما طلحة الحضرمي فضعفه البزار وأبو حاتم وابن عدي وأبو أحمد وأبو زرعة وأبو داود والبيهقي والعجلي وأبو نعيم والبخاري وابن معين ، وقال ابن معين في رواية (لا بأس به) ،

وإنما تركه ابن حنبل وابن سعد وابن حبان ، ولا أعلم سببا او حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما متن الحديث فمشهور من حديث عائشة كما عند ابن ماجة في سننه بإسناد صحيح (856) ، وبإسناد آخر حسن كما عند البيهقي في السنن الكبري (2 / 56) ،

وروي من حديث حديث أنس بن مالك بإسناد صحيح كما عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (1579) ،

وله طرق أخري ، إلا أن حديث ابن عباس تفرد بقوله (فأكثروا من قول آمين) ، لكن يمكن الاستشهاد لمعناها بعموم الأحاديث الواردة في الأمر بصلاة الجماعة والإكثار منها والإكثار من عدد المصلين في جماعة ، فكل ذلك بالضرورة يشتمل علي قول (آمين) في الصلاة ، مما يشهد لمعني الحديث ،

وإن سلمنا جدلا أن ذلك لا يصلح شاهدا مباشرا للحديث ، فأقصي أمره الضعف فقط ، وكما سبق بيان أن طلحة الحضرمي ضعيف .

35_ روي ابن ماجة في سننه (896) عن الحسن بن محمد الزعفراني عن يزيد بن هارون الواسطي عن العلاء بن زيدل الثقفي عن أنس قال قال لي النبي إذا رفعت رأسك من السجود فلا تُقع كما يقعي الكلب ، ضع أليتيك بين قدميك وألزق ظاهر قدميك بالأرض . (حسن)

قيل متروك لأن فيه العلاء بن زيدل .

_ أقول الحديث حسن ، والعلاء بن زيدل ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما العلاء بن زيدل فقال النسائي (ضعيف) ، وقال ابن معين (ليس بثقة) ، وقال البخاري والعقيلي وابن عدي (منكر الحديث) ، وقال أبو حاتم في العلل (ضعيف الحديث ، متروك الحديث) أي متروك الاحتجاج ليستقيم مع قوله ضعيف الحديث ،

وتركه أبو داود واتهمه أبو الوليد الباجي ، ولا أعلم في حديثا شيئا منكرا جاوز المقدار دعاهم لهذا ، وأقصي أمره سوء الحفظ وكثرة الخطأ فقط .

_ أما عدم التفرد بالحديث فقد تابعه علي بن جدعان كما عند الطبراني في المعجم الصغير (2 / 32) وابن جدعان صدوق وأقصي ما قيل فيه سوء الحفظ الخفيف ، وقال عنه الذهبي (أحد الحفّاظ وليس بالثبت) ،

وتابعه عباد بن كثير الثقفي كما عند الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 542) وهو ضعيف فقط وليس بمتروك ، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والبيهقي وابن عدي والدارقطني وابن عمار وابن معين وأبو نعيم وغيرهم ، والراوي عنه بشير بن إبراهيم الأنصاري ضعيف أيضا ، ضعفه أبو حاتم وأبو علي النيسابوري والخطيب البغدادي ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا جدلا أن هذه المتابعات لا ترقي بالحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

36_ روي ابن ماجة في سننه (968) عن محمد بن الصباح الجرجاني عن حفص بن غياص عن عبد الله بن سعيد المقبري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي قال إذا تثاءب أحدكم فليضع يده علي فيه ولا يعوي فإن الشيطان يضحك منه . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الله المقبري .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الله بن المقبري الأكثرون علي تضعيفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الله المقبري فضعفه ابن معين والفسوي ويعقوب بن شيبة وابن عدي والبيهقي والبزار والبرقي وأبو داود وأبو موسي المديني وأبو زرعة وابن طاهر وأبو حاتم والساجي وغيرهم ،

وتركه النسائي وابن حنبل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس في حديث الرجل شئ يُنكر عليه إلي درجة ترك حديثه ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده بالحديث فالحديث رواه البخاري في صحيحه (3289) لكن بلفظ (التثاؤب من الشيطان ، فليرده ما استطاع ، فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان) ، وهو نفس المعني لكن بلفظ مختلف .

37_ روي ابن ماجة في سننه (1062) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة الأنصارية قالت سألت عائشة كيف كانت صلاة رسول الله ؟ قالت كان النبي إذا توضأ فوضع يديه في الإناء سمى الله ويسبغ الوضوء ثم يقوم مستقبل القبلة فيكبر ويرفع يديه حذاء منكبيه ، ثم يركع فيضع يديه على ركبتيه ويجافي بعضديه ،

ثم يرفع رأسه فيقيم صلبه ، ويقوم قياما هو أطول من قيامكم قليلا ، ثم يسجد فيضع يديه تجاه القبلة ، ويجافي بعضديه ما استطاع فيما رأيت ، ثم يرفع رأسه فيجلس على قدمه اليسرى وينصب اليمنى ويكره أن يسقط على شقه الأيسر . (حسن)

قفيل متروك لأن فيه حارثة بن أبي الرجال .

_ أقول الحديث حسن ، وابن أبي الرجال أقصي أمره الضعف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما ابن أبي الرجال فقال الجوزجاني (متماسك) ، وقال الترمذي (تُكلم في من قِبَل حفظه) ، وضعفه ابن معين والفسوي وابن المديني وابن عدي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حنبل والدارقطني وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم تفرده بالحديث فلأن كل فقرة من فقرات الحديث ثابتة في أحاديث كيفيات الصلاة ، بالإضافة إلي أحاديث استحباب التيمن ، ومن ذلك ما رواه أبو داود بإسناد صحيح عن أبي حميد في وصف صلاة النبي قال كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ،

ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ، ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يقنع ، ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله أكبر ثم يهوي إلى الأرض فيجافي يديه عن جنبيه ،

ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ، ويفتح أصابع رجليه إذا سجد ويسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك ،

ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الأيسر .

38_ روي ابن ماجة في سننه (1129) عن محمد بن يحيي الذهلي عن يزيد بن عبد ربه عن بقية بن الوليد عن مبشر بن عبيد القرشي عن حجاج بن أرطأة عن عطية العوفي عن ابن عباس قال كان النبي يركع قبل الجمعة أربعا لا يفصل في شئ منهن . (حسن)

قيل متروك لأن فيه مبشر بن عبيد .

_ أقول الحديث حسن ، ومبشر بن عبيد ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما مبشر بن عبيد فقال ابن معين (ضعيف) ، وتركه ابن حبان وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (متروك الحديث) .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد روي من حديث علي بن أبي طالب كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (1617) وفيه محمد السهمي وهو صدوق لا بأس به ،

وروي من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (3959) ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث عن النبي .

39_ روي ابن ماجة في سننه (1138) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد القطواني عن كثير بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن عمرو بن عوف عن النبي قال في الجمعة ساعة من النهار لا يسأل الله فيها العبد شيئا إلا أعطي سؤله ، قيل أي ساعة ؟ قال حين تقام الصلاة إلي الانصراف بها . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الله المزني .

_ أقول الحديث حسن ، وكثير المزني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث ، وقد رواه الترمذي في سننه (490) وقال (حديث عمرو بن عوف حديث حسن) فلا وجه لذكر الحديث في المتروكات .

_ أما كثير المزني فسبق بيان حاله وتفصيله قبل بضعة أحاديث وبيان أن أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم تفرده بالحديث فلأن الحديث ثبت عن كثير من الصحابة عن النبي ، وقال الترمذي بعد الحديث (وفي الباب عن أبي موسي وأبي ذر وسلمان وعبد الله بن سلام وأبي لبابة وسعد بن عبادة وأبي أمامة) ، وصدق ،

وروي الطبراني في المعجم الكبير (25 / 37) بإسناد لا بأس به عن ميمونة بنت سعد قالت أفتنا يا رسول الله عن صلاة الجمعة ، قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه إلا استجاب به ، قيل أية ساعة هي يا رسول الله ؟ قال ذلك حين يقوم الإمام .

40_ روي ابن ماجة في سننه (1167) عن علي بن محمد الكوفي عن أبي الحسين بن الحباب العكلي عن عمر بن أبي خثعم اليمامي عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة عن النبي قال من صلي بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عمر بن أبي خثعم .

_ أقول الحديث حسن ، وعمر بن أبي خثعم أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عمر بن أبي خثعم فضعفه البزار والبخاري والدارقطني ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ،

لكن روي له ابن خزيمة في صحيحه ، بل وروي له هذا الحديث في صحيحه (1129) ، وهذا يعني توثيقه لابن أبي خثعم ، والرجل إنما ضعفوه لتفرده ببضعة أحاديث ومنها هذا الحديث ،

فمن رأي أن الرجل لا يحتمل التفرد ضعفه ، ومن رأي أنه يحتمل التفرد حسّن أحاديثه ، لذا فالرجل مختلف فيه ، لكن يمكن الاعتبار والاستئناس بأحاديث أخري في المسألة مثل :

روي في مسند أبي حنيفة (1 / 71) عن ابن عمر عن النبي قال من صلي أربعا بعد العشاء لا يفصل بينهن بتسليم يقرأ في الأولي بفاتحة الكتاب وتنزيل السجدة ... كُتب له كمن قام ليلة القدر .

وروي المروزي في مختصر قيام الليل (1 / 87) عن ابن عمر عن النبي قال من صلي ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غُفر له بها ذنوب خمسين سنة . وفيه محمد بن غزوان وهو ضعيف .

لذا فابن أبي خثعم مختلف فيه ، وأقصي ما قيل فيه الضعف فقط وليس الترك ، بالإضافة لورود أحاديث أخري في نفس المعني .

41_ روي ابن ماجة في سننه (1193) عن أحمد بن سنان القطان عن يزيد بن هارون الواسطي عن شعبة عن جابر بن يزيد الجعفي عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال كان رسول الله يصلي في السفر ركعتين لا يزيد عليهما ، وكان يتهجد من الليل ، قيل وكان يوتر ؟ قال نعم . (حسن)

42_ روي ابن ماجة في سننه (1194) عن إسماعيل بن موسي عن شريك القاضي عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن ابن عباس وابن عمر قالا سنّ رسول الله صلاة السفر ركعتين ، وهما تمام غير قصر ، والوتر في السفر سنة . (حسن)

قيل متروك لأن في إسناده جابر الجعفي .

_ أقول الحديث حسن ، وجابر الجعفي أقصي ما قيل فيه الضعف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما جابر الجعفي فقال شعبة بن الحجاج (صدوق في الحديث) ، وقال (كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس) ، وهذا شعبة وهو من هو ومع ذلك لا يقول عن جابر متروك ولا حتي ضعيف بل يقول (من أوثق الناس) ،

وقال زهير بن معاوية (إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس) ، وقال سفيان الثوري (ثقة) ، وقال (إذا قال حدثنا وأخبرنا فذاك) ، وقال (كان ورعا في الحديث ، ما رأيت أورع في الحديث منه) ، وقال شريك القاضي (العدل الرَّضيّ) ، وقال وكيع بن الجرح (ثقة) ،

فكما تري الرجل ليس متروكا ، بل ولا حتي ضعيفا ، وإنما يقولون عنه (ثقة) و (من أوثق الناس) ، وهذه من أعلي مراتب التوثيق ،

وإنما ضعفه من ضعفه لتشيعه ، أو لأنه أخطأ في بعض الأحاديث ، فإن كان لتشيعه فهذا ليس بطعن أصلا ، أما خطؤه في بعض الأحاديث فليس من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ، وكم من ثقة أخطأ في أحاديث ولم يخرجه ذلك عن كونه ثقة ،

قال ابن عدي (له حديث صالح ، وقد احتمله الناس ، وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة - يعني رجوع علي بن أبي طالب - ، ولم يختلف أحد في الرواية عنه ، وهو مع هذا كله أقرب إلي الضعف منه إلي الصدق) ، وهو وإن رجّح تضعيفه إلا أنه قال أيضا أن الرجل لم يتركه أحد ،

أما قول أبي حنيفة (ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ، ما أتيته بشئ من رأيي إلا جاءني فيه بأثر) ، ولا أدري ما مراده من هذا ! يكذّب الرجل لأنه يعارض رأي أبي حنيفة ، وهل المراد أن يدع ما معه من آثار ويؤمن برأي أبي حنيفة حتي يكون صدوقا .

_ أما أنه لم يتفرد بالحديث فلأن معني الحديث ثابت من طرق أخري عن عدد من الصحابة ، وروي البخاري في صحيحه (1000) عن ابن عمر قال كان رسول الله يصلي في السفر علي راحلته حيث توجهت به يومئ إيماء ، صلاة الليل إلا الفرائض ، ويوتر علي راحلته .

43_ روي ابن ماجة في سننه (1242) عن حاتم بن بكر الضبي عن محمد بن يعلي السلمي عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الله بن نافع العدوي عن نافع عن أم سلمة قالت نهي رسول الله عن القنوت في الفجر . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عنبسة القرشي وعبد الله بن نافع .

_ أقول الحديث حسن ، وعنبسة وابن نافع ضعيفان ، ولم يتفردا بمعني الحديث .

_ أما عنبسة القرشي فضعفه أبو داود وأبو نعيم والنسائي والترمذي والدارقطني وابن معين ، وتركه أبو حاتم وابن حبان والبخاري .

_ أما عبد الله بن نافع فضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن حبان وابن عدي وابن معين وابن المديني وابن سعد ، وقال الذهبي في الكاشف (ضعفوه) ، ولخص ابن حجر حاله فقال (ضعيف) .

_ أما عدم تفرد بالحديث فذلك لورود أحاديث أخري في نفس المعني ، مثل :

روي ابن حبان في صحيحه (1989) عن أبي مالك الأشجعي عن طارق بن الأشيم قال صليت خلف النبي فلم يقنت ، وصليت خلف أبي بكر فلم يقنت ، وصليت خلف عمر فلم يقنت ، وصليت خلف عثمان فلم يقنت ، وصليت خلف عليٍّ فلم يقنت ، ثم قال يا بني إنها بدعة . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (679) عن أنس بن مالك أن رسول الله قنت شهرا يدعو علي حيٍّ من أحياء العرب ثم تركه .

وروي أبو يعلي في مسنده (5029) بإسناد لا بأس به عن ابن مسعود قال قنت رسول الله شهرا يدعو علي عصيّة عصت وذكوان ، فلما ظهر عليهم ترك القنوت .

وغيرها من الأحاديث في نفس المعني مما تثبت عدم التفرد بمعني الحديث ، أما مسألة القنوت نفسها ففيها خلاف كثير ، وليس هذا الحديث حجة علي أحد القولين إذ ليس فيه تحديد أي الأمرين نسخ الآخر وما استقر عليه الأمر ، وإنما ورد ذلك في أحاديث أخري .

44_ روي ابن ماجة في سننه (1314) عن عبد القدوس بن محمد البصري عن نائل بن نجيح الحنفي عن إسماعيل بن زياد السكوني عن ابن جريـج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي نهي أن يُلبس السلاح في بلاء المسلمين في العيدين إلا أن يكونوا بحضرة العدو . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إسماعيل المخزومي .

_ أقول إسماعيل المخزومي ضعيف جدا إلا أنه لم يتفرد بالحديث ، قال البوصيري في الزوائد بعد هذا الحديث (نائل بن نجيح وإسماعيل بن زياد ضعيفان) ،

وقال السندي في حاشيته علي سنن ابن ماجة (1 / 394) (ذكر البخاري في صحيحه قال الحسن البصري نُهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدوا ،

وذكر حديث ابن عمر أنه قال للحجاج حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه ، وقال العيني في شرح البخاري وروى عبد الرازق بإسناد مرسل قال نهى رسول الله أن يخرجوا بالسلاح يوم العيد ، وهذا يدل على أن للحديث أصلا وإن كان هذا الإسناد ضعيفا) ،

وصدق ، وقد جعل البخاري الحديث تحت عنوان (باب ما يُكره من حمل السلاح في العيد والحرم) ، وكذلك روي الحديث مرسلا عن الضحاك بن مزاحم إلا أن في إسناده جويبر بن سعيد وهو ضعيف ، ومجموع كل ذلك يثبت أن للحديث أصلا عن النبي ، وإن سلمنا أن ذلك لا يرقي بالحديث إلي الحسن ، فهو قطعا يرفعه عن أن يكون متروكا .

45_ روي ابن ماجة في سننه (1315) عن جبارة بن المغلس الحماني عن حجاج بن تميم الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال كان رسول الله يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحي .(حسن)

46_ روي ابن ماجة في سننه (1316) عن نصر بن علي الجهضمي عن يوسف بن خالد السمتي عن أبي جعفر بن يزيد الخطمي عن عبد الرحمن بن عقبة عن الفاكه بن سعد أن رسول الله كان يغتسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه جبارة الحماني وحجاج بن تميم ويوسف السمتي .

_ أقول الحديث حسن ، وجبارة وحجاج صدوقان ، ويوسف السمتي فيه ضعف ، والحديث ليس فردا في معناه .

_ أما جبارة الحماني فسبق تفصيل حاله قبل بضعة أحاديث وبيان كونه صدوقا في الأصل .

_ أما حجاج بن تميم فوثقه ابن حبان وضعفه النسائي والأزدي .

_ أما يوسف السمتي فأقصي أمره الضعف فقط وإنما اشتدوا عليه كونه من المرجئة ومن أصحاب أبي حنيفة ، ومعلوم كيف أقوالهم في أبي حنيفة وأصحابه ،

قال ابن حجر في التقريب (تركوه وكان من فقهاء الحنفية) ، ولم يتركه الكل ، روي له الدارقطني في سننه وقال (ضعيف) ، وقال الساجي (ضعيف الحديث كثير الوهم) ، وقال ابن قانع (ضعيف) ، وقال الشافعي (في حديثه ضعف) ،

وقال ابن سعد (كان الناس يتقون حديثه لرأيه ، وكان ضعيفا في الحديث) وهذا من أوضح البيان أن ترك حديثه كان لرأيه لا لأن الرجل في نفسه متروك ، وقال يعقوب بن شيبة (أحد الفقهاء ولم يكن في الحديث بذاك) .

_ أما عدم التفرد فقد روي بإسناد صحيح موقوفا علي علي بن أبي طالب كما عند البيهقي في معرفة السنن والآثار (4 / 111) ،

وروي من حديث أبي هريرة كما عند الدولابي في الكني (1962) وفيه صبيح البصري وهو مستور لا بأس به ،

لذا فالحديث ليس بفرد ، واجتماع أربعة أسانيد للحديث ومنها إسناد صحيح إلي علي بن أبي طالب تثبت ولابد أن للحديث أصلا عن النبي .

47_ روي ابن ماجة في سننه (1373) عن أحمد بن منيع عن يعقوب بن الوليد المديني عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي قال من صلي بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بني الله له بيتا في الجنة . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه يعقوب المديني .

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، ويعقوب المديني ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما يعقوب المديني فقال أبو حاتم في العلل (ضعيف الحديث) ، وقال ابن شاهين (ليس هو عندهم بذاك) ، وقال أبو عبد الله الحاكم في سؤالات السجزي (يروي عن هشام بن عروة ومالك المناكير) ، وذكره الفسوي في الضعفاء ،

لكن تركه النسائي وابن حبان ، واتهمه ابن حنبل وابن معين ، وليس في حديث الرجل ما جاوز المقدار لدجرة تستدعي تكذيبه ، وأقصي أمره كثرة الخطأ فقط وليس يتعمد الكذب .

_ أما عدم التفرد فقد روي بنحوه من حديث جرير البجلي كما عند الخلال في فضائل سورة الإخلاص (10) وفيه عمرو البجلي وهو ضعيف ،

وروي مرسلا من حديث عبد الكريم بن الحارث الحضرمي كما عند ابن المبارك في الزهد (1264) وفي الإسناد إليه محمد بن أبي الحجاج وفيه جهالة حال ،

وروي من حديث أنس بن مالك كما عند الرافعي في التدوين (4 / 60) إلا أن فيه إبراهيم بن هدبة وهو ضعيف جدا ،

وروي من حديث ابن عمر كما عند السهمي في تاريخ جرجان (1 / 74) وفيه النضر بن حميد وسعد الإسكاف وهما ضعيفان ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وروي من طرق أخري تشهد له وتثبت أن للحديث أصلا عن النبي ، وإن سلمنا أن هذه الطرق لا ترفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا تخرجه عن أن يكون متروكا .

48_ روي ابن ماجة في سننه (1384) عن سويد بن سعيد الهروي عن أبي عاصم العباداني عن فائد بن عبد الرحمن المدني عن عبد الله بن أبي أوفي قال خرج علينا رسول الله فقال من كانت له حاجة إلي الله أو إلي أحد من خلفه فليتوضأ وليصل ركعتين ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله سبحان رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ،

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم ، أسألك ألا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها لي ، ثم يسأل الله من أمر الدنيا والآخرة ما شاء فإنه يُقَدَّر . (حسن)

قيل متروك لأن فيه فائد المدني .

_ أقول الحديث حسن ، وفائد المدني ليس متفقا علي ضعفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما فائد المدني فروي له الحاكم في المستدرك وقال (مستقيم الحديث) ، وقال ابن المديني (ثقة) وضعفه في رواية ، وضعفه ابن معين والساجي والترمذي وأبو نعيم وأبو زرعة والبزار والبيهقي وأبو أحمد وابن عدي ،

وإنما تركه ابن حنبل والنسائي ، ولا أعلم سببا او حديثا دعاهم لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فقد جاء في الفوائد المجموعة للشوكاني (38) بعد حديث فائد المدني السابق (رواه الترمذي عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعا وقال حديث غريب وفائد مضعف في الحديث وقال أحمد متروك ، قال في اللآلىء أخرجه الحاكم في المستدرك وقال أبو الورقاء فائد مستقيم الحديث ،

وأخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد عن غير فائد ، وقال ابن حجر في أماليه وجدت له شاهدا من حديث أنس وسنده ضعيف أيضا ، أخرجه الطبراني وفي إسناده أبو معمر عباد بن عبد الصمد ضعيف جدا ،

قال وللحديث طريق أخرى عن أنس في مسند الفردوس ، وفي إسناده أبو هاشم واسمه كثير بن عبد الله كأبي معمر في الضعف وأشد ،

وأخرجه أحمد بإسناد صحيح من حديث أبي الدرداء مختصرا ، قال سمعت رسول الله يقول من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخرا ، وأخرجه البخاري في تاريخه عنه من وجه آخر ، وأخرجه الطبراني من وجه ثالث أتم منه بإسناد ضعيف ،

ولحديث أنس الذي أخرجه الديلمي في مسند الفردوس المشار إليه سابقا ألفاظ ليست في حديث ابن أبي أوفى ، منها أنه يقرأ في الأولى الفاتحة وآمن الرسول ومنها أن يدعو بعد الركعتين اللهم يا مؤنس كل وحيد ويا صاحب كل فريد إلي آخره ،

وفي لفظ آخر لحديث أنس من كانت له حاجة عاجلة أو آجلة فليقدم بين يدي نجواه صدقة وليصم الأربعاء والخميس والجمعة إلي آخره ، وفي إسناده أبان ابن أبي عياش متروك ، ولصلاة الحاجة ألفاظ وصفات كلها ضعيفة إلا حديث أبي الدرداء وحديث ابن أبي أوفى المذكورين)

لذا إن سلمنا أن كل هذا الطرق لا ترقي لإثبات أن للحديث أصلا عن النبي فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا ، أما صلاة التسابيح فذلك حديث آخر وهو حديث صحيح .

49_ روي ابن ماجة في سننه (1388) عن الحسن بن علي الخلال عن عبد الرزاق الصنعاني عن أبي بكر بن أبي سبرة القرشي عن إبراهيم بن محمد الهاشمي عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن عبد الله ن جعفر عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها ، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلي سماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر لي فأغفر له ، ألا مسترزق فأرزقه ، ألا مبتلي فأعافيه ، ألا كذا ألا كذا حتي يطلع الفجر . (حسن)

قيل متروك لأن فيه ابن أبي سبرة .

_ أقول الحديث حسن ، وابن أبي سبرة ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما ابن أبي سبرة فضعيف فقط بل وإن قيل أنه صدوق لا بأس به فممكن ، وإنما ضعفوه بسبب بعض الروايات عن المجهولين والضعفاء ،

قال مصعب الزبيري (كان من علماء قريش) ، وقال محمد بن سعد (كثير العلم والسماع والرواية) ، وقال أبو داود (مفتي أهل المدينة) ، وقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي عندهم) ،

لكن ضعفه البخاري وابن المديني وابن معين والنسائي ، واتهمه ابن حنبل والحاكم وابن حبان وابن عدي ، وقال الساجي (عنده مناكير) ، وقال أبو نعيم (صاحب غرائب) ،

إلا أن الرجل لا يثبت عليه شيئا يستدعي تكذيبه مطلقا ، وكان عالما مفتيا معروفا ، ومثل هذا لو ظهر الكذب منه لعُرف وانتشر ، وإنما هو مثل الواقدي كان كثير الرواية ، ويروي عن كل أحد ثقة كان أو ضعيفا أو مجهولا أو كذابا ، حتي أن بعض الروايات صارت تُعرف به لا بمن روي عنهم .

_ أما عدم تفرده فقد تابعه موسي المروزي كما عند الشجري في الأمالي الخميسية (1884) وهو ضعيف ،

وروي بنحوه من حديث عثمان بن أبي العاص كما عند الخلال في المجالس العشرة (4) وفي إسناده جامع بن صبيح وهو ضعيف ،

وروي بنحوه من حديث أبي بن كعب كما عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (51 / 72) إلا أن في إسناده محمد بن حازم وإبراهيم بن ثمامة وفيهما جهالة ،

وروي بنحوه من حديث عائشة كما عند البيهقي في شعب الإيمان (3838) وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف ،

وللحديث متابعات آخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا أن هذه المتابعات لا ترقي بالحديث إلي الحسن فهي قطعا تخرجه عن أن يكون متروكا .

49_ روي ابن ماجة في سننه (1432) عن إسحاق بن إبراهيم الشهيدي ومحمد بن إسماعيل الأحمسي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبد الله بن سعيد المقبري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي قال ألزِم نعليك قدميك ، فإن خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ولا تجعلهما عن يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك فتؤذي مَن خلفك . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الله المقبري .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الله المقبري ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الله المقبري فضعفه ابن معين والفسوي ويعقوب بن شيبة وابن عدي والبيهقي والبزار والبرقي وأبو داود وأبو موسي المديني وأبو زرعة وابن طاهر وأبو حاتم والساجي وغيرهم ،

وتركه النسائي وابن حنبل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس في حديث الرجل شئ يُنكر عليه إلي درجة ترك حديثه ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد روي من حديث ابن عباس كما عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (11 / 113) وفيه إبراهيم النيسابوري وفيه ضعيف ،

وروي من حديث أبي بكرة كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (5273) وفيه المسيب بن شريك وهو ضعيف ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا جدلا أن هذه المتابعات لا ترقي به إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

50_ روي ابن ماجة في سننه (1437) عن هشام بن عمار عن مسلمة بن علي الخسني عن ابن جريـج عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كان النبي لا يعود مريضا إلا بعد ثلاث . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه مسلمة الخشني .

_أقول الحديث حسن ، ومسلمة الخشني ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما مسلمة الخشني فضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وأبو علي النيسابوري والبيهقي وابن عدي وأبو نعيم والفسوي والبغوي وغيرهم ، لكن تركه النسائي وتشدد في ذلك ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقال السخاوي في المقاصد الحسنة (469) بعد هذا الحديث وذكر بعض طرقه (وهذه الطرق يتقوي بعضها ببعض ، ولذا أخذ بمضمونها جماعة) وصدق ،

وقد روي من حديث أبي هريرة كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (3503) وفيه نصر البجلي وهو ضعيف ،

وروي من حديث أنس بن مالك كما عند أبي يعلي في مسنده (3429) وفيه عباد الثقفي وهو ضعيف فقط وليس بمتروك ، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والبيهقي وابن عدي والدارقطني وابن عمار وابن معين وأبو نعيم وغيرهم ،

وروي من حديث أنس بن مالك كما عند الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1972) وفيه نوح بن أبي مريم وهو مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا جدلا أن هذه المتابعات لا ترقي بالحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن المتروك ، وقد حسّنه الإمام السخاوي كما سبق .

51_ روي ابن ماجة في سننه (1441) عن جعفر بن مسافر عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب قال قال لي النبي إذا دخلت علي مريض فمُره أن يدعو له فإن دعاءه كدعاء الملائكة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه انقطاعا .

_ أقول الحديث حسن وأقصي أمره الضعف فقط ، ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا بين ميمون وعمر ، وهذا ضعف خفيف ولا يصل بحال إلي الترك .

_ وقد روي من حديث جابر بن عبد الله كما عند البيهقي في شعب الإيمان (9214) وفيه عمر الوجيهي والأكثرون علي تضعيفه ، لذا فأقصي أمر هذا الحديث أن يكون ضعيفا فقط .

52_ روي ابن ماجة في سننه (1453) عن روح بن الفرج عن نصر بن حماد البجلي عن موسي بن كردم عن محمد بن قيس عن أبي بردة عن أبي موسي قال سألت رسول الله متي تنقطع معرفة العبد من الناس ؟ قال إذا عاين . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه نصر البجلي .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ونصر البجلي الأكثرون علي تضعيفه ، ضعفه ابن عدي والدارقطني وابن حبان والنسائي والبخاري والساجي ،

لكن تركه أبو حاتم ، واتهمه الأزدي وابن معين ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ والخطأ ، وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديثه في الكامل قال (مع ضعفه يُكتب حديثه) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف ، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع) ويغلب علي الظن أنه لم يقف علي اتهام ابن معين له ، لكنه أصاب في جعل الرجل ضعيفا فقط .

53_ روي ابن ماجة في سننه (1460) عن بشر بن آدم عن روح بن عبادة عن ابن جريـج عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال قال لي النبي لا تبرز فخذك ، ولا تنظر إلي فخذ حي ولا ميت . (حسن)

قيل متروك لأن ابن جريـج لم يصرّح بالتحديث .

_ أقول هذا حديث حسن علي الأقل ، ورجاله بين ثقة وصدوق ، وأما ابن جريـج فقد صرح بالتحديث كما عند أحمد في مسنده (1252) وعند أبي يعلي في مسنده (331) وعند الضياء المقدسي في المختارة (477) وغيرهم .

54_ روي ابن ماجة في سننه (1461) عن محمد بن المصفي عن بقية بن الوليد عن مبشر بن عبيد القرشي عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي قال ليغسّل موتاكم المأمونون . (ضعيف)

قيل مكذوب لأن فيه مبشر بن عبيد .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، ومبشر بن عبيد لم يُتفق علي تركه ، وفي المسألة بضع أحاديث يمكن الاستئناس بها في هذا المعني .

_ أما مبشر بن عبيد فقال ابن معين (ضعيف) ، وتركه ابن حبان وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (متروك الحديث) .

_ أما ما يمكن الاستئناس به في هذا المعني فمثل حديث (من غسل ميتا فأدي فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون منه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) ، وهو حديث حسن مروي عن عائشة وأبي أمامة وأبي رافع وعلي وأبي هريرة ، لذا فحديث الباب ضعيف فقط .

55_ روي ابن ماجة في سننه (1462) عن علي بن محمد الكوفي عن عبد الرحمن المحاربي عن عباد بن كثير الثقفي عن عمرو بن خالد الواسطي عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي عن النبي قال من غسّل ميثت وكفّنه وحنّطه وحمله وصلي عليه ولم يفش عليه ما رأي خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عباد بن كثير وعمرو الواسطي .

_ أقول الحديث حسن ، وعباد ضعبف وعمرو متروك وليس بكذاب ، ولم يتفردا بالحديث .

_ أما عباد الثقفي فضعيف فقط وليس بمتروك ، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والبيهقي وابن عدي والدارقطني وابن عمار وابن معين وأبو نعيم والفسوي وغيرهم ،

وتركه ابن حبان والنسائي والبخاري ، واتهمه ابن عدي ، والرجل ليس في حديثه شئ يُنكر عليه إلي تلك الدرجة سوي بضعة أحاديث رواها في فضل العقل والعتب فيها علي من رواها عنهم من متروكين ومجهولين وليس منه هو ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عمرو الواسطي فقال أبو حاتم (متروك الحديث ، ذاهب الحديث) ، وقال ابن حبان (كان يروي الموضواعا عن الأثبات حتي يسبق إلي القلب أنه كان المتعمد له من غير أن يدلس) وهذا يبين أن الرجل لم يكن يتعمد الكذب ،

وقال أبو عوانة (متروك الحديث) ، وقال النسائي (متروك الحديث) ، وقال البخاري (منكر الحديث) ، وروي له الدارقطني في سننه وقال (متروك الحديث) .

_ أما عدم التفرد بالحديث فقد روي بنحوه من حديث أبي رافع كما عند الحاكم في المستدرك (1 / 354) وقال (حديث صحيح علي شرط مسلم) ،

وروي بنحوه من حديث عائشة كما عند أحمد في مسنده (24359) وفيه جابر الجعفي وسبق بيان حاله وتفصيله وأن أكثر الأئمة علي أنه ثقة ،

وروي بنحوه من حديث أبي أمامة (المطالب العالية / 796) وإسناده صحيح ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث عن النبي وتوبع عليه من حديث غيره .

56_ روي ابن ماجة في سننه (1485) عن أحمد بن عبدة الضبي عن عمرو بن النعمان عن علي بن أبي فاطمة عن نفيع بن الحارث الهمداني عن عمران بن حصين وأبي برزة قالا خرجنا مع رسول الله في جنازة فرأي قوما قد طرحوا أرديتهم يمشون في قُمُص ، فقال أبفعل الجاهلية تأخذون أو بصنع الجاهلية تشبّهون ، لقد هممت أن أدعو عليكم دهوة ترجعون في غير صوركم ، قال فأخذوا أرديتهم ولم يعودوا لذلك . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه نفيع بن الحارث .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، ونفيع ليس متفقا علي تركه ، وفي التشديد علي عدم التشبه بأمر الجاهلية أحاديث يمكن الاستئناس بها .

_ أما نفيع بن الحارث فأقصي أمره الضعف فقط وإنما اشتد عليه بعضهم لكونه غاليا في التشيع ، قال ابن عدي (هو في جملة الغالية بالكوفة) ، وقال العقيلي (ممن يغلو في الرفض) ،

وروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، واختلف فيه ابن حبان فذكره في الثقات وفي المجروحين ، وروي له الترمذي في سننه وقال (يضعف في الحديث) ،

وقال أبو حاتم (منكر الحديث ، ضعيف الحديث) ، وقال ابن مهدي (يعرف وينكر) وذلك من صيغ التضعيف أي كأنما تعرف بعض حديثه وتنكر بعضه ،

لكن تركه النسائي والدارقطني واتهمه ابن معين ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما ما يمكن الاستئناس به في المسألة فأحاديث النهي والتشديد عن التشبه بأهل الجاهلية ، ومن ذلك ما رواه الترمذي في سننه (2180) عن أبي واقد الليثي أن رسول الله لما خرج إلي خيبر مرّ بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم ، فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ،

فقال النبي سبحان الله هذا كما قال قوم موسي اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ، والذي نفسي بيده لتركبنّ سنّة من كان قبلكم . وقال (هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة) ،

لذا فأقصي أمر الحديث أن يكون ضعيفا فقط وليس بمتروك .

57_ روي ابن ماجة في سننه (1509) عن هشام بن عمار عن البختري بن عبيد عن الطائي عن عبيد بن سلمان الكلبي عن أبي هريرة عن النبي قال صلوا علي أطفالكم فإنهم من أفراطكم .(حسن)

قيل متروك لأن فيه البختري الطائي .

_ أقول الحديث حسن ، والبختري لم يُتفق علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما البختري الطائي فقال الدارقطني (ضعيف) ، وروي له البيهقي في الدعوات وقال (فيه ضعف) ، وذكره أبو حاتم في العلل وقال (ضعيف الحديث) ،

لكن اتهمه الحاكم وأبو نعيم ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، لذا فقد أصاب الذهبي حين ذكره في الميزان وقال (ضعفه أبو حاتم وغيره تركه ، فأما أبو حاتم فأنصف فيه) ، وذكره في الكاشف وقال (ضعفوه) وصدق والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده بالحديث فلأن الحديث يشهد له الأحاديث الواردة في مسألة الصلاة علي الأطفال ، وأحاديث تسميتهم بالفرط ،

ومن ذلك مما ورد في الصلاة عليه ما رواه البيهقي في عذاب القبر (140) بإسناد حسن عن أبي هريرة أن النبي صلي علي المنفوس ثم قال اللهم أعذه من عذاب القبر ،

ومن ذلك مما ورد في تسمية فرط ما روي الترمذي في سننه (1062) عن ابن عباس عن النبي قال من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة ، فقالت عائشة فمن كان له فرط من أمتك ؟ قال ومن كان له فرط يا موفقة . وقال (هذا حديث حسن) ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

58_ روي ابن ماجة في سننه (1512) عن عبد الله بن عمران الأسدي عن أبي داود الطيالسي عن هشام بن أبي الوليد القرشي عن أمه عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين بن علي قال لما توفي القاسم ابن رسول الله قالت خديجة يا رسول الله درَّت لبينة القاسم فلو كان الله أبقاه حتي يستكمل رضاعه ، فقال رسول الله إن تمام رضاعه في الجنة ،

قالت لو أعلم ذلك يا رسول الله لهوّن عليَّ أمره ، فقال رسول الله إن شئت دعوت الله فأسمعك صوته ، قالت يا رسول الله بل أصدق الله ورسوله . (حسن)

قيل متروك لأن فيه هشام بن أبي الوليد .

_ أقول الحديث حسن ، وابن أبي الوليد ضعيف فقط ، ولم يتفرد بمعني الحديث .

_ أما هشام بن أبي الوليد فضعفه العجلي والفسوي وابن سعد وابن معين وأبو حاتم وابن عدي وأبو زرعة والبيهقي والترمذي والنسائي وابن حنبل والبخاري والدارقطني وابن المديني وابن خزيمة ،

ولا أعلم لم قال عنه ابن حجر في التقريب (متروك الحديث) ولعل ذلك سهو منه ، وقد أصاب الذهبي حين لخص حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق .

_ أما عدم تفرده بمعني الحديث لورود بضعة أحاديث في نفس المعني يمكن الاستئناس بها ، مثل حديث (أطفال المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم) ، وحديث (إن له مرضعا تتم رضاعه في الجنة) في إبراهيم ابن النبي ،

لذا فالرجل في الأصل ضعيف فقط ، وإن قلنا تلك الأحاديث لا تشهد لمعناه فيظل حينها ضعيفا فقط ، وليس بمتروك .

59_ روي ابن ماجة في سننه (1600) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع بن الجراح عن هشام بن أبي الوليد عن أمه عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين عن النبي قال من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث استرجاعا وإن تقادم عهدها كتب الله له من الأجر مثله يوم أصيب . (حسن)

قيل متروك لأن فيه هشام بن أبي الوليد .

_ أقول الحديث حسن ، وهشام بن أبي الوليد ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما هشان بن أبي الوليد فسبق بيان حاله في الحديث السابق وأنه ضعفه العجلي والفسوي وابن سعد وابن معين وأبو حاتم وابن عدي وأبو زرعة والبيهقي والترمذي والنسائي وابن حنبل والبخاري والدارقطني وابن المديني وابن خزيمة ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد روي من حديث عائشة كما ابن ماجة في سننه (1599) وفيه موسي الربذي وهو صدوق ساء حفظه ،

وروي مرسلا من ابن شهاب الزهري كما عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (28 / 264) وفيه عبد الله بن زريق وهو مستور لا بأس به ،

وروي من حديث أنس بن مالك كما عند الطبراني في مسند الشاميين (2315) وفيه ضعف لجهالة من بين أحمد المروزي وعمرو بن مصعب ،

وروي مرسلا من حديث شهر بن حوشب كما عند نعيم بن حماد في الزهد (105) وإسناده حسن إلي شهر بن حوشب ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث وله متابعات ترقي بالحديث إلي الحسن .

60_ روي ابن ماجة في سننه (1615) عن أحمد بن يوسف الأزدي عن عبد الرزاق الصنعاني عن ابن جريج قال أخبرني إبراهيم بن أبي يحيي الأسلمي عن موسي بن وردان عن أبي هريرة عن النبي قال من مات مريضا مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغُذي عليه برزقه من الجنة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إبراهيم الأسلمي .

_ أقول الحديث حسن ، وإبراهيم الأسلمي ثقة أو صدوق علي الأقل ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إبراهيم الأسلمي فقال الإمام الشافعي (كان ثقة في الحديث) ، وقال حمدان بن الأصبهاني وسُئل أتدين بحديث إبراهيم بن يحيي ؟ قال نعم ، وقال أحمد بن محمد بن سعيد (نظرت في حديث إبراهيم بن يحيي كثيرا وليس بمنكر الحديث) ،

وقال ابن عدي (وقد نظرت أنا أيضا في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكرا إلا عن شيوخ يحتملون) ، حتي قال (وله كتاب الموطأ أضعاف موطأ مالك ونسخ كثيرة) ، وقال (قد نظرت في أحاديثه وتبحرتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر ، وإنما يروي المنكر من قبل الراوي عنه أو من قبل شيخه لا من قبله هو ، وقد وثقه الشافعي والأصبهاني وغيرهما) ،

إذن لم قالوا ما قالوا ؟ أقول لأنه كان مخالفا لهم في بعض أمور المعتقد ، قال أحمد بن حنبل (كان قدريا معتزليا جهميا كل بلاء فيه) ، وإن كانوا يتنكبون عن حديث الرجل لواحدة فقط من هذه الأمور فكيف بها مجتمعة ، وقال الجوزجاني (فيه ضروب من البدع فلا يشتغل بحديثه) ،

وهكذا كان حال من يري عدم الرواية عنه من قبيل تركهم لحديث أهل البدعة أو ما شابه لا من قبيل أنهم ضعفاء في الحديث ، فالرجل أيا كان معتقده فهو ثقة في الحديث .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد تابعه عليه محمد بن أبي ربيعة وعبد المجيد بن أبي رواد كما عند أبي يعلي في مسنده (6145) وابن أبي ربيعة ثقة وابن أبي رواد صدوق ،

وتابعه سعيد القداح كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (5262) وهو صدوق ،

وتابعه الحجاج المصيصي كما عند أبي العباس الأصم في حديثه (63) وهو ثقة ،

لذا فالرجل ثقة أو صدوق علي الأقل وإنما تركه بعضهم لاجتمع عدد من البدع فيه لا لأن في حديثه شئ ، بل وتابعه علي الحديث أربعة ثقات ، فالحديث صحيح .

61_ روي ابن ماجة في سننه (1668) عن هشام بن عمار عن الربيع بن بدر عن سعيد الجريري عن الحسن البصري عن أنس بن مالك قال رخّص رسول الله للحبلي تخاف علي نفسها أن تفطر وللمرضع التي تخاف علي ولدها . (حسن)

قيل متروك لأن فيه الربيع بن بدر .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، والربع بين ضعيف وليس بمتروك ، والحديث ليس فردا في معناه .

_ أما الربيع بد بدر قال أبو داود (ضعيف) ، وقال العجلي (ضعيف) ، وذكره البخاري في الضعفاء ، وقال عثمان بن أبي شيبة (ضعيف) ،

وقال ابن معين (ضعيف) ، وقال الفسوي (ضعيف متروك) أي ضعيف في الحديث متروك في الاحتجاج ، وضعفه قتيبة بن سعد ، وذكره البيهقي في السنن وقال (ضعيف) ،

لكن تركه الدارقطني والنسائي وأبو داود في رواية ، إلا أن الرجل علي الصحيح ضعيف فقط ، فكما أن خطأ الثقة في بعض الروايات لا يخرجه ذلك عن الثقة ، فكذلك الضعيف ربما أخطأ في بعض الروايات خطأ يجعلها في حد المتروك لكن ذلك لا يجعله هو نفسه متروكا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما معناه فيشهد له حديث (إن الله وضع الصيام عن الحبلي والمرضع) وهو حديث ثابت مشهور من حديث أنس الكعبي وابن عباس وأنس بن مالك وغيرهم ، لذا فالحديث حسن .

62_ روي ابن ماجة في سننه (1686) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الفضل بن دكين عن إسرائيل بن يونس عن زيد بن جبير الطائي عن أبي يزيد الضني عن ميمونة قالت سُئل النبي عن رجل قبّل امرأته وهما صائمان ، قال قد أفطرا . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه أبا يزيد الضني وهو مجهول .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، والمجهول لا يكون حديثه متروكا إلا أن روي ما لا يُحتمل .

_ قال الدارقطني في سننه بعد هذا الحديث (لا يثبت هذا ، وأبو يزيد الضني ليس بمعروف) ، وروي الطبراني في المعجم الأوسط (8337) عن أبي هريرة قال نهي رسول الله أن يقبّل الرجل وهو صائم . (ضعيف) ،

وروي ابن راهويه في مسنده (662) عن عمر بن الخطاب قال (لا يقبّلن أحدكم وهو صائم فإنه ليس لأحد منكم من الحفظ والعصمة ما لرسول الله) ،

وروي الطحاوي في شرح المعاني (2192) عن عمر بن الخطاب أنه سأل علي بن أبي طالب عن قبلة الصائم فقال (يتقي الله ولا يعود) ،

وقال ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (1 / 226) (القبلة للصائم تفسد الصوم لأنها تبعث علي الشهوة وتستدعي المذي وكذلك نقول في المباشرة ، فأما رسول الله فإنه معصوم ..) ،

وفي المسألة خلاف والأقرب أن القبلة للصائم لا شئ فيها لمن لن يفسد صومه ، والمراد مما سبق بيان أن الحديث ليس فيه نكارة وهو ضعيف فقط .

63_ روي ابن ماجة في سننه (1743) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن داود بن عطاء المزني عن زيد بن عبد الحميد العدوي عن سليمان بن علي عن علي بن عبد الله عن عبد الله بن عباس أن النبي نهي عن صيام رجب . (حسن)

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (10681) بلفظ نهي عن صيام رجب كله . (حسن)

قيل متروك لأن فيه داود المزني .

_ أقول الحديث حسن ، وداود المزني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما داود المزني فضعفه النسائي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن عدي وابن حبان ، وقال البوصيري في الزواد (داود بن عطاء متفق علي تضعيفه) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عن عدم تفرده فقد روي مرسلا من حديث زيد بن أسلم كما عند ابن راهويه في مسنده (1663) وإسناده صحيح إلي زيد بن أسلم ، لذا فالحديث حسن ، وإن سلمنا جدلا أنه لا يصل إلي الحسن فهو قطعا ليس بمتروك .

64_ روي ابن ماجة في سننه (1749) عن محمد بن المصفي عن بقية بن الوليد قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري عن سليمان بن بريدة عن بريدة قال قال رسول الله لبلال الغداء يا بلال ، فقال إني صائم ، قال رسول الله نأكل أرزاقنا ، وفضل رزق بلال في الجنة ، أشعرت يا بلال أن الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما أُكل عنده . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه محمد القشيري .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، ومحمد القشيري متروك وليس بكذاب ، والحديث ليس فردا في معناه .

_ أما محمد القشيري فقال أبو يعلي الخليلي (يأتي بالمناكير عن مسعر وعن غيره) ، وقال الدارقطني (متروك الحديث) ، وذكره المزي في الضعفاء والمتروكين ، واتهمه أبو حاتم ، وليس في حديثه شئ جاوز المقدار يستدعي تكذيبه والرجل متروك فقط .

_ أما عدم تفرده فقد روي معناه في أحاديث أخري ومنها ما رواه الترمذي في سننه (785) عن أم عمارة عن النبي قال إن الصائم تصلي عليه الملائمة إذا أُكل عنده حتي يفرغوا . وقال (هذا حديث حسن صحيح) ، وقد روي من حديث أم عمارة وأنس وسعد وعبد الله بن عمرو وغيرهم .

_ أما قوله في تسبيح عظامه فيمكن الاستشهاد علي معناه بحديث (نوم الصائم عبادة وسكوته تسبيح) وهو حديث حسن مروي من حديث ابن أبي أوفي وابن عمر ومحمد الباقر وابن مسعود وعلي بن أبي طالب ، وأقصي أمره عند التنزل أن يكون ضعيفا فقط ، لذا فحديث الباب أقصي أمره الضعف فقط .

65_ روي ابن ماجة في سننه (1763) عن محمد بن يحيي الأزدي عن موسي بن داود الضبي وخالد بن أبي يزيد الفارسي عن أبي بكر المديني عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي قال إذا نزل الرجل بقوم فلا يصوم إلا بإذنهم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه أبو بكر المديني .

_ أقول الحديث حسن ، وأبو بكر المديني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما أبو بكر المديني فذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، قال الترمذي (ضعيف عند أهل الحديث) ، ولخص ابن حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد تابعه أيوب بن واقد كما عند الترمذي في سننه (789) وأيوب بن واقد ضعفه أبو حاتم وابن عدي وابن حنبل والبخاري والنسائي والدارقطني ،

وتابعه أبو بكر الداهري كما عند الدينوري في المجالسة (3161) وأبو بكر الداهري الأكثرون علي تضعيفه ،

وروي مرسلا من حديث علي زين العابدين كما عند أبي نعيم في الحلية (3683) وفيه عبد الصمد العينوني وهو مستور لا بأس به ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا جدلا أن تلك المتابعات لا ترفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

66_ روي ابن ماجة في سننه (1777) عن أحمد بن منصور الرمادي عن يونس بن محمد المعلم عن هياج بن بسطان الخراساني عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الخالق عن أنس عن النبي قال المعتكف يتبع الجنازة ويعود المريض . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه عبد الخالق مجهول وعنبسة متروك .

_ أقول الحديث حسن ، وعنبسة ليس متفقا علي تركه ، والمجهول لا يكون حديثه متروكا إلا أن روي ما لا يُحتمل ، والحديث ليس فردا في معناه .

_ أما عنبسة القرشي فضعفه أبو داود وأبو نعيم والنسائي والترمذي والدارقطني وابن معين ، وتركه أبو حاتم وابن حبان والبخاري ، وقال البوصيري في الزوائد بعد هذا الحديث (إسناده ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي الدارقطني في سننه (2 / 161) بإسناد صحيح عن علي بن أبي طالب قال المعتكف يشهد الجمعة ويتبع الجنازة ويعود المريض ،

وروي الدارقطني في سننه (2 / 161) بإسناد صحيح عن علي بن أبي طالب قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنازة ويأتي الجمعة ويأتي أهله ولا يجالسهم ،

وروي أبو داود في سننه (2472) بإسناد لا بأس به عن عائشة قالت كان النبي يمر بالمريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرّج يسأل عنه ، وقالت كان النبي يعود المريض وهو معتكف ، وإن كان في الإسناد ليث بن أبي سليم وهو صدوق وفيه كلام لسوء حفظه لكنه يصلح شاهدا لا بأس به ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث وتوبع عليه ، فالحديث حسن ، وإن سلمنا جدلا أن تلك المتابعات لا ترفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

67_ روي ابن ماجة في سننه (1782) عن مرار بن حمويه الثقفي عن محمد بن المصفي عن بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي قال من قام ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . (حسن)

قيل مكذوب لتدليس بقية ولم يصرح بالتحديث .

_ أقول كيف حكم من حكم علي الحديث بالكذب بمجرد أن بقية بن الوليد لم يصرح بالتحديث ؟ قال البوصيري في الزوائد بعد هذا الحديث (إسناده ضعيف لتدليس بقية) ، وذكر الفتني في التذكرة وقال (ضعيف) ، فليس عدم التحديث يقفز مباشرة بالحديث إلي الكذب بل إلي الضعف فقط .

_ أما أن الحديث حسن فلأنه لم يتفرد به فقد روي مرسلا من حديث كردوس التغلبي كما عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (5948) وفيه عيسي الهاشمي وسلمة الأزدي ضعيفان ، وروي من حديث علي بن أبي طالب كما عند أبي الطاهر بن أبي الصقر في مشيخته (53) وفيه مورع بن جبير وفيها جهالة حال ،

وروي من حديث عبادة بن الصامت كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (159) وفيه عمر البلخي وكان من الحفاظ لكن تكلموا فيه وقال البخاري (مقارب الحديث) ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا أن تلك المتابعات لا ترفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

68_ روي ابن ماجة في سننه (1797) عن سويد بن سعيد عن الوليد بن مسلم عن البختري بن عبيد الطائي عن عبيد بن سليمان الكلبي عن أبي هريرة عن النبي قال إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها ، أن تقولوا اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما . (ضعيف)

قيل متروك لأن في البختري الطائي .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، والبختري لم يتفق علي تركه ، وفي المسألة أحاديث قريبة في المعني ، وقال البوصيري في الزوائد بعد هذا الحديث (هذا إسناد ضعيف ، البختري متفق علي تضعيفه ، وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفي رواه الأئمة الستة) وصدق .

_ أما البختري الطائي فقال الدارقطني (ضعيف) ، وروي له البيهقي في الدعوات وقال (فيه ضعف) ، وذكره أبو حاتم في العلل وقال (ضعيف الحديث) ،

لكن اتهمه الحاكم وأبو نعيم ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، لذا فقد أصاب الذهبي حين ذكره في الميزان وقال (ضعفه أبو حاتم وغيره تركه ، فأما أبو حاتم فأنصف فيه) ، وذكره في الكاشف وقال (ضعفوه) وصدق والرجل ضعيف فقط .

_ وفي المسألة أحاديث يمكن الاستئناس بها في هذا المعني ، مثل ما روي البخاري في صحيحه (1498) عن عبد الله بن أبي أوفي قال كان النبي إذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل علي آل فلان ، فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل علي آل أبي أوفي .

وروي البزار في مسنده (507) بإسناد حسن عن علي بن أبي طالب أن رجل سأل النبي عن الساعة فقال ذلك عند حيف الأئمة وتكذيب بالقدر وحين تُتّخذ الإمامة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيادة ، فعند ذلك هلك قومك .

لذا فالحديث ليس فردا في معناه ، وإن سلمنا جدلا أن تلك الأحاديث لا تشهد لمعناه فالبختري الطائي متفق علي ضعفه وليس بمتروك ويكون الحديث ضعيفا فقط .

69_ روي ابن ماجة في سننه (1815) عن هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن عبيد الله العزرمي عن عمرو بن شعيب عن شعيب السهمي عن عبد الله بن عمرو قال إنما سنَّ رسول الله الزكاة في هذه الخمسة في الحنظلة والشعير والتمر والزبيب والذرة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه محمد العزرمي .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد العزرمي الأكثرون علي تضعيفه ، ولم يتفرد بالحديث ، وقال البوصيري في الزوائد بعد هذا الحديث (إسناده ضعيف) .

_ أما محمد العزرمي فقال ابن حبان (كان صدوقا إلا أن كتبه ذهبت وكان ردئ الحفظ فجعل يحدث من حفظه ويهم فكثر المناكير في روايته) ، وقال ابن نمير (رجل صدوق ولكن ذهبت كتبه وكان ردئ الحفظ) ،

وروي له الترمذي في سننه وقال (يضعف من قبل حفظه) ، وضعفه العجلي وابن عدي والبيهقي وعثمان بن أبي شيبة والدارقطني ووكيع وابن معين وابن سعد ،

لكن تركه النسائي وابن حنبل ومسلم وأبو زرعة ، ولا أعلم له حديثا جاوز المقدار في الإنكار حتي يستدعي ذلك ترك حديثه ، وأقصي أمره كما وصفوه أنه سئ الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده بالحديث فالمضعفون يقولون أنه تفرد بذكر (الذرة) في الحديث وأن الحديث صح بلفظ أربع وليس خمس أي (الحنظلة والشعير والتمر والزبيب) وليس فيه (الذرة) ،

فأقول روي عبد الرزاق في مصنفه (6 / 98) بإسناد صحيح عن ابن عمر (أن عمر بن الخطاب كان يأخذ من النبط من الحنظلة والزيت العُشر ويأخذ من القطنية نصف العُشر يعني الحمّص والعدس وما أشبه) ،

وروي البيهقي في السنن الكبري (4 / 129) بإسناد حسن عن مجاهد قال (لم تكن الصدقة في عهد رسول الله إلا في خمسة أشياء ، الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة) ،

وروي البلاذري في البلدان (1 / 85) بإسناد حسن إلي طلحة بن عبيد الله القرشي قال قرأت كتاب معاذ بن جبل حين بعثه رسول الله إلي اليمن فكان فيه (أن تؤخذ الصدقة ن الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة) ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

70_ روي ابن ماجة في سننه (1833) عن علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن محمد بن عبيد الله العزرمي عن عطاء بن أبي رباح وأبي الزبير القرشي عن جابر عن النبي قال الوَسق ستون صاعا . (حسن)

قيل متروك لأن فيه محمد العزرمي .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد العزرمي ليس بمتروك ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما محمد العزرمي فسبق بيان حاله وتفصيله في الحديث السابق وأنه في الأصل صدوق ذهبت كتبه وكان سئ الحفظ .

_ أما عدم تفرده فقد روي بإسناد آخر من حديث جابر كما عند أبي عوانة في مستخرجه (2663) وإسناده حسن ،

وروي بإسناد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري كما عند ابن ماجة في سننه (1832) ،

وروي من حديث أبي سعيد أيضا بإسناد آخر كما عند أحمد في مسنده (11376) وفيه ابن أبي ليلي وهو صدوق ساء حفظه ،

وروي من حديث عائشة كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (5123) وفيه صالح الطلحي وهو ضعيف ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

71_ روي ابن ماجة في سننه (1859) عن محمد بن العلاء عن عبد الرحمن المحاربي عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن عبد الله بن يزيد المعافري عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لا تَزوجوا النساء لحسنهن فعسي حسنهن أن يرديهن ، ولا تزوجوهن لأموالهن فعسي أموالهن أن تطغيهن ، ولكن تزوجوهن علي الدِّين ، ولأمة خرقاء سوداء ذات دين أفضل . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الرحمن الإفريقي .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الرحمن الإفريقي ليس متفقا علي تضعيفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الرحمن الإفريقي فمن قال متروك لا أدري كيف وصل إليها ، قال أبو داود (يحتج بحديثه ، صحيح الكتاب) وهذا من أعلي التوثيق إذ جعله حديثه حجة ،

وقال أحمد بن صالح (يحتج بحديث الإفريقي فهو صحيح الكتاب ، وهو من الثقات ، ومن تكلم فيه فليس بمقبول) فجعل حديثه حجة بل وينكر علي من ضعفه ،

وقال يحيي القطان (يحتج بحديث الإفريقي فهو صحيح الكتاب) وهذا يحيي القطان ويقول عن حديث الإفريقي أنه حجة ،

وقال البخاري (مقارب الحديث) ، وقال سحنون المصري (ثقة) ، وكان ابن وهب المصري يطريه ، وقال (ليس به بأس) ، وقال ابن معين (ليس به بأس وفيه ضعف) ، وقال الفسوي (لا بأس به وفي حديثه ضعف) ،

وقال أبو العرب القيرواني (من أجلة التابعين ، أنكروا عليه أحاديث) ، وقال الفلاس (مليح الحديث ، ليس مثل غيره في الضعف) ، وضعفه أبو زرعة وابن حبان وأبو حاتم وابن حنبل والنسائي والدارقطني والساجي وابن مهدي وابن المديني وابن خزيمة وابن معين في رواية ،

والرجل لم يكن قليل الحديث ، بل كان مكثرا ، وله نحو 200 حديث ، ومن كان مكثرا فلا غرابة أن يأتي بما ليس عند غيره من المقلين ، وكذلك من كان مكثرا لا عتب إن ساء حفظه في بعض الأحاديث فأخطأ فيها ، والرجل لا عتب عليه في شئ ، والرجل لا ينزل عن درجة صدوق ، ولا أدري من وصل به إلي الترك كيف وصل إليها .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد روي من حديث أنس بن مالك كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (2342) وفيه عبد السلام الكلاعي وهو ضعيف ،

وروي من حديث أنس أيضا كما عند أبي طاهر المخلص في حديثه (2) وإسناده ضعيف لضعف عباد الثقفي وجهالة من عباد وأنس ،

لذا فالرجل ليس متفقا علي ضعفه وكثير من الأئمة يوثقونه ويحتجون بحديثه ، ولا ينزل حديثه بحال إلي المتروك .

72_ روي ابن ماجة في سننه (2099) عن هشام بن عمار عن بقية بن الوليد عن عبد الله بن محرر العامري عن قتادة عن أنس قال سمع النبي رجل يقول أنا إذاً ليهودي فقال رسول الله وجبت . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الله العامري .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الله العامري ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الله العامري فقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو نعيم وابن حبان وأبو حاتم والدارقطني وابن سعد وابن عدي وابن معين والفسوي ،

لكن تركه النسائي وابن حنبل ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ والخطأ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فلثبوت أحاديث أخري في ذلك المعني ومنها ما روي أبو داود في سننه (3258) بإسناد صحيح إلي بريدة بن حصيب عن النبي قال من حلف إني برئ من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلي الإسلام سالما ،

وروي البخاري في صحيحه (6105) عن ثابت بن الضحاك عن النبي قال من حلف بملة غير الأسلام كاذبا فهو كما قال ،

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 294) عن أبي هريرة عن النبي قال من حلف علي يمين فهو كما حلف ، إن قال هو يهودي فهو يهودي ، وإن قال هو نصراني فهو نصراني وإن قال هو برئ من الإسلام فهو برئ من الإسلام . وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ،

لذا فالرجل ضعيف فقط وليس بمتروك ، وتوبع علي حديثه فالحديث حسن .

73_ روي ابن ماجة في سننه (2128) عن هشام بن عمار عن عبد الملك بن محمد الصنعاني عن خارجة بن مصعب عن بكير بن عبد الله الأشج عن كريب عن ابن عباس عن النبي قال من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين ، ومن نذر نذرا لم يطقه فكفارته كفارة يمين ، ومن نذر نذرا أطاقه فليف به . (حسن)

قيل متروك لأن فيه خارجة بن مصعب .

_ أقول الحديث حسن ، وخارجة بن مصعب صدوق ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما خارجة بن مصعب فصدوق وإنما أنكروا عليه بضعة أحاديث من رواية المجهولين والعتب فيها عليهم وليس عليه ،

قال أبو عبد الله الحاكم (لم يُنقم عليه إلا روايته عن المجهولين ، وإذا روي عن الثقات الأثبات فرواياته مقبولة) ، وروي له في المستدرك وصحح أحاديثه ، وروي كذلك هذا الحديث في المستدرك (578) ،

وقال يحيي الليثي (خارجة عندنا مستقيم الحديث ، ولم ننكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث) ، وضعفه عدد من الأئمة منهم أبو داود وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ،

إلا أن كل ما أنكروه عليه ليس الخطأ منه هو ، وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديثه في الكامل قال (هو ممن يُكتب حديثه ، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولا يتعمد ، وإذا روي حديثا منكرا فيكون البلاء ممن رواه عنه) ، وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد تابعه عبد الله بن أبي هند كما عند أبي داود في سننه (3322) وهو ثقة ،

وتابعه ثور بن يزيد كما عند الدارقطني في سننه (4274) وهو ثقة ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

74_ روي ابن ماجة في سننه (2152) عن عمرو بن رافع البلخي عن عمر بن هارون البلخي عن همام بن يحيي عن فرقد بن يعقوب السبخي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبي هريرة عن النبي قال أكذب الناس الصبّاغون والصوّاغون . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه عمر البلخي .

_ أقول الحديث حسن بل صحيح ، وعمر البلخي من الحفّاظ ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما هارون البلخي فصدوق إن لم يكن ثقة أخطأ في بضعة أحاديث فقط ،

قال وكيع بن الجرح (يزن بالحفظ) ، وكان قتيبة بن سعيد يطريه ويوثقه ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (ما قلت فيه إلا خيرا وما كان عندنا بمتهم) ، وقال البخاري (مقارب الحديث ، لا أعرف له حديثا ليس له أصل) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

لكن ضعفه أبو حاتم وابن حبان والعجلي والدارقطني والساجي وابن معين ، وتركه ابن المديني وصالح جزرة وابن حنبل والنسائي ، واتهمه ابن معين في رواية ،

وقال عنه ابن حجر في التقريب (متروك وكان حافظا) ولا أعرف كيف تجتمعان ، فالرجل إما متروك من شدة سوء حفظه ، وإما أن يكون حافظا ، أما أن يكون حافظا ومتروكا في نفس الوقت !

ولا أعرف لكل ذلك سببا إلا أنه تفرد ببضعة أحاديث عن ابن جريج ، قال ابن عدي في الكامل (تفرد عن ابن جريج وروي عنه أشياء لم يرها غيره) ، وهذا لا يصلح تضعيفا أصلا ، فمنذ ومتي ومن شرط الثقة ألا يتفرد بأحاديث ،

بل وإن طبقنا هذا فلا تكاد تجد في الرواة ثقة ، هذا بخلاف أنه وإن تفرد ببعض الألفاظ إلا أنه لم يتفرد بمعني حديث ، قال البخاري (لا أعرف له حديثا ليس له أصل) أي حتي هذه التفردات توبع علي معناها ، فماذا يبقي ؟ تفرد بأحاديث فأكثر الثقات تفردوا بأحاديث ، بل ولم يتفرد بها تفردا تاما ، والرجل صدوق علي الأقل .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد تابعه يزيد بن هارون الواسطي كما عند أحمد في مسنده (7860) وهو ثقة متقن ،

وتابعه الطيالسي كما عند البيهقي في الكبري (10 / 248) وهو ثقة .

_ أما من ضعّف الحديث لأن فيه فرقد السبخي ضعيف ، أقول ليس متفقا علي تضعيفه ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ) ، لكن لا داعي لمزيد تفصيل في حاله هنا لأنه لم يتفرد بالحديث ،

فقد تابعه عثمان بن مقسم كما عند ابن وهب في الجامع (512) وهو ضعيف وإنما اشتد عليه بعضهم لأنه كان من القدرية ،

وتابعه محمد بن علي الشرابي كما عند تمام في فوائده (201) وهو صدوق لا بأس به وقال الخطيب البغدادي (أحاديثه مستقيمة) ،

وللحديث إسناد آخر حسن رواه ابن طولون في الأحاديث المائة (42) ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

75_ روي ابن ماجة في سننه (2225) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الفضل بن دكين عن يونس بن أبي إسحاق عن نفيع بن الحارث عن أبي الحمراء قال رأيت رسول الله مر بجنبات رجل عنده طعام في وعاء فأدخل يده فيه فقال لعلك غششته ، من غشنا فليس منا . (حسن)

قيل متروك لأن فيه نفيع بن الحارث .

_ أقول الحديث حسن ، ونفيع بن الحارث لم يتفق علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما نفيع بن الحارث فأقصي أمره الضعف فقط وإنما اشتد عليه بعضهم لكونه غاليا في التشيع ، قال ابن عدي (هو في جملة الغالية بالكوفة) ، وقال العقيلي (ممن يغلو في الرفض) ،

وروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، واختلف فيه ابن حبان فذكره في الثقات وفي المجروحين ، وروي له الترمذي في سننه وقال (يضعف في الحديث) ،

وقال أبو حاتم (منكر الحديث ، ضعيف الحديث) ، وقال ابن مهدي (يعرف وينكر) وذلك من صيغ التضعيف أي كأنما تعرف بعض حديثه وتنكر بعضه ،

لكن تركه النسائي والدارقطني واتهمه ابن معين ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما عدم تفرده فقد روي بإسناد صحيح من حديث أبي هريرة كما عند أبي داود في سننه (3452) ،

وروي بإسناد حسن من حديث ابن عمر كما عند الدارمي في سننه (2541) ،

وروي بإسناد صحيح من حديث هانئ بن نيار كما عند أحمد في مسنده (15406) ،

وثبت من حديث صحابة آخرين ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، والحديث حسن .

76_ روي ابن ماجة في سننه (2234) عن إبراهيم بن المستمر العروقي عن المستمر الناجي عن عيسي بن ميمون الواسطي عن عون العقيلي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان عن النبي قال من غدا إلي صلاة الصبح غدا براية الإيمان ومن غدا إلي السوق غدا براية إبليس . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه عيسي الواسطي .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، وعيسي بن ميون ليس متفقا علي تركه بل ولا علي تضعيفه ،

قال حماد بن سلمة (ثقة) ، وقال ابن معين (ليس به بأس) وضعفه في رواية ، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود والحربي وابن عدي والساجي والدارقطني ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق ، والرجل لا ينزل بحال إلي متروك .

_ وكذلك يمكن الاستئناس لمعناه بالأحاديث الواردة في المساجد والأسواق ، مثل ما روي مسلم في صحيحه (673) عن أبي هريرة عن النبي قال أحب البلاد إلي الله مساجدها وأبغض البلاد إلي الله أسواقها .

77_ روي ابن ماجة في سننه (2247) عن عبد الوهاب بن الضحاك السلمي عن بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيي الصدفي عن مكحول وسليمان بن موسي عن واثلة عن النبي قال من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت من الله ولم تزل الملائكة تلعنه . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الوهاب السلمي .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الوهاب بن الضحاك متروك وليس بكذاب ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الوهاب فقال ابن حجر في التقريب (متروك ، كذبه أبو حاتم) وصدق فالرجل ضعيف جدا ، أما تكذيب أبي حاتم فلا أجد في حديث الرجل ما يستدعي تكذيبه ، وقول الأئمة الذين تركوه أقرب وأصح والرجل ضعيف جدا .

_ أما عدم تفرده فقد تابعه موسي بن أيوب النصيبي كما عند الطبراني في مسند الشاميين (1511) وهو ثقة .

_ ويمكن الاستئناس في المسألة ببضعة أحاديث مثل ما روي الحاكم في المستدرك (2 / 9) عن واثلة عن النبي قال لا يحل لأحد أن يبيع شيئا إلا بيَّن ما فيه ولا يحل لمن علم ذلك إلا بيَّنه . وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ،

وكذلك ما روي ابن حبان في صحيحه (567) عن ابن مسعود عن النبي قال من غشنا فليس منا والمكر والخديعة في النار ،

وكذلك ما روي ابن سمعون في أماليه (213) بإسناد مرسل لا بأس به عن سعيد بن حيان قال مر النبي برجل يبيع طعاما فقال له جبريل أدخل يدك ، فإذا هو مبتل ، فقال النبي ما أراك إلا قد جمعت خيانة في دينك وغشا للمسلمين ،

وغير ذلك من الأحاديث الواردة في هذا المعني ، وإن سلمنا أن هذه الأحاديث لا ترقي بحديث الباب إلي الحسن فهي ترفعه عن أن يكون متروكا .

78_ روي ابن ماجة في سننه (2289) عن الحسن بن علي الخلال عن بشر بن ثابت البزار عن نصر بن القاسم أبي جزء عن عبد الرحمن بن داود عن صالح بن صهيب عن صهيب عن النبي قال ثلاث فيهن البركة ، البيع إلي أجل والمقارضة وأخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه نصر بن القاسم وعبد الرحمن بن داود مجهولان .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، والمجهول لا يكون حديثه متروكا إلا أن روي ما لا يُحتمل ، وقال العقيلي (مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ) .

_ ويمكن الاستئناس لكل فقرة من الفقرات الثلاث للحديث بأحاديث أخري واردة في المسألة ، مثل ما روي أحمد في مسنده (7748) بإسناد حسن عن أبي هريرة قال دعا رسول الله بالبركة في السحور والثريد ،

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6866) بإسناد لا بأس به عن أبي هريرة قال دعا رسول الله بالبركة في ثلاثة السحور والثريد والكيل ،

وروي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 410) بإسناد حسن عن أنس بن مالك قال بارك رسول الله علي الثريد والسحور والطعام لا يُكال ،

ويشهد للإقراض ما روي ابن حبان في صحيحه (5040) عن ابن مسعود عن النبي قال من أقرض لله مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به ،

وكذلك ما روي الطبراني في المعجم الكبير (7976) بإسناد حسن عن أبي أمامة عن النبي قال دخل رجل الجنة فرأي علي بابها مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر ،

وروي ابن عساكر في تاريخه (22 / 9) بإسناد فيه ضعف عن أبي أمامة عن النبي قال دخلت الجنة فرأيت علي بابها الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر ، فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر ؟ فقال لأن الصدقة تقع بيد الغني والفقير والقرض لا يقع إلي في يد من يحتاج إليه ،

ويشهد للبيع إلي أجل ما روي أحمد في مسنده (22536) بإسناد صحيح عن بريدة عن النبي قال من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة ،

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (2217) بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس عن النبي قال من أنظر معسرا إلي ميسرته أنظره الله بذنبه إلي توبته ،

وروي البغوي في شرح السنة (2117) بإسناد حسن إلي شريح بن عبيد عن النبي قال من أقال أخاه المسلم صفقة كرهها أقال الله عثرته يوم القيامة ،

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث ، لذا فإن كان حديث الباب ضعيفا جدا لجهالة راوييه فبما له من متابعات علي معناه يمكن رفعه إلي الضعيف .

79_ روي ابن ماجة في سننه (2307) عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن عثمان بن محمد الطرائفي عن علي بن عروة القرشي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال أمر رسول الله الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك القري . (ضعيف)

قيل مكذوب لأن فيه علي القرشي وعثمان الطرائفي .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، وعلي القرشي ضعيف وعثمان الطرائفي صدوق ، والأمر باتخاذ الدجاج للفقراء والغنم للأغنياء ورد في بضعة أحاديث ،

وقال الملا القاري في الأسرار المرفوعة بعد هذا الحديث (الظاهر أن الحديث ضعيف لا موضوع وقد شرحت معناه في بهجة الإنسان في مهجة الحيوان) ، وقال السخاوي في المقاصد الحسنة بعد هذا الحديث (هو ضعيف) ، وصدقا في رفع الحديث عن الترك والوضع .

_ أما عثمان الطرائفي فقال أبو حاتم (صدوق) وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك قال فيه صدوق ، بل ولم يقل هذه الكلمة في بعض رجال روي لهما البخاري ومسلم في صحيحيهما ،

وقال ابن شاهين (ثقة) ، وقال أبو عروبة (لا بأس به) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وقال البخاري (يروي عن قوم ضعاف) ولم يضعفه هو ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضُعف بسبب ذلك حتي نسبه ابن نمير إلي الكذب) .

_ أماعلي القرشي فقال محمد بن عمار سألت عنه بدمشق فقالوا (ثقة) ، وقال ابن عدي (هو ضعيف عن كل من روي عنه) ، وقال البيهقي في شعب الإيمان (ضعيف) ، لكن تركه أبو حاتم ، واتهمه صالح جزرة وابن حبان ، لذا فالرجل ليس متفقا علي تركه وهو عند بعض الأئمة ضعيف فقط .

_ أما الأمر باتخاذ الفقراء للدجاج والأغنياء للغنم فلد يتفرد به علي القرشي ،

وروي من حديث ابن عباس كما عند ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 2821) وفيه ابن عون الخراساني وهو ضعيف ،

وروي من حديث ابن عباس بإسناد آخر أيضا كما عند العقيلي في الضعفاء (1630) وفيه غياث النخعي مختلف فين بين ضعيف ومتروك ،

وروي مرسلا بإسناد لا بأس به من حديث عطاء بن أبي رباح كما عند ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (177) ،

وروي مختصرا من حديث ابن عمر كما عند الرافعي في التدوين (4 / 204) وفيه محمد بن محمش مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

لذا فالرجل لم يتفرد بأصل الحديث ، والأمر بالدجاج والغنم يصل إلي الحسن ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

80_ روي ابن ماجة في سننه (2343) عن محمد بن الصباح وعمار بن خالد الواسطي عن أبي بكر بن عياش عن دهثم بن قران العكلي عن نمران بن جارية عن جارية الجنفي أن قوما اختصموا إلي النبي في خُصّ كان بينهم فبعث حذيفة يقضي بينهم ، فقضي للذين يليهم القِمط ، فلما رجع إلي النبي أخبره فقال أصبت وأحسنت . (حسن)

قيل متروك لأن فيه دهثم العكلي ونمران بن جارية .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، ونمران بن جارية لا بأس به ، ودهثم العكلي ضعيف فقط وليس بمتروك .

_ أما نمران بن جارية فذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، وقال أبو حاتم (محله محل الأعراب) ، وذكره الذهبي في الكاشف وقال (وُثِّق) ، فالرجل لا بأس به .

_ أما دهثم العكلي فقال أبو حاتم (محله محل الأعراب) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين (كان شيخا ليس به بأس ، حدث عنه أبو بكر بن عياش ، ثم أخرج كتابا عن يحيي بن أبي كثير فترك حديثه) ،

وضعفه أبو زرعة والعجلي والدارقطني والفسوي وابن معين وابن عدي وأعاد ابن حبان ذكره في المجروحين ، وليس في روايته عن يحيي بن أبي كثير إنكار ، والرجل أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط وليس بمتروك .

81_ روي ابن ماجة في سننه (2373) عن سويد بن سعيد عن محمد بن الفرات التميمي عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي قال لن تزول قدم شاهد الزور حتي يوجب الله له النار . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه محمد بن الفرات .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد بن الفرات ليس بكذاب وهو مختلف فيه بين صدوق وضعيف ومتروك ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما محمد بن الفرات فروي له الحاكم في المستدرك هذا الحديث (4 / 93) وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي والدارقطني وابن المديني والعقيلي ،

لكن تركه ابن حنبل ، واتهمه ابن أبي شيبة وأبو داود ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ والخطأ ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فقد تابعه مسعر بن كدام كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (8367) وفي الإسناد إليه محمد بن خليد وموسي التستري وهما ضعيفان ،

وتابعه أبو حنيفة النعمان كما عند ابن عساكر في تاريخه (34 / 78) وفي الإسناد إليه الحسن بن زياد مختلف فيه بين موثق ومضعف ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

82_ روي ابن ماجة في سننه (2425) عن محمد بن عبد الأعلي الصنعاني عن معتمر بن سليمان عن سليمان بن طرخان عن حنش الصنعاني عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء رجل يطلب نبي الله بدَيْن أو حق فتكلم ببعض الكلام فهمَّ صحابة رسول الله به ، فقال رسول الله مه إن صاحب الدين له سلطان علي صاحبه حتي يقضيه . (حسن)

قيل متروك لأن فيه حنش الصنعاني .

_ أقول الحديث حسن ، وحنش الصنعاني ليس متفقا علي تركه بل ولا علي تضعيفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما حنش الصنعاني فهو علي الصحيح صدوق يخطئ وليس بضعيف علي إطلاقه ، قال أبو عبد الله الحاكم في سؤلات السجزي (ثقة) ، وقال ابن نمير (شيخ صدق) ،

وكان الترمذي يحسّن أحاديث في سننه ويقول (حسن صحيح) يعني أن إسناد حنش بذاته حسن ، رغم أن الترمذي نفسه قال أن حنش يضعف في الحديث ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

لكن ضعفه أبو حاتم والبزار وابن حبان وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي ومسلم وابن المديني والساجي وابن معين ، وتركه البخاري ، والرجل يكاد يكون توبع علي كل أحاديثه لفظا أو معني ، فتركه خطأ ، أما إن قيل ضعيف فقريبة ، إلا أن قول من حسّن أحاديثه أقرب عندي لكونه توبع عليها .

_ أما عدم تفرده بالحديث فلأن الحديث ثبت من رواية غيره بألفاظ قريبة ، مثل ما روي البخاري في صحيحه (2606) عن أبي هريرة قال كان لرجل علي رسول الله ديْن فهمَّ به أصحابه فقال دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ،

وروي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (121) بإسناد فيه ضعف عن عائشة عن النبي قال إن لصاحب الحق يدا ولسانا ،

وروي الدارقطني في سننه (4507) بإسناد مرسل صحيح عن مكحول الشامي عن النبي قال إن لصاحب الحق اليد واللسان ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن بل والمتابعات يمكن أن يكون صحيحا .

83_ روي ابن ماجة في سننه (2431) عن عبد الله بن عبد الكريم المخزومي عن هشام بن خالد السلامي عن خالد بن يزيد الهمداني عن يزيد بن أبي مالك عن أنس عن النبي قال رأيت ليلة أسري بي علي باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر ، فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة ، قال لأن السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه خالد الهمداني .

_ أقول الحديث حسن ، والهمداني لم يُتفق علي تركه بل ولا علي تضعيفه ، ولم يتفرد بالحديث ،

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (3908) (بعد حديث أبي أمامة قال هذا إسناد ضعيف لضعف جعفر بن الزبير ، وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه ابن ماجة والبيهقي بإسناد حسن ، ورواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي من حديث ابن مسعود) .

_ أما خالد الهمداني فقال أحمد بن صالح (ثقة) ، وذكره العجلي في الثقات ، وقال أبو زرعة الرازي (لا بأس به) ، وقال أبو زرعة الدمشقي (ثقة) ،

فهؤلاء أئمة لم يجعلوه صدوقا فقط بل ومنهم من جعله ثقة ، وعلي الوجه الآخر ضعفه أبو داود والنسائي والدارقطني وابن المديني والساجي والفسوي وابن معين ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال (كان صدوقا في الرواية ولكنه كان يخطئ كثيرا) ،

واتهمه ابن حنبل ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، وبعد أن فصّل في أحاديثه ابن عدي في الكامل قال (لم أر في أحاديثه إلا كل ما يُحتمل في الرواية أو يرويه ضعيف عنه فيكون البلاء من الضعيف لا منه) وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد روي الحديث من حديث أبي أمامة كما عن الطيالسي في مسنده (1237) وفيه جعفر بن الزبير وهو مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ،

وروي من حديث أبي أمامة أيضا بإسناد آخر حسن كما عند الطبراني في المعجم الكبير (7976) ،

وروي من حديث أبي أمامة أيضا كما عند البغوي في جزئه (30) وفيه مسلمة الخشني وهو ضعيف ،

لذا فالرجل ليس متفقا علي ضعفه ومن الأئمة من يوثقه ويصحح حديثه ، وأقصي أمره الضعف فقط ، ولم يتفرد بالحديث فالحديث حسن علي الأقل .

84_ روي ابن ماجة في سننه (2444) عن محمد بن المصفي الحمصي عن بقية بن الوليد عن مسلمة بن علي الخشني عن سعيد بن أبي أيوب الخزاعي عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن علي بن رباح عن عتبة بن الندر قال كنا عند رسول الله فقرأ طسم حتي إذا بلغ قصة موسي قال إن موسي آجر نفسه ثماني سنين أو عشرا علي عفة فرجه وطعام بطنه . (حسن)

قيل متروك لأن فيه مسلمة الخشني .

_ أقول الحديث حسن ، ومسلمة الخشني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما مسلمة الخشني فضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وأبو علي النيسابوري والبيهقي وابن عدي وأبو نعيم والفسوي والبغوي وغيرهم ، لكن تركه النسائي وتشدد في ذلك ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد تابعه ابن لهيعة كما عند ابن أبي حاتم في تفسيره (16856) وابن لهيعة صدوق حسن الحديث ،

وتابعه عليه ابن المبارك كما عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (2625) وابن المبارك ثقة ثبت ، وروي من حديث ابن عباس كما عند ابن عقدة في حديثه (34) وفي الإسناد عبد الرحمن الأزدي وسليمان بن وارزع وفيهما جهالة حال ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

85_ روي ابن ماجة في سننه (2446) عن محمد بن عبد الأعلي الصنعاني عن المعتمر بن سليمان عن سليمان بن طرخان عن حنش الصنعاني عن عكرمة عن ابن عباس قال أصاب نبي الله خصاصة فبلغ ذلك عليا فخرج يلتمس عملا يصيب فيه شيئا ليغيث به رسول الله فأتي بستانا لرجل من اليهود فاستقي له سبعة عشر دلوا كل دلو بتمرة ، فخيّره اليهودي من تمره سبع عشرة عجوة ، فجاء بها إلي النبي . (حسن)

86_ روي ابن ماجة في سننه (2448) عن علي بن المنذر الحزامي عن محمد بن فضيل الضبي عن عبد الله بن سعيد المقبري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق . (حسن)

قيل متروك لأن فيه حنش الصنعاني وعبد الله المقبري .

_ أقول الحديث حسن ، وحنش ليس متفقا علي تركه بل ولا علي تضعيفه ، وعبد الله المقبري ضعيف فقط ، ولم يتفردا بالحديث .

_ أما حنش الصنعاني فهو علي الصحيح صدوق يخطئ وليس بضعيف علي إطلاقه ، قال أبو عبد الله الحاكم في سؤلات السجزي (ثقة) ، وقال ابن نمير (شيخ صدق) ،

وكان الترمذي يحسّن أحاديث في سننه ويقول (حسن صحيح) يعني أن إسناد حنش بذاته حسن ، رغم أن الترمذي نفسه قال أن حنش يضعف في الحديث ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

لكن ضعفه أبو حاتم والبزار وابن حبان وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي ومسلم وابن المديني والساجي وابن معين ، وتركه البخاري ، والرجل يكاد يكون توبع علي كل أحاديثه لفظا أو معني ، فتركه خطأ ، أما إن قيل ضعيف فقريبة ، إلا أن قول من حسّن أحاديثه أقرب عندي لكونه توبع عليها .

_ أما عبد الله المقبري فضعفه ابن معين والفسوي ويعقوب بن شيبة وابن عدي والبيهقي والبزار والبرقي وأبو داود وأبو موسي المديني وأبو زرعة وابن طاهر وأبو حاتم والساجي وغيرهم ،

وتركه النسائي وابن حنبل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس في حديث الرجل شئ يُنكر عليه إلي درجة ترك حديثه ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد بالحديث فقد روي بإسناد آخر صحيح كما عند المحاملي في أماليه (رواية ابن يحيي البيع / 141) ،

وروي بإسناد آخر حسن كما عند ابن أبي الدنيا في الجوع (182) ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن بل وبما له من متابعات يكون صحيحا .

87_ روي ابن ماجة في سننه (2484) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن أبي الجعد بن عبد الله السلمي عن كثير بن الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن عمرو بن عوف عن النبي قال يُبدأ بالخيل يوم وردها . (حسن)

قيل متروك لأن فيه كثير المزني .

_ أقول الحديث حسن ، وكثير المزني أقصي أمره الضعف فقط ، وقال البوصيري في الزوائد بعد هذا الحديث (إسناده ضعيف) .

_ أما كثير المزني قال ابن وضاح (شيخ قليل الرواية) ، وقال أبو حاتم (ليس بالمتين) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، وإن قال في موضع آخر (حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير) وإنما يعني بذلك التفرد ، وحسن الترمذي أحاديثه في السنن ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

وقال ابن سعد (قليل الحديث يُستضعف) ، وضعفه أبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين والفسوي ،

لكن بالنظر إلي حديث الرجل تجد أنه لا يكاد يتفرد بمتن أصلا ، وإنما ينكرون عليه الأسانيد ، وذلك عندي لا يصلح جرحا للرجل ، وقول من يحسّن حديثه أقرب وأصح ، لكن علي كل فكما تري الرجل أقصي أمره الضعف فقط بل وأن عددا من الأئمة حسّنوا حديثه ،

_ ويمكن الاستشهاد لمعني الحديث ومراده بالأحاديث الأخري الواردة في الخيل مثل ما روي البخاري في صحيحه (2852) عن عروة البارقي عن النبي قال الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلي يوم القيامة الأجر والمغنم ،

فكان عامة حروبهم يُستعمل فيها الخيل ولا غني عنها لذا أمر أن يبدأ بها عند ورود الماء لتشرب قبل الغنم وباقي الحيوانات .

88_ روي ابن ماجة في سننه (2500) عن محمد بن بشار العبدي عن محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن عبد الرحمن بن أبي زيد البيلماني عن ابن عمر عن النبي قال الشُّفعة كحلِّ العِقال . (ضعيف)

89_ روي ابن ماجة في سننه (2501) بالإسناد السابق عن ابن عمر عن النبي قال لا شفعة لشريك علي شريك إذا سبقه بالشراء ولا لصغير ولا لغائب . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه محمد الحارثي ومحمد البيلماني .

_ أقول الحديث ضعيف فقط والبيلماني ضعيف فقط والحارثي مختلف فيه .

_ أما محمد الحارثي فذكره ابن حبان في الثقات ، وقال القواريري (ثقة) ، وقال البزار (ليس به بأس) ، وقال ابن بشار (ما في قلبي منه شئ) ، وضعفه الفسوي أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال الساجي (يحدث عن ابن البيلماني بمناكير) ، إلا أن قول من وثقوه أقرب لأن ابن البيلماني أضعف منه بكثير والعتب في هذه المنكرات علي ابن البيلماني لا علي الحارثي .

_ أما محمد البيلماني فقال أبو حاتم (ضعيف الحديث) وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك يقول عنه ضعيف فقط ، وضعفه أبو زرعة وابن عدي والعقيلي والدارقطني والحميدي ، واتهمه ابن حبان وهذا من تعنته المعروف ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

90_ روي ابن ماجة في سننه (2514) عن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن ظبيان العبسي عن عبيد الله بن عمر العدوي عن نافع عن ابن عمر عن النبي قال المُدَبَّرُ من الثُلُث . (حسن)

قيل مكذوب مرفوعا وصحيح من قول ابن عمر .

_ أقول الحديث ثبت مرفوعا وموقوفا ، قال ابن شاهين (20 / 501) عن هذا الحديث (هو حديث غريب حسن) ، وقال البيهقي في السنن الكبري (10 / 313) بعد هذا الحديث (الصحيح مرفوع) ،

ومن تكلم في الحديث فلأجل علي العبسي ، إلا أنه صدوق لا بأس به وأقصي أمره الضعف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما علي العبسي فقال أبو عبد الله الحاكم (صدوق) وروي له في المستدرك ، وقال أبو علي النيسابوري (لا بأس به) ، وقال طلحة الشاهد (رجل جليل ديِّنٌ متواضع) ،

وضعفه الدارقطني والساجي وابن نمير وابن حبان وابن عدي ، لكن تركه النسائي وأبو حاتم وأبو زرعة ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا وأقصي أمره الضعف فقط ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، وأصاب في رفعه عن الترك .

_ أما عدم تفرده فقد تابعه عبيدة بن حسان كما عند الدارقطني في سنه (4220) وهو ضعيف ،

وروي مرسلا من حديث أبي قلابة كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (22176) وإسناده صحيح إلي أبي قلابة ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وقد أصاب الإمامان البيهقي وابن شاهين في تصحيح الحديث .

91_ روي ابن ماجة في سننه (2613) عن الحسن بن أبي ربيع الجرجاني عن عبد الرزاق الصنعاني عن يحيي بن العلاء البجلي عن بشر بن نمير القشيري عن مكحول الشامي عن يزيد بن عبد الله المكي عن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله فجاءه عمرو بن قرة فقال يا رسول الله إن الله قد كتب عليَّ الشقوة فما أراني أرزق إلا من دُفِّي بكفي فأذن لي في الغناء في غير فاحشة ،

فقال رسول الله لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين ، كذبت أي عدو الله لقد رزقك الله طيبا حلالا ، فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما أحل الله لك من حلاله ، ولو كنت تقدمت إليك لفعلت بك وفعلت ، قم عني وتب إلى الله ، أما إنك إن فعلت بعد التقدمة إليك ضربتك ضربا وجيعا وحلقت رأسك مُثلة ونفيتك من أهلك وأحللت سلبك نهبة لفتيان أهل المدينة ،

فقام عمرو وبه من الشر والخزي ما لا يعلمه إلا الله ، فلما ولى قال النبي هؤلاء العصاة ، من مات منهم بغير توبة حشره الله يوم القيامة كما كان في الدنيا مخنثا عريانا لا يستتر من الناس بهدبة كلما قام صُرِع . (ضعيف)

قيل مكذوب لأن فيه بشر بن نمير ويحيي بن العلاء .

_ أقول الحديث ضعيف أو متروك لكنه ليس بمكذوب ، وكنت حكمت عليه في كتاب (الكامل في السنن) أنه ضعيف جدا ، لكن سأبين حال الرجلين وبيان أن فيهما خلاف وليسا متروكين قولا واحدا ، وابن ماجة إمام من أكابر أئمة الحديث ، وقد يكون رواه علي سبيل المعرفة .

_ أما بشر بن نمير فضعيف فقط ، قال البخاري (مضطرب وفي حديثه مناكير) ، وقال الفسوي (ضعيف) ، وروي له البيهقي في القضاء والقدر وقال (ضعيف) ، وفصّل فيه ابن عدي في الكامل وقال (هو ضعيف كما ذكروه) ،

لكن تركه أبو حاتم وأبو داود والنسائي ، إلا أن ما في حديثه من منكرات هي من يحيي بن العلاء وليست منه هو ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما يحيي بن العلاء فقال أبو حاتم (ليس بالقوي) وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك لا يقول فيه إلا هذا التضعيف الخفيف ،

وروي له البيهقي في معرفة السنن وقال (ضعيف) ، وقال أبو داود (ضعيف) ، وروي له الدارقطني في سننه وقال (ضعيف) ، وقال الساجي (فيه ضعيف) ، وقال الفسوي (يعرف وينكر) وهي من صيغ التضعيف يعني تعرف بعض حديثه وتنكر بعضه ،

لكن تركه البخاري والنسائي وابن حبان ، واتهمه ابن حنبل ، إلا أن الرجل ليس من الكذب في شئ ، بل ولا هو من الترك في شئ وأقصي أمره الضعف فقط ، وبعد أن فصّل فيه ابن عدي في الكامل قال (الضعف علي روايته وحديثه بيِّن) وصدق .

_ وفي الإسناد كذلك يزيد المكي وهو مختلف فيه بين مجهول ومجهول الحال ، ومثله لا يحتمل هذا التفرد ، والحديث عندي ضعيف جدا من أجله هو لا بسبب بشر بن نمير ولا يحيي بن العلاء .

92_ روي ابن ماجة في سننه (2620) عن عمرو بن رافع البجلي عن مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد بن زياد القرشي عن ابن شهاب الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي قال من أعان علي قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيسٌ من رحمة الله . (حسن)

قيل متروك لأن فيه يزيد القرشي .

_ أقول الحديث حسن ، ويزيد القرشي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما يزيد القرشي فروي له الدارقطني في سننه وقال (ضعيف لا يُحتج به) ، وروي له الترمذي وقال (ضعيف في الحديث) ، وقال البخاري (منكر الحديث) ،

وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث كأن حديثه موضوع) ولا أعلم ماذا يعني بهذا ولو قال (متروك الحديث كأن حديثه موضوع) لكان معناها أقرب ، وتركه النسائي .

_ أما عدم تفرده فقد روي من حديث ابن عمر بإسناد لا بأس به كما عند البيهقي في شعب الإيمان (5085) ،

وروي من حديث ابن عمر بإسناد آخر لا بأس به كما عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (1 / 189) ،

وروي مرسلا من حديث سعيد بن المسيب كما عند نعيم بن حماد في الفتن (484) وإسناده حسن إلي سعيد بن المسيب ،

وروي من حديث ابن عباس بإسناد حسن كما عند الطبراني في المعجم الكبير (11102) ،

وروي من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد حسن كما عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (10 / 475) ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

93_ روي ابن ماجة في سننه (2664) عن محمد بن يحيي الذهلي عن إسحاق بن الطباع البغدادي عن إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن أبي فروة عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن علي بن أبي طالب وعن عمرو بن شعيب عن شعيب السهمي عن عبد الله بن عمرو قالا قتل رجل عبده عمدا متعمدا فجلده رسول الله مائة ونفاه سنة ومحا سهمه من سهام المسلمين . (حسن)

_ قيل متروك لأن فيه إسحاق بن أبي فروة .

_ أقول الحديث حسن ، وابن أبي فروة الأكثرون علي تضعيفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما ابن أبي فروة فقال ابن معين (ضعيف) ، وقال مسلم (ضعيف الحديث) ، وقال ابن عمار (ضعيف) ، وضعفه ابن خزيمة وابن المديني والساجي والدارقطني والبزار وابن الجارود وابن شاهين وابن حبان والبيهقي والعقيلي وابن عدي والدولابي وغيرهم ،

لكن تركه ابن حنبل والنسائي والبخاري ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل الضعف فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فقد روي الحديث بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو كما عند الدارقطني في سننه (3254) ،

وروي بنحوه من حديث ابن عباس كما عند الدارقطني في سننه (3225) وفي إسناده جويبر البلخي وعثمان بن مقسم وهما ضعيفان ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (23 / 71) (إذا قتل الحر المسلم رقيقا فلا يُقتص منه عند جمهور العلماء بل يعزّر ، سواء كان القاتل سيدا للرقيق أو أجنبيا) ، أي أن عدم القصاص إذا القتل المسلم الحر عبدا هو قول الجمهور علي الأقل .

_ وجاء في موسوعة الفقه الكويتية (16 / 297) (مذهب المالكية وابن شهاب الزهري حبس القاتل عمدا سنة وضربه مائة إذا سقط القصاص بعدم التكافؤ كالحر يقتل العبد والمسلم يقتل الذمي والمستأمن ... ونقل عن أبي بكر وعمر بنحو ذلك ومثله فعل عمر بن عبد العزيز) ، وهؤلاء هم من هم في الخلفاء .

94_ روي ابن ماجة في سننه (2667) عن إبراهيم بن المستمر العروقي عن أبي عاصم النبيل عن جابر الجعفي عن أبي عازب الكوفي عن النعمان بن بشير عن النبي قال لا قود إلا بالسيف . (حسن)

قيل متروك لأن فيه جابر الجعفي .

_ أقول الحديث حسن ، وجابر الجعفي صدوق علي الأقل ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما جابر الجعفي فقال شعبة بن الحجاج (صدوق في الحديث) ، وقال (كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس) ، وهذا شعبة وهو من هو ومع ذلك لا يقول عن جابر متروك ولا حتي ضعيف بل يقول (من أوثق الناس) ،

وقال زهير بن معاوية (إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس) ، وقال سفيان الثوري (ثقة) ، وقال (إذا قال حدثنا وأخبرنا فذاك) ، وقال (كان ورعا في الحديث ، ما رأيت أورع في الحديث منه) ، وقال شريك القاضي (العدل الرَّضيّ) ، وقال وكيع بن الجرح (ثقة) ،

فكما تري الرجل ليس متروكا ، بل ولا حتي ضعيفا ، وإنما يقولون عنه (ثقة) و (من أوثق الناس) ، وهذه من أعلي مراتب التوثيق ،

وإنما ضعفه من ضعفه لتشيعه ، أو لأنه أخطأ في بعض الأحاديث ، فإن كان لتشيعه فهذا ليس بطعن أصلا ، أما خطؤه في بعض الأحاديث فليس من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ، وكم من ثقة أخطأ في أحاديث ولم يخرجه ذلك عن كونه ثقة ،

قال ابن عدي (له حديث صالح ، وقد احتمله الناس ، وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة - يعني رجوع علي بن أبي طالب - ، ولم يختلف أحد في الرواية عنه ، وهو مع هذا كله أقرب إلي الضعف منه إلي الصدق) ، وهو وإن رجّح تضعيفه إلا أنه قال أيضا أن الرجل لم يتركه أحد ،

أما قول أبي حنيفة (ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ، ما أتيته بشئ من رأيي إلا جاءني فيه بأثر) ، ولا أدري ما مراده من هذا ! يكذّب الرجل لأنه يعارض رأي أبي حنيفة ، وهل المراد أن يدع ما معه من آثار ويؤمن برأي أبي حنيفة حتي يكون صدوقا .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد روي بإسناد صحيح من حديث النعمان بن بشير كما عند الدارقطني في سننه (3150) ،

وروي من حديث أبي هريرة كما عند ابن أبي عاصد في الديات (130) وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف ،

وروي من حديث ابن مسعود كما عند الطبراني في المعجم الكبير (10044) وفيه ابن أبي المخارق وهو ضعيف ،

وروي مرسلا من حديث الحسن البصري كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (28173) وإسناده صحيح إلي الحسن البصري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن بل ويرقي إلي الصحيح .

95_ روي ابن ماجة في سننه (2736) عن علي بن محمد الكوفي ومحمد بن يحيي الذهلي عن عبيد الله بن موسي العبسي عن الحسن بن صالح عن محمد بن سعيد المصلوب عن عمرو بن شعيب عن شعيب السهمي عن عبد الله بن عمرو أن النبي قام يوم فتح مكة فقال المرأة ترث من دية زوجها وهو يرث من ديتها ومالها ما لم يقتل أحدهما صاحبه ، فإذا قتل أحدهما صاحبه عمدا لم يرث من ديته وماله شيئا ، وإن قتل أحدهما صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من ديته . (حسن)

قيل متروك لأن فيه محمد المصلوب .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد المصلوب متروك وليس بكذاب ، ولم يتفرد بالحديث .

_ لكن قبل بيان حال محمد المصلوب أقول الصحيح أن محمد بن سعيد في هذا الحديث هو محمد بن سعيد الطائفي وليس محمد بن سعيد المصلوب ، ومحمد الطائفي ثقة ، قال الدارقطني في سننه (4029) بعد هذا الحديث بهذا الإسناد (محمد بن سعيد الطائفي ثقة) ، لكن تنزلا لنقل أنه محمد المصلوب .

_ أما محمد المصلوب فقال عنه ابن معين في رواية (ليس به بأس) ، وقال أيضا (منكر الحديث ، وليس كما قالوا صلب في الزندقة ولكنه منكر الحديث) ، وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديث في الكامل قال (عامة ما يرويه لا يُتابع عليه) ،

وتركه أبو زرعة ومسلم والبخاري ، واتهمه ابن حنبل والنسائي وأبو حاتم وابن حبان ، وليس في حديث الرجل ما يستدعي تكذيبه ، أما قولهم أنه صُلب في الزندقة فلا نعلم أي زندقة صدرت منه بالضبط ، وكثيرا ما كانوا يقولون ذلك عن بعض البدع ويقتلون الدعاة إليها ،

وما أقوالهم في أبي حنيفة واستتابتهم له من الكفر ببعيدة ، وما صدر منه إلا بعض البدع في الإرجاء والقول بخلق القرآن ،

وخاصة أن ابن معين نفي ذلك أيضا وصرَّح أن الرجل لم تصدر منه زندقة ، لذا فهذه مسألة لا يُعتمد عليها وإنما المُعتمد عليه هو النظر في حديث الرجل والحكم عليه بذلك ، والرجل كغيره من الضعفاء روي ما يتابع عليه وما لا يتابع عليه ، وأقصي أمره سوء الحفظ وكثرة الخطأ والرجل ضعيف .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد تابعه محمد الواقدي كما عند الدارقطني في سننه (4039) والواقدي صدوق وثقه أكثر من عشرة أئمة وأما من ضعفه أو تركه لما في حديثه من منكرات فهي ممن روي عنهم من متروكين ومجهولين وليس منه هو ،

وتابعه إسحاق بن أبي فروة كما عند ابن أبي خيثمة في تاريخه (السفر الثاني / 3342) وهو ضعيف ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، وهذا مع التنزل أن محمد بن سعيد هنا هو المصلوب وليس الطائفي .

96_ روي ابن ماجة في سننه (2768) عن محمد بن إسماعيل بن سمرة عن محمد بن يعلي السلمي عن عمر بن صبح العدوي عن الأوزاعي عن مكحول عن أبي بن كعب عن النبي قال لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان أعظم أجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا من عبادة ألف سنة صيامها وقيامها ، فإن رده الله إلي أهله سالما لم تُكتب عليه سيئة ألف سنة وتُكتب له الحسنات ويجري له أجر الرباط إلي يوم القيامة . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه عمر بن صبح .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، وعمر بن صبح لم يتفق علي تركه وليس بكذاب ، وفي المعني أحاديث يمكن الاستئناس بها .

_ أما عمر بن صبح فقال العقيلي (ليس حديثه بالقائم) ، وقال أبو داود (ليس بشئ) ، وقال أبو حاتم (منكر الحديث) ، وروي له البيهقي في القضاء والقدر وقال (ضعيف) ، وقال ابن عدي (عامة ما يرويه غير محفوظ) ،

لكن تركه الدارقطني واتهمه ابن معين وابن راهويه ، لكن في القلب من اتهامه وأنه محمول علي البدعة ، قال ابن راهويه (ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير يعني في البدعة والكذب جهم بن صفوان وعمر بن صبح ومقاتل بن سليمان) ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ليس من الكذب في شئ .

_ أما ما يمكن الاستئناس به هذا المعني فبضعة أحاديث مثل ما روي البزار في مسنده (350) بإسناد فيه ضعف عن عثمان عن النبي قال من حرس ليلة من وراء عورة المسلمين كان أفضل من ألف ليلة يُقام ليلها ويُصام نهارها ،

وروي أحمد في مسنده (15185) بإسناد فيه ضعف عن معاذ بن أنس عن النبي قال من حرس وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه إلا تحلّة القَسَم ،

وروي أبو نعيم في معرفة الصحابة (1853) بإسناد فيه ضعف عن حمزة الأسلمي عن النبي قال رباط شهر في سبيل الله خيرٌ من ألف ،

وروي مسلم في صحيحه (1916) عن سلمان الفارسي عن النبي قال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جري عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن الفتّان ،

وغير ذلك من الأحاديث في هذا المعني والتي تصب في نفس المعني ، لذا فالرجل ضعيف فقط ، وحديث الباب ضعيف وليس بمتروك .

97_ روي ابن ماجة في سننه (2770) عن عيسي بن يونس الرملي عن محمد بن شعيب بن شابور عن سعيد بن خالد الطويل عن أنس عن النبي قال حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة ، السنة ثلاث مائة وستون يوما كألف سنة . (حسن)

_ قيل مكذوب لأن فيه سعيد الطويل .

_ أقول الحديث حسن ، وسعيد الطويل ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما سعيد الطويل فقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وقال ابن طاهر (ضعيف) ، وقال أبو نعيم (روي عن أنس مناكير) ، وأما ابن حبان فذكره في الثقات وفي المجروحين ، وليس في حديث الرجل شئ جاوز المقدار في الإنكار ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فقد روي أحمد في مسنده (26498) بإسناد حسن عن أم الدرداء عن النبي قال من رابط في شئ من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجز{ات عنه رباط سنة ،

وروي البزار في مسنده (350) بإسناد فيه ضعف عن عثمان عن النبي قال من حرس ليلة من وراء عورة المسلمين كان أفضل من ألف ليلة يُقام ليلها ويُصام نهارها ،

وروي أحمد في مسنده (15185) بإسناد فيه ضعف عن معاذ بن أنس عن النبي قال من حرس وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه سلطان لم ير الناس بعينه إلا تحلّة القَسَم ،

وروي أبو نعيم في معرفة الصحابة (1853) بإسناد فيه ضعف عن حمزة الأسلمي عن النبي قال رباط شهر في سبيل الله خيرٌ من ألف ،

وروي مسلم في صحيحه (1916) عن سلمان الفارسي عن النبي قال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جري عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن الفتّان ،

وغير ذلك من الأحاديث في هذا المعني والتي تصب في نفس المعني ، لذا فالرجل ضعيف فقط ، وحديث الباب يمكن أن يرقي للحسن بما له من متابعات ، وإن قيل لا ترفعه إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

98_ روي ابن ماجة في سننه (2778) عن عبد الله بن يوسف الجبيري عن قيس بن محمد الكندي عن عفير بن معدان الشامي عن سليم بن عامر الكلاعي عن أبي أمامة عن النبي قال شهيد البحر مثل شهيدي البر ، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر ،

وما بين الموجبتين كقاطع الدنيا في طاعة الله ، وإن الله وكّل ملك الموت بقبض الأرواح إلا شهيد البحر فإنه يتولي قبض أرواحهم ، ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدَّيْن ولشهيد البحر الذنوب والدَّين . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عفير بن معدان .

_ أقول الحديث حسن ، وعفير بن معدان ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عفير بن معدان فقال أبو داود (ضعيف الحديث) ، وضعفه أبو حاتم وابن عدي وابن حنبل والترمذي وابن معين ودحيم ، لكن تركه النسائي ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد روي مرسلا من حديث علقمة بن شهاب كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (19633) وإسناده حسن إلي علقمة ،

وروي الحاكم في المستدرك (2 / 143) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيها كالمتشحط في دمه . وقال (هذا حديث صحيح علي شرط البخاري) ،

وروي ابن ماجة في سننه (2777) بإسناد حسن عن أبي الدرداء عن النبي قال غزوة في الحب رمثل عشر غزوات في البر والذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله ،

وروي الطبراني في المعجم الكبير (5486) بإسناد لا بأس به عن سعد بن جنادة عن النبي قال إن شهداء البحر أفضل عند الله من شهداء البر ،

وغير ذلك مما ورد في ذلك المعني ، لذا فعفير بن معدان ضعيف فقط وللحديث متابعات لمعناه ، والحديث أقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط وليس بمتروك .

99_ روي ابن ماجة في سننه (2780) عن إسماعيل بن أسد بن شاهين عن داود بن المحبر الطائي عن الربيع بن صبيح السعدي عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس عن النبي قال ستفتح عليكم الآفاق وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين ، من رابط فيها أربعين يوما أو أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب عليه زبرجدة خضراء عليها قبة من ياقوتة حمراء لها سبعون ألف مصراع من ذهب ، علي كل مصراع زوجة من الحور العين . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه داود بن المحبر والربيع بن صبيح ويزيد بن أبان .

_ أقول الحديث حسن ، وداود والربيع ويزيد صدوقون لا بأس بهم ، وورد في فضل قزوين أحاديث كثيرة لا يمكن ردها كلها .

_ أما الربيع بن صبيح فروي له البخاري في صحيحه ، وقال أبو داود (ما تكلم فيه أحد إلا وهو فوقه) وهذا ليس بتوثيق فقط بل وإنكار علي من ضعفه ، وقال أبو زرعة (شيخ صالح صدوق) ، وقال العجلي (لا بأس به) ،

وقال ابن حنبل (لا بأس به) ، وقال شعبة (من سادات المسلمين ، إن فيه خصالا تكون في الرجل الخصلة الواحدة منها فيسود بها) ، وقال ابن المديني (هو عندنا صالح وليس بالقوي) ، وقال هشام الطيالسي (ما تكلم في الربيع أحد إلا والربيع فوقه) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وقال ابن عدي (للربيع أحاديث صالحة مستقيمة ولم أر في حديثه حديثا منكرا جدا وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته) ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

لكن ضعفه ابن حبان والنسائي وابن سعد ويعقوب بن شيبة ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس في حديثه شئ يستدعي ذلك ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق سئ الحفظ) وأحسن منه قول الذهبي (صدوق عابد) وصدق ، وقول من وثقوه أقرب وأصح والرجل صدوق .

_ أما داود بن المحبر فصدوق يخطئ ، ضعفه أبو حاتم وابن حبان وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي والبخاري والدارقطني وابن المديني ،

إلا أنهم كلهم جميعا ضعفوه لأنه روي بضعة أحاديث في فضل العقل عن عباد بن كثير الثقفي ، وأحاديث العقل عندهم لا تثبت بحال فلذلك ضعفوا كل من وراها !

قال فيه ابن عدي (كان يخطئ ويصحف الكثير ، وفي الأصل أنه صدوق) ، وقال أبو داود (هو ثقة شبه الضعيف) ، وقال ابن معين (ما زال معروفا بالحديث ، ثم ذهب فصحب قوما من المعتزلة فأفسدوه ، وهو ثقة) ، وقال أيضا (كان يخطئ كثيرا ويصحّف ، إلا أنه ثقة) .

فكما تري أنه سواء كان صدوقا يخطئ أو ضعيفا إلا أنه ليس من الكذب في شئ بحال من الأحوال ، إلا أنه علي الصحيح صدوق يخطئ ، لأن كل من ضعفه ضعفه بسبب روايته أحاديثا في فضل

العقل عن عباد بن كثير الثقفي ، عباد ضعيف والعتب عليه فيها ، وداود نفسه ثقة وهو إنما يروي ما سمع .

_ أما يزيد بن أبان فهو في الأصل صدوق إلا أنه ساء حفظه فوقعت الأخطاء في روايته ، قال الساجي (يهم ولا يحفظ) ، وقال الفلاس (ليس بالقوي في الحديث) ، وقال أبو حاتم (كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر ، وفي حديثه ضعف) ،

وضعفه ابن حبان وابن حنبل والنسائي والدارقطني وشعبة وابن المديني وابن معين وابن سعد ، لكن بالنظر إلي حديث الرجل ، والرجل كان مكثرا له نحو 200 حديث ، نجد أنه توبع علي أكثرها إن لم يكن كلها ، لفظا أو معني ،

وهذا ما وصل إليه ابن عدي أيضا حتي قال (نرجو أنه لا بأس به برواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم) ، فالرجل في المجمل لا بأس به .

_ أما فضل قزوين فقد ورد في ذلك عدد من الأحاديث ، ومنها :

روي الطبراني في مسند الشاميين (3605) بإسناد حسن عن أبي هريرة قال بينا رسول الله ذات يوم قاعد معنا إذ رفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع أمرا فقال رحم الله إخواني بقزوين يقولها ثلاثا ثم بكى فانصبت دموعه على خده فجعلت تقطر على أطراف لحيته فقال أصحاب رسول الله بآبائنا وأمهاتنا ما قزوين هذه ؟

ومن إخوانك الذين بها فإنك ذكرتهم ههنا حتى بكيت ؟ قال قزوين باب من أبواب الجنة وهي قرية يقال لها الديلم وهي اليوم في يد المشركين وسيفتحها الله في آخر الزمان على أمتي ، فمن أدرك ذلك الزمان فليأخذ بنصيبه من قبل الرباط بقزوين .

وذكر الرافعي في التدوين (1 / 20) بإسناد ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله أفضل الثغور أرض ستفتح يقال لها قزوين من بات بها ليله احتسابا مات شهيدا وبعث مع الصديقين في زمرة النبيين حتى يدخل الجنة .

وذكر الرافعي في التدوين (1 / 21) بإسناد ضعيف عن أبي هريرة عن النبي قال قزوين باب من أبواب الجنة يحشر من مقبرتها كذا وكذا ألف شهيد .

وذكر الرافعي في التدوين (1 / 4) بإسناد فيه ضعف عن بشر بن سلمان قال حدثني رجل قال قال رسول الله اغزوا قزوين فإنه من أعلى أبواب الجنة .

وذكر الرافعي في التدوين (1 / 15) بإسناد لا بأس به عن علي قال قال رسول الله قزوين باب من أبواب الجنة هي اليوم في أيدي المشركين وسيفتح على يدي أمتي من بعدي المفطر فيها كالصائم في غيرها والقاعد كالمصلي في غيرها ، وأن الشهيد فيها يركب يوم القيامة على براذين من نور فيساق إلى الجنة ثم لا يحاسب على ذنب أذنبه ولا عمل عمله وهو في الجنة خالدا ويزوج من الحور العين ويسقى من الألبان والعسل والسلسبيل فطوبى للشهداء .

وذكر الرافعي في التدوين (1 / 17) بإسناد ضعيف عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول صلى الله على أخي يحيى بن زكريا قال يكون في آخر الزمان ترعة من ترع الجنة يعني بابا من أبواب الجنة يقال له قزوين فمن أدركها فليرابطها ويشركني في رباطها أشركه في فضل نبوتي .

وذكر الرافعي في التدوين (1 / 12) بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال قال رسول الله سيكون جهاد ورباط بقزوين يشفع أحدهم في مثل ربيعة ومضر .

وذكر الرافعي في التدوين (1 / 11) بإسناد فيه ضعف عن أبي ذر قال رسول الله أنه سيكون في آخر الزمان قوم ينزلون مكانا يقال له قزوين يكتب لهم فيه قتال في سبيل الله .

وذكر الرافعي في التدوين (1 / 22) بإسناد فيه ضعف عن مروان بن الحكم عن رسول الله قال يفتح مدينتان في آخر الزمان مدينة الروم ومدينة الديلم أما مدينة الروم ومدينة الديلم قزوين من رابط في شيء منهما خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وذكر الرافعي في التدوين (1 / 9) بإسناد لا بأس به عن جابر قال قال رسول الله إني لأعرف أقواما يكونون في آخر الزمان قد اختلط الإيمان بلحومهم ودمائهم يقاتلون في بلدة يقال لها قزوين تشتاق إليهم الجنة وتحن كما تحن الناقة إلى ولدها .

وذكر الرافعي في التدوين (1 / 18) بإسناد فيه ضعف عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول ترك قزوين حسرة وإتيانها بركة والجنة إلى أهلها مسرعة .

وما زال في فضل قزوين أحاديث أخري لكن للاختصار اعتبار ، لذا فإن سلمنا أن الرواة الثلاثة السابقين تفردوا بالحديث فقد مضي بيان حالهم وأن أقصي ما فيهم الضعف فقط ، فكيف وقد ورد في فضل قزوين كثير من الأحاديث ، والحديث أقصي أمره الضعف فقط .

100_ روي ابن ماجة في سننه (2798) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن أبي عدي السلمي عن ابن عون المزني عن هلال بن أبي زنيب القرشي عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي قال لا تجف الأرض من دم الشهيد حتي تبتدره زوجتاه كأنها ظئران أضلّتا فصيليهما في براح من الأرض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها . (صحيح)

قيل متروك لأن فيه هلال بن أبي زينب .

_ أقول الحديث صحيح أو حسن علي الأقل ، وهلال بن أبي زنيب ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، ووثقه ابن معين ، وصحح هذا الحديث الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لمسند الإمام أحمد .

101_ روي ابن ماجة في سننه (2823) عن عبد الله بن عبد الكريم عن سنيد بن داود عن خالد بن حيان الرقي عن علي بن عروة القرشي عن يونس بن يزيد عن أبي الزناد القرشي عن خارجة بن زيد بن ثابت قال رأيت رجلا يسأل أبي عن الرجل يغزو فيشتري ويبيع ويتجّر في غزوته فقال له أبي كنا مع رسول الله بتبوك نشتري ونبيع وهو يرانا ولا ينهانا . (حسن)

قيل متروك لأن فيه علي القرشي .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، وعلي القرشي ضعيف ، وقال البوصيري في الزوائد بعد هذا الحديث (هذا إسناد ضعيف) .

_ أماعلي القرشي فقال محمد بن عمار سألت عنه بدمشق فقالوا (ثقة) ، وقال ابن عدي (هو ضعيف عن كل من روي عنه) ، وقال البيهقي في شعب الإيمان (ضعيف) ، لكن تركه أبو حاتم ، واتهمه صالح جزرة وابن حبان ، لذا فالرجل ليس متفقا علي تركه وهو عند بعض الأئمة ضعيف فقط .

_ أما عن رفع الحديث من الضعيف إلي الحسن فلموافقته عمل المسلمين من عهد النبي ، وروي أبو داود في سننه (2785) في باب (التجارة في الغزو) بإسناد فيه ضعف عن عبيد الله سلمان أن رجلا من أصحاب النبي حدثه قال لما فتحنا خيبر أخرجوا غنائمهم من المتاع والسبي فجعل الناس يتبايعون غنائمهم ،

وجاء في عون المعبود للفيروزآبادي (7 / 334) (وأخرج بن ماجه من حديث خارجة بن زيد قال رأيت رجلا سأل أبي عن الرجل يغزو ويشتري ويبيع ويتجر في غزوه فقال له إنا كنا مع رسول الله بتبوك نشتري ونبيع وهو يرانا ولا ينهانا ، وفي إسناده سنيد بن داود المصيصي وهو ضعيف لكن يشهد له حديث عبيد الله بن سلمان المذكور في الباب ،

وفيهما دليل على جواز التجارة في الغزو وعلى أن الغازي مع ذلك يستحق نصيبه من المغنم وله الثواب الكامل بلا نقص ولو كانت التجارة في الغزو موجبة لنقصان أجر الغازي لبينه النبي ، فلما لم يبين ذلك بل قرره دل على عدم النقصان ،

ويؤيد ذلك جواز الاتجار في سفر الحج لما ثبت في الحديث الصحيح أنه لما تحرج جماعة من التجارة في سفر الحج أنزل الله (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) قاله الشوكاني) ،

لذا فالحديث حسن ، وإن سلمنا أن ذلك لا يرفع الحديث إلي الحديث إلي الحسن فهو قطعا يرفعه عن المتروك بالإضافة إلي أن راويه في الأصل أيضا ضعيف وليس بمتروك .

102_ روي ابن ماجة في سننه (2827) عن هشام بن عمار عن عبد الملك بن محمد الصنعاني عن الحكم بن عبد الله العاملي عن ابن شهاب الزهري عن أنس أن النبي قال لأكثم بن الجون الخزاعي يا أكثم اغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم علي رفقائك ، يا أكثم خير الرفقاء أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يُغلب اثنا عشر ألفا من قلة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه الحكم العاملي .

_ أقول الحديث حسن ، والحكم العاملي متروك نعم لكنه لم يتفرد بالحديث ،

فقد تابعه الوليد الموقري كما عند الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 508) والموقري ضعيف ، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن عدي وأبو أحمد وأبو داود والبيهقي والترمذي وأبو نعيم والبخاري والنسائي وابن المديني وابن معين ويحيي الذهلي ،

لكن تركه ابن حبان وهذا من تعنته المعروف ، ولا أعلم لماذا ترك ابن حجر كل هؤلاء ليقول عنه في التقريب (متروك الحديث) ، وإنما أصاب الذهبي إذ قال في المغني (ضعفوه) وصدق ، والرجل ضعيف فقط ،

وروي بإسناد فيه ضعف من حديث أكثم الخزاعي كما عند البيهقي في السنن الكبري (9 / 155) ،

_ أما الشطر الثاني من الحديث (خير الرفقاء ... حتي قوله من قلة) فصحيح ، رواه ابن حبان في صحيحه (4717) عن ابن عباس ، ورواه الحاكم في المستدرك (2 / 101) وقال (إسناد صحيح علي شرط الشيخين) ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

103_ روي ابن ماجة في سننه (2896) عن علي بن محمد الكوفي عن وكيع بن الجراح عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر قال قام رجل إلي النبي فقال يا رسول الله ما يوجب الحج ، قال الزاد والراحلة ، قال يا رسول الله فما الحاج ، قال الشعث التفل ، وقام آخر فقال يا رسول الله وما الحج ، قال العج والثج . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إبراهيم الخوزي .

_ أقول الحديث حسن ، وإبراهيم الخوزي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إبراهيم الخوزي فقال البزار (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن سعد وابن المديني وابن معين والفسوي والقطان وابن عدي والأزدي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن أبي داود والبيهقي ،

لكن تركه النسائي وابن حنبل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ والخطأ ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فلأن الحديث روي من طرق أخري تشهد له ،

أما جزء الزاد والراحلة فرواه الحاكم في المستدرك (1 / 441) من حديث أنس بن مالك وقال (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين) ،

وروي من حديث عبد الله بن عباس بإسناد حسن كما عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (4342) ،

وروي من حديث عبد الله بن عمرو بإسناد حسن كما عند الدارقطني في سننه (2389) ،

أما جزء الشعث التفل والعج والثج فتابعه محمد الليثي ومحمد اللخمي كما عند البيهقي في السنن الكبري (4 / 329) وكلاهما ضعيف ،

كذلك يشهد له ما ورد في فضل العج والثج والعج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو نحر البُدْن .

ومن ذلك ما رواه الحاكم في المستدركه وصححه (1 / 450) من حديث أبي بكر الصديق أن النبي سُئل أي الحج أفضل فقال العج والثج .

وروي ابن أبي شيبة في مسنده (330) بإسناد حسن عن ابن مسعود عن النبي قال أفضل الحج العج والثج .

وروي الطبراني في المعجم الكبير (6638) بإسناد حسن عن خلاد بن سويد أن النبي قال جاء جبريل فقال يا محمد كن عجَّاجا ثجَّاجا .

وغير ذلك من الأحاديث في هذه المعاني ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

104_ روي ابن ماجة في سننه (2945) عن علي بن محمد الكوفي عن يعلي بن عبيد الطنافسي عن محمد بن عون الخراساني عن نافع عن ابن عمر قال استقبل رسول الله الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا ثم التفت فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكي فقال يا عمر ها هنا تُسكب العَبَرات . (حسن)

قيل متروك لأن فيه محمد بن عون .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد بن عوف ليس متفقا علي تركه بل ولا علي تضعيفه ، ولم يتفرد بالحديث ، وقد روي هذا الحديث ابن خزيمة في صحيحه (2546) والحاكم في المستدرك (1 / 454) وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) .

_ أما محمد بن عوف فروي له ابن خزيمة في صحيحه وصحح له الحاكم في المستدرك ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث ، ليس بقوي) ،

وضعفه ابن عدي وأ بو حاتم والدارقطني ، وقال البخاري والفسوي (منكر الحديث) ، وتركه النسائي ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) ، وأقصي أمر الرجل الضعف فقط .

_ أما عدم تفرده فقد روي من حديث جابر بن عبد الله كما عند البيهقي في شعب الإيمان (4163) وإسناده حسن ، وفيه محمد بن يونس الكديمي وهو ثقة ،

أما الكديمي فالصحيح أنه ثقة أو علي الأقل صدوق ، ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، قال عنه إسماعيل الخطبي (ثقة) ، وقال ابن حنبل (حسن الحديث حسن المعرفة ، ما وُجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني) ،

وقال الخطيب البغدادي (حافظ كثير الحديث ، ولم يزل معروفا عند أهل العلم بالحفظ مشهورا بالطلب مقدما في الحديث) ، وقال الطيالسي (ثقة ، ولكن أهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون) ،

لكن ضعفه واتهمه ابن عدي وأبو داود والدارقطني ، وهذا لسبب من اثنين ، الأول صحبته لبعض من تكلموا فيهم كالشاذكوني حتي وجد عليه بعضهم لذلك ، وهذا ليس بجرح في الرواية ،

والآخر أنه كان مكثرا يحدث بكل ما سمع ، وهذا ليس بجرح في الرواية ، فمن أسند فقد برئ ، والأحاديث المناكير التي رواها فالعتب فيها علي من روي عنهم لا منه هو ، والكديمي علي الأقل صدوق حسن الحديث ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، بل بمتابعة كل من الطريقين للآخر يمكن أن يرقي للصحيح .

105_ روي ابن ماجة في سننه (3115) عن هناد بن السري عن عبدة بن سليمان عن ابن إسحاق القرشي عن عبد الله بن مكنف الحارثي عن أنس عن النبي قال إن أُحُدا جبلٌ يحبنا ونحبه وهو علي ترعة من ترع الجنة ، وعير علي ترعة من ترع النار . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الله بن مكنف .

_ أقول الحديث حسن ، وابن مكنف ضعيف ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الله بن مكنف فروي عن أنس وعدي بن عاصم ، وروي عنه ابن إسحاق والمسور بن رفاعة ولم يوثقه أحد ، وذكره ابن عدي والعقيلي في الضعفاء ، والرجل ضعيف .

_ أما عدم تفرده فقد روي من حديث أبي عبس بن جبر كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (6505) وإسناده حسن ،

وروي من حديث أنس بن مالك كما عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (2 / 57) وإسناده لا بأس به في المتابعات ،

وروي مرسلا من حديث أبي ليلي الأنصاري كما عند عبد الرزاق في مصنفه (17171) وإسناده حسن إلي أبي ليلي ،

وروي مرسلا من حديث داود بن الحصين كما عند ابن شبة في تاريخ المدينة (271) وإسناده حسن إلي ابن الحصين ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

106_ روي ابن ماجة في سننه (3117) عن محمد بن أبي عمر العدني عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن زيد العمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي قال من أدرك رمضان بمكة فصام وقام منه ما تيسر له كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواها وكتب الله له بكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه عبد الرحيم العمي .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الرحيم العمي ليس متفقا علي تركه وليس هو من الكذب في شئ ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الرحمن العمي فضعفه ابن المديني والساجي وأبو زرعة وأبو داود والبيهقي وابن عدي والعقيلي وأبو نعيم ، لكن تركه أبو حاتم وابن حبان وابن معين والنسائي والبخاري .

_ أما عدم تفرده فقد روي بنحوه كما عند البزار في مسنده (6144) بإسناد حسن عن ابن عمر عن النبي قال رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة ،

وكذلك يشهد له حديث الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة فيما سواه وصلاة في مسجدي ألف صلاة ، وهو حديث مشهور ، لذا فالرجل في الأصل ضعيف وله متابعة علي معني الحديث بالجملة ، والحديث ضعيف فقط ولا ينزل بحال إلي الترك فضلا عن الكذب .

107_ روي ابن ماجة في سننه (3127) عن محمد بن خلف العسقلاني عن آدم بن أبي إياس عن سلام بن مسكين عن عائذ الله المجاشعني عن نفيع بن الحارث عن زيد بن أرقم قال قال أسحاب رسول الله يا رسول الله ما هذه الأضاحي ؟ قال سنة إبراهيم ، قالوا فما لنا فيها يا رسول الله ؟ قال بكل شعرة حسنة ، قالوا فالصوف يا رسول الله ؟ قال بكل شعرة من الصوف حسنة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه نفيع بن الحارث .

_ أقول الحديث حسن ، ونفيع بن الحارث ضعيف ، ولم يتفرد بالحديث ، وقد روي هذا الحديث الحاكم في المستدرك (2 / 389) وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) .

_ أما نفيع بن الحارث فأقصي أمره الضعف فقط وإنما اشتد عليه بعضهم لكونه غاليا في التشيع ، قال ابن عدي (هو في جملة الغالية بالكوفة) ، وقال العقيلي (ممن يغلو في الرفض) ،

وروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، واختلف فيه ابن حبان فذكره في الثقات وفي المجروحين ، وروي له الترمذي في سننه وقال (يضعف في الحديث) ،

وقال أبو حاتم (منكر الحديث ، ضعيف الحديث) ، وقال ابن مهدي (يعرف وينكر) وذلك من صيغ التضعيف أي كأنما تعرف بعض حديثه وتنكر بعضه ،

لكن تركه النسائي والدارقطني واتهمه ابن معين ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما عدم تفرده فلورود أحاديث أخري في هذا المعني ، مثل ما روي الترمذي في سننه (1493) عن عائشة عن النبي قال ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلي الله من إهراق الدم ، إنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وأن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع علي الأرض . وقال (هذا حديث حسن غريب) ،

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 217) عن عمران بن حصين أن النبي قال يا فاطمة قومي إلي أضحيتك فاشهديها فإنه يُغفر لك عند أول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملته ، وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين . وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ،

وروي البيهقي في السنن الكبري (9 / 282) بإسناد فيه ضعف عن علي بن أبي طالب أن النبي قال لفاطمة قومي فاشهدي أضحيتك ، أما إن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفر لكل ذنب ، إما إنها يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفا حتي توضع في ميزانك ،

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني ، لذا فالحديث حسن ، وأقصي أمره الضعف فقط ولا ينزل بحال إلي متروك .

108_ روي ابن ماجة في سننه (3181) عن علي بن محمد الكوفي عن عبد الرحمن المحاربي عن يحيي بن عبيد الله القرشي عن عبيد الله بن موهب التيمي عن أبي هريرة عن أبي بكر أن رسول الله قال له ولعمر انطلقوا بنا إلي الواقفي ، قال فانطلقنا في القمر حتي أتينا الحائط فقال مرحبا وأهلا ثم أخذ الشفرة ثم جال في الغنم فقال رسول الله إياك والحلوب أو قال ذات الدر . (حسن)

قيل متروك لأن فيه يحيي بن عبيد الله .

_ أقول الحديث حسن ، ويحيي بن عبيد الله ليس متفقا علي تركه بل ولا علي ضعفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما يحيي بن عبيد الله فقال الفسوي (لا بأس به إذا روي عن ثقة) ، وقال يحيي القطان (ثقة) وضعفه في رواية ، وقال الجوزجاني (أحاديثه متقاربة من حديث أهل الصدق) ، وقال البزار (روي عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه) ،

وقال الدارقطني (ضعيف) ، وقال الساجي (يجوز في الزهد وفي الرقائق وليس بحجة في الأحكام) ، وضعفه ابن عدي وابن أبي شيبة وأبو نعيم ،

لكن تركه النسائي وابن معين ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا وأقصي أمر الرجل الضعف فقط ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) .

_ أما عدم تفرده فقد روي بنحوه من حديث أبي هريرة أيضا كما في صحيح مسلم (2040) ،

وروي بنحوه من حديث ابن عباس بإسناد حسن كما عند ابن حبان في صحيحه (5216) ،

وروي بنحوه من حديث عمر بن الخطاب بإسناد حسن كما عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (160) ،

وللحديث متابعات أخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

109_ روي ابن ماجة في سننه (3217) عن هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب عن تميم الداري عن النبي قال يكون في آخر الزمان قوم يجبُّون أسنمة الإبل ويقطعون أذناب الغنم ، ألا فما قُطع من حي فهو ميت . (حسن)

قيل متروك لأن فيه أبو بكر الهذلي .

_ أقول الحديث حسن ، وأبو بكر الهذلي ضعيف ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما أبو بكر الهذلي فقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي عندهم) ، وقال الجوزجاني (يضعف حديث وكان من علماء الناس بأيامهم) ،

وقال البخاري والساجي (ليس بالحافظ عندهم) ، وضعفه أبو حاتم وابن عدي وابن حنبل وأبو زرعة وأبو داود وابن المديني وابن عمار والفسوي ،

وتركه النسائي والدارقطني ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، ولا أعلم لن ترك ابن حجر كل من سبق ليقول في التقريب (إخباري متروك الحديث) ، مع أنه هو نفسه حكم عليه بالضعف فقط في كتابه (المطالب العالية / 4246) ، وأقصي أمر الرجل الخطأ وسوء الحفظ فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فقد روي بنحوه من حديث أبي واقد الليثي كما عند الترمذي في سننه (1480) وقال (حديث حسن غريب) ،

وروي بنحوه من حديث أبي سعيد الخدري كما عند الحاكم في المستدرك (4 / 235) وقال (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين) ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

110_ روي ابن ماجة في سننه (3221) عن هارون بن عبد الله الحمال عن هاشم بن القاسم الليثي عن زياد بن عبد الله بن علاثة عن موسي بن محمد بن إبراهيم القرشي عن محمد بن إبراهيم عن جابر وأنس أن النبي كان إذا دعا علي الجراد قال اللهم أهلك كباره واقتل صغاره وأفسد بيضه واقطع دابره وخذ بأفواهها عن معايشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء ، فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو علي جند من جند الله بقطع دابره ؟ قال إن الجراد نثرة الحوت في البحر . (ضعيف)

قيل مكذوب لأن فيه موسي القرشي .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، وموسي القرشي الأكثرون علي ضعفه وليس هو من الكذب في شئ .

_ أما موسي القرشي فقال ابن المديني (كان ضعيفا) ، وقال الواقدي (فقيه محدث) ، وقال يعقوب بن شيبة (فقيه محدث) ، وقال ابن سعد (كثير الحديث وله أحاديث منكرة) ،

وقال ابن معين (ضعيف الحديث) ، وقال البخاري (في حديثه مناكير) ، وروي له الترمذي في سننه وقال (تُكلم فيه وهو كثير الغرائب والمناكير) ، وضعفه ابن حنبل وابن حبان والبيهقي والعقيلي وابن عدي ،

لكن تركه أبو داود والدارقطني وابن معين في رواية ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعيف) وصدق ، والرجل ضعيف فقط .

111_ روي ابن ماجة في سننه (3255) عن الحسن بن علي الخلال عن الحسن بن موسي الأشيب عن سعيد بن زيد الأزدي عن عمرو بن دينار المدني عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن عمر بن الخطاب عن النبي قال إن طعام الواحد يكفي الاثنين وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عمرو المدني .

_ أقول الحديث حسن ، وعمرو المدني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عمرو المدني فضعفه العجلي والنسائي والترمذي وابن عدي وابن حنبل وأبو أحمد والجوجاني والعقيلي وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والدارقطني وابن عمار والساجي وغيرهم ، وتركه ابن حبان وهذا من تعنته ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد روي بنحوه من حديث جابر بن عبد الله كما في صحيح مسلم (2060) ،

وروي بنحوه من حديث أبي هريرة كما في صحيح البخاري (5392) ، وروي بنحوه بإسناد حسن من حديث سمرة بن جندب كما عند البزار في مسنده (4621) ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

112_ روي ابن ماجة في سننه (3273) عن محمد بن خلف العسقلاني عن عبيد الله بن موسي العبسي عن عبد الله بن أعين الشيباني عن يحيي بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن ابن عمر عن النبي قال إذا وُضعت المائدة فليأكل مما يليه ولا يتناول من بين يدي جليسه . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الأعلي الشيباني .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الأعلي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الأعلي الشيباني فروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، وقال الدارقطني (ضعيف) ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وتركه ابن حبان وهذا من تعنته المعروف ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد تابعه العلاء بن إسماعيل الشاشي كما عند الخطابي في غريب الحديث (2 / 56) وهو مستور لا بأس به ،

وروي بنحوه من حديث أنس بن مالك كما عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (2 / 3) وفيه عنبسة القرشي وهو ضعيف ، وكذلك يشهد لمعناه حديث (سمِّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك) وهو حديث متفق علي صحته ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

113_ روي ابن ماجة في سننه (3287) عن الحسن بن علي الخلال عن الحسن بن موسي الأشيب عن سعيد بن زيد عن عمرو بن دينار المدني عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن عمر عن النبي قال كلوا جميعا ولا تفرّقوا فإن البركة مع الجماعة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عمرو المدني .

_ أقول الحديث حسن ، وعمرو المدني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عمرو المدني فضعفه العجلي والنسائي والترمذي وابن عدي وابن حنبل وأبو أحمد والجوجاني والعقيلي وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والدارقطني وابن عمار والساجي وغيرهم ، وتركه ابن حبان وهذا من تعنته ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد روي من حديث سمرة بن جندب كما عند البزار في مسنده (4590) بلفظ (... ويد الله علي الجماعة) بدل (... البركة مع الجماعة) والمعني واحد ، وفيه سلمي الهذلي وهو ضعيف ،

وروي أبو يعلي في مسنده (6447) بإسناد حسن عن أبي هريرة عن النبي قال السحور بركة والثريد بركة والجماعة بركة ،

وروي الطبراني في المعجم الكبير (6127) بإسناد ضعيف عن سلمان الفارسي عن النبي قال البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور ،

وروي الخلال في المجالس العشرة (43) بإسناد ضعيف عن أبي سعيد عن النبي قال الجماعة بركة والثريد بركة والسحور بركة ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

114_ روي ابن ماجة في سننه (3294) عن عبد الله بن أحمد بن ذكوان عن الوليد بن مسلم عن منير بن الزبير الأزدي عن مكحول الشامي عن عائشة أن النبي نهي أن يُقام عن الطعام حتي يُرفع . (حسن)

قيل متروك لأن فيه منير بن الزبير وعدم تصريح الوليد بن مسلم بالتحديث .

_ أقول الحديث حسن ، ومنير ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما منير بن الزبير فضعفه ابن عدي ودحيم القرشي ، وتركه ابن حبان وهذا من تعنته المعروف ، ولخص الذهبي وابن حجر حاله فقالا (ضعيف) وصدقا والرجل ضعيف فقط .

_ أما الوليد بن مسلم فقد صرح بالتحديث كما عند الطبراني في مسند الشاميين (3504) وعند البيهقي في شعب الإيمان (5727) .

_ أما عدم تفرده فقد روي معناه في أحاديث أخري ، مثل ما روي ابن ماجة في سننه (3295) بإسناد فيه ضعف عن ابن عمر عن النبي قال إذا وُضعت المائدة فلا يقوم رجل حتي تُرفع المائدة ، ولا يرفع يده وإن شبع حتي يفرغ القوم وليُعذِر فإن الرجل يُخجل جليسه فيقبض يده وعسي أن يكون له في الطعام حاجة ،

وروي الخطابي في غريب الحديث (2 / 56) بإسناد لا بأس به عن ابن عمر عن النبي قال إذا وُضعت المائدة فليأكل رجل مما يليه ولا يرفع يده وإن شبع وليُعذِر فإن ذلك يُخجل جليسه ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

115_ روي ابن ماجة في سننه (3295) عن محمد بن خلف العسقلاني عن عبيد الله بن موسي العبسي عن عبد الأعلي بن أعين الشيباني عن يحيي بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن ابن عمر عن النبي قال إذا وُضعت المائدة فلا يقوم رجل حتي تُرفع المائدة ، ولا يرفع يده وإن شبع حتي يفرغ القوم وليُعذِر فإن الرجل يُخجل جليسه فيقبض يده وعسي أن يكون له في الطعام حاجة . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الأعلي الشيباني .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الأعلي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الأعلي الشيباني فروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، وقال الدارقطني (ضعيف) ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وتركه ابن حبان وهذا من تعنته المعروف ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد روي ابن ماجة في سننه (3294) عن عائشة أن النبي نهي أن يُقام عن الطعام حتي يُرفع ، وفيه منير الأزدي وهو ضعيف ،

وروي الخطابي في غريب الحديث (2 / 56) بإسناد لا بأس به عن ابن عمر عن النبي قال إذا وُضعت المائدة فليأكل رجل مما يليه ولا يرفع يده وإن شبع وليُعذِر فإن ذلك يُخجل جليسه ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

116_ روي ابن ماجة في سننه (3305) عن العباس بن الوليد الدمشقي عن يحيي بن صالح الوحاظي عن سليمان بن عطاء الجزري عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن أبي مشجعة بن ربعة الجهني عن أبي الدرداء عن النبي قال سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه سليمان الجزري وأبي مشجة الجهني .

_ أقول الحديث حسن ، وسليمان ضعيف وأبو مشجعة لا بأس به ، ولم يتفردا بالحديث .

_ أما أبو مشجعة فمن طبقة كبار التابعين ، غير معروف بجرح ، وروي عن عثمان بن عفان وسلمان الفارسي وعمر بن الخطاب وشهد خطبته بالجابية وأبي الدرداء وابن زمل الجهني ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (مقبول) ، فالرجل لا بأس به في المتابعات علي الأقل .

_ أما سليمان الجزري فقال البخاري (في حديثه مناكير) ، وقال أبو زرعة وابن عدي (في أحاديثه وليس بالكثير بعض الإنكار) ، وقال أبو حاتم (منكر الحديث ، يُكتب حديثه) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، والرجل ضعيف .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث بريدة الأسلمي كما عند البيهقي في شعب الإيمان (6076) وإسناده حسن ،

وروي من حديث بريدة أيضا كما عند ابن بشكوال في الأطعمة العطرية (11) وفيه محمد بن زكريا الزهري وهو مستور لا بأس به ،

وروي من حديث بريدة أيضا كما عند البيهقي في شعب الإيمان (5729) وفيه العباس بن بكار وهو ضعيف ،

وروي من حديث ربيعة بن كعب كما عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (2767) وفيه إبراهيم السكسكي وهو ضعيف ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

117_ روي ابن ماجة في سننه (3306) عن العباس بن الوليد الدمشقي عن يحيي بن صالح الوحاظي عن سليمان بن عطاء الجزري عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن أبي مشجعة بن ربعة الجهني عن أبي الدرداء قال ما دُعي رسول الله إلي لحم قط إلا أجاب ولا أُهدي له لحم قط إلا قبِله . (حسن)

قيل متروك لأن فيه سليمان الجزري وأبي مشجة الجهني .

_ أقول الحديث حسن ، وسليمان ضعيف وأبو مشجعة لا بأس به ، ولم يتفردا بالحديث .

_ أما أبو مشجعة فمن طبقة كبار التابعين ، غير معروف بجرح ، وروي عن عثمان بن عفان وسلمان الفارسي وعمر بن الخطاب وشهد خطبته بالجابية وأبي الدرداء وابن زمل الجهني ، وقال عنه ابن حجر في التقريب (مقبول) ، فالرجل لا بأس به في المتابعات علي الأقل .

_ أما سليمان الجزري فقال البخاري (في حديثه مناكير) ، وقال أبو زرعة وابن عدي (في أحاديثه وليس بالكثير بعض الإنكار) ، وقال أبو حاتم (منكر الحديث ، يُكتب حديثه) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، والرجل ضعيف .

_ أما عدم التفرد فيشهد له أحاديث حب النبي للحم وإجابة دعوة الداعي ، ومن ذلك ما روي أحمد في مسنده (3725) بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال كان أحب العُراق إلي رسول الله الذراع ذراع الشاة وكان قد سُمَّ في الذراع ،

وروي الترمذي في سننه (1837) عن أبي هريرة قال أُتي النبي بلحم فرُفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها . وقال (هذا حديث حسن صحيح) ،

وروي أبو الشيخ في أخلاق النبي (1 / 173) عن ابن سمعان قال سمعت رجالا من علمائنا يقولون كان أحب الطعام إلي رسول الله اللحم ،

وكذلك حديث (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم) وهو حديث حسن وسبق بيان بعض طرقه ورواته في الحديث السابق ،

وكذلك حديث (أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها) وحديث (ائتوا الدعوة إذا دُعيتم) وهو حديث متفق علي صحته ،

لذا فالرجل لم يتفرد بمعني الحديث والحديث حسن .

118_ روي ابن ماجة في سننه (3318) عن العباس بن عثمان الدمشقي عن الوليد بن مسلم قال حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زادان المدني عن أم سعد قالت دخل رسول الله علي عائشة وأنا عندها فقال هل من غداء ، قالت عندنا خبز وتمر وخلّ ، فقال رسول الله نِعْم الإدام الخل ، اللهم بارك في الخل ، فإنه كان إدام الأنبياء قبلي ، ولم يفتقر بيت فيه خل . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه عنبسة القرشي وزادان المدني .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، وعنبسة وزادان ضعيفان فقط ، ولم يتفردا بالحديث .

_ أما عنبسة القرشي فضعفه أبو داود وأبو نعيم والنسائي والترمذي والدارقطني وابن معين ، وتركه أبو حاتم وابن حبان والبخاري .

_ أما زادان المدني فقال الترمذي (يضعف في الحديث) ، وقال ابن عدي بعد ذكر بضعة أحاديث له (له غير ما ذكرت وكلها مضطربة وهو مضطرب) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال أبو زرعة (منكر الحديث) ، وقال الدارقطني (ضعيف) ،

لكن تركه أبو حاتم والبخاري ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي أحمد في مسنده (14393) بإسناد صحيح عن جابر بن عبد الله عن النبي قال نِعم الإدام الخل ، ما أفقر بيت فيه خلّ ،

وروي مسلم في صحيحه (2053) عن جابر أن النبي سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل ، فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الأدم الخل نعم الأدم الخل ،

وروي أبو عوانة في مستخرجه (8376) بإسناد حسن عن جابر قال أضافنا رسول الله فقدم إلينا خلا وخبزا ثم قال سمعت رسول الله يقول نعم الأدم الخل ،

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 49) بإسناد حسن عن أم هانئ قالت قال لي رسول الله هل عندك طعام آكله ؟ فقلت إن عندي لكسرا يابسة وإني لأستحي أن أقربها إليك ، فقال هلميها ، فكسرتها ونثرت عليها الملح ، فقال هل من إدام ؟ فقالت يا رسول الله ما عندي إلا شئ من خل ، قال هلميه ، فلما جئته به صبه علي طعامه فأكل منه ثم حمد الله ثم قال الإدام الخل يا أم هاني لا يقفر بيت فيه خلّ ،

أما قوله (إدام الأنبياء قبلي) فلم أجد لها شاهدا وقد حكمت علي الحديث بالضعف من أجلها ، لذا فالحديث ضعيف فقط ولا ينزل بحال إلي المتروك .

119_ روي ابن ماجة في سننه (3320) عن عقبة بن مكرم عن صفوان بن عيسي عن عبد الله بن سعيد المقبري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي قال كلوا الزيت وادّهنوا به فإنه مبارك . (حسن)

قيل متروك لأن عبد الله المقبري تفرد بقوله فإنه مبارك .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الله المقبري ضعيف فقط ، ولم يتفرد بهذه الزيادة .

_ أما عبد الله المقبري فضعفه ابن معين والفسوي ويعقوب بن شيبة وابن عدي والبيهقي والبزار والبرقي وأبو داود وأبو موسي المديني وأبو زرعة وابن طاهر وأبو حاتم والساجي وغيرهم ،

وتركه النسائي وابن حنبل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وليس في حديث الرجل شئ يُنكر عليه إلي درجة ترك حديثه ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحاكم في المستدرك (2 / 397) عن أبي أسيد عن النبي قال كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة . وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ،

وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (72) بإسناد صحيح عن عمر بن الخطاب عن النبي قال ائتدموا بالزيت وادّهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة ،

وروي العدني في مسنده (المطالب العالية / 2417) بإسناد حسن عن عائشة وذُكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله يأمر أن يؤكل به ويُدهن به ويقول إنها من شجرة مباركة ،

وروي كذلك من حديث غيرهم من الصحابة ، وليس شرطا أن يُروي الحديث عن كل يرويه من الصحابة علي نفس اللفظ ، والمعني واحد ، والحديث حسن ، وإن سلمنا أنه لا يرقي للحسن فهو قطعا لا ينزل إلي المتروك .

120_ روي ابن ماجة في سننه (3330) عن بكر بن خلف البصري عن يحيي بن محمد بن قيس المدني عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي قال كلوا البلح بالتمر ، كلوا الخَلَق بالجديد ، فإن الشيطان يغضب ويقول بقي ابن آدم حتي أكل الخَلَق بالجديد . (صحيح)

قيل مكذوب لأن فيه يحيي المدني .

_ أقول الحديث لا ينزل عن الحسن بحال وأقصي ما يمكن أن يقال فيه أنه ضعيف ، ومن ادعي أنه مكذوب فقد أفرط إفراطا بشعا في حق يحيي المدني ،

بل وهذا الحديث نفسه رواه الحاكم في المستدرك (4 / 117) وهذا يعني صحته عنده ،

وروي الحاكم هذا الحديث في المدخل (1 / 39) وجعله تحت قسم (القسم الرابع من الصحيح المتفق عليه : هذه الأحاديث الأفراد الغرائب التي يرويها الثقات العدول ، تفرد بها ثقة عن ثقة ، وليس لها طرق مخرجة في الكتب) .

_ أما محمد المدني فقد روي له مسلم في صحيحه متابعة ، وقال الحاكم في المدخل إلي الإكليل (1 / 39) (هو ثقة) ، وقال أبو يعلي الخليلي (شيخ صالح) ، وقال الساجي (صدوق يهم) ، وقال الفلاس (ليس بالمتروك) ،

وقال أبو زرعة (أحاديثه متقاربة إلا حديثين حدث بهما) ، وقال أبو حاتم (يُكتب حديثه) ، وقال ابن عدي (عامر أحاديثه مستقيمة سوي أربعة) ،

وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وروي له الحاكم في المستدرك ، وروي له الحربي في الفوائد المنتقاة ، وحسّن له الترمذي في سننه ،

وضعفه ابن حبان وحده وهذا من تعنته وقد قال الإمام الذهبي عن ابن حبان (ميزان الاعتدال / 1 / 274) (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) .

_ أما أن بعضهم قال منكر فأين الإشكال فلفظة منكر معروفة في علوم المصطلح علي معنيين ، الأول ما يتفرد به الثقات وإن كان صحيحا ، وهذا عند الأئمة في القرون الأولي ، أما في القرون المتأخرة صاروا يطلقون لفظ المنكر علي الضعيف والمتروك ، ومن هنا وقع الخلط عند بعضهم .

_ أما أن بعضهم قال غريب فأين الإشكال فالغرابة لا تنافي الصحة ، وكتب الصحاح والسنن والروايات والعلل ملآي بأحكام الأئمة علي أحاديث يقولون فيها (صحيح غريب) و (حسن غريب) ، وكثيرا ما يُطلق أيضا علي الحديث الفرد .

_ وقد سبق أن الحاكم جعل هذا الحديث تحت قسم (الصحيح المتفق عليه : هذه الأحاديث الأفراد الغرائب التي يرويها الثقات العدول ، تفرد بها ثقة عن ثقة ، وليس لها طرق مخرجة في الكتب) .

_ وإن سلمنا جدلا أن الحديث فيه كلام فهذا لا يقفز بالحديث هكذا مباشرة إلي المتروك فضلا عن المكذوب ، بل يكون ضعيفا فقط .

_ أما معناه فليس فيه غرابة أيضا إذ فيه الأمر بأكل البلح والتمر وهذا لا إشكال فيه ، أما أن الشيطان يغضب من ذلك فلأن المرء لا يزدري نعمة الله عليه حين يأكل الخلق أي القديم بالجديد .

121_ روي ابن ماجة في سننه (3340) عن عبد الوهاب بن الضحاك السلمي عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن طلحة اليامي عن عثمان بن يحيي الحضرمي عن ابن عباس قال أول ما سمعنا بالفالوذج أن جبريل أتي النبي فقال إن أمتك تُفتح عليهم الأرض فيفاض عليهم من الدنيا حتي إنهم ليأكلون الفالوذج ، قال النبي وما الفالوذج ، قال يخلطون السمن والعسل جميعا ، فشهق النبي لذلك شهقة . (ضعيف)

قيل مكذوب لأن فيه عبد الوهاب السلمي .

_ أقول الحديث ضعيف أو متروك وليس بمكذوب ، وكنت حكمت عليه في كتاب (الكامل في السنن) أنه ضعيف جدا ، وابن ماجة إمام من أكابر أئمة الحديث وقد يكون له في الحديث رأي آخر ، وقد يكون رواه علي سبيل المعرفة .

_ أما عبد الوهاب فقال ابن حجر في التقريب (متروك ، كذبه أبو حاتم) وصدق فالرجل ضعيف جدا ، أما تكذيب أبي حاتم فلا أجد في حديث الرجل ما يستدعي تكذيبه ، وقول الأئمة الذين تركوه أقرب وأصح والرجل ضعيف جدا .

_ لكنه لم يتفرد بالحديث فقد تابعه المسيب بن واضح كما عند أبي الحسن الطيوري في الطيوريات (453) ، والمسيب بن واضح مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

قال أبو حاتم (صدوق يخطئ كثيرا ، فإذا قيل له لم يقبل) ، وقول أبي حاتم (يخطئ كثيرا) ينبغي النظر إليه باعتبار أن أبا حاتم يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، فبضع غلطات للراوي فقط تجعل الرجل عند أبي حاتم ممن يخطئ كثيرا ،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ) ، وقال أبو عروبة (لا يحدث إلا بشئ يعرفه ويقف عليه) ، وحسّن النسائي الرأي فيه ، وروي له الضياء المقدسي في المختارة ، لكن ضعفه الدارقطني ،

لكن بالنظر إلي حديث الرجل وهو كثير الحديث تجد أنه توبع علي أكثر حديثه ، وما أخطأ فيه فمعدود علي أصابع اليد الواحدة ، وهذا ما وصل إليه ابن عدي أيضا بعد أن فصّل فيه في الكامل فقال (له حديث كثير عن شيوخه ، وعامة ما خالف فيه الناس لا يتعمده بل كان يشبه عليه ، وهو لا بأس به) وصدق ،

لذا فهذه متابعة جيدة جدا تثبت عدم تفرد عبد الوهاب السلمي بالحديث .

_ أما سبب حكمي عليه بأنه ضعيف جدا فليس بسبب عبد الوهاب السلمي وإنما عثمان بن يحيي الحضرمي ، وهو مختلف فيه بين مجهول ومجهول الحال ، ومثله لا يحتمل هذا التفرد .

122_ روي ابن ماجة في سننه (3352) عن هشام بن عمار ويحيي بن عثمان وسويد بن سعيد عن بقية بن الوليد حدثنا يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان البصري عن الحسن البصري عن أنس عن النبي قال إن من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت . (ضعيف)

قيل مكذوب لأن فيه نوح بن ذكوان .

_ أقول الحديث ضعيف فقط وليس بمتروك فضلا عن أن يكون مكذوبا ، وفي المسألة أحاديث يمكن الاستئناس بها في هذا المعني .

_ أما نوح بن ذكوان فقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي) ، وقال ابن عدي (أحاديثه غير محفوظة) ، وقال الحاكم (روي عن الحسن كل معضلة) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق ، وقال البوصيري في الزوائد بعد هذا الحديث (إسناده ضعيف) .

_ أما ما يمكن الاستئناس به في هذه المعني فمثل ما روي الحاكم في المستدرك (4 / 307) عن أبي جحيفة قال أكلت لحما كثيرا وثريدا ثم جئت فقعدت حيال النبي فجعلت أتجشّأ ، فقال أقصر من جشائك فإن أكثر الناس شبعا في الدنيا أكثرهم جوعا في الآخرة . ثم قال الحاكم (صحيح)

وروي البزار في مسنده (2498) بإسناد حسن عن سلمان الفارسي عن النبي قال إن أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا في الآخرة .

وروي الترمذي في سننه (2478) عن ابن عمر قال تجشّ رجل عند النبي فقال كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة . ثم قال (هذا حديث حسن)

وروي ابن عساكر في تاريخه (26 / 4) بإسناد حسن عن عامر الشعبي قال سمعت أصحاب النبي يقولون قال رسول الله إن أكثركم شبعا في الدنيا لأكثركم جوعا في الآخرة .

فهذه الأحاديث تصب في نفس المعني ، لذا فالرجل في الأصل ضعيف ويمكن الاستئناس لمعني الحديث بما سبق ، والحديث لا ينزل بحال إلي المتروك فضلا عن المكذوب .

123_ روي ابن ماجة في سننه (3355) عن محمد بن عبد الله الرقي عن إبراهيم بن عبد السلام المخزومي عن عبد الله بن ميمون المخزومي عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي قال لا تدعوا العَشاء ولو بكف من تمر فإن تركه يُهرم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الله بن ميمون وإبراهيم بن عبد السلام .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الله بن ميمون ليس متفقا علي تركه وإبراهيم بن عبد السلام ضعيف ، ولم يتفردا بالحديث .

_ أما إبراهيم بن عبد السلام فقال الدارقطني (ضعيف) ، لكن اتهمه ابن عدي ولا أعلم علام اعتمد في إثبات ذلك حتي أن الذهبي لما ذكره في الكاشف قال (قيل أنه يسرق الحديث) فذكرها بلفظ قيل تضعيفا ، وأقصي أمر الرجل الضعف فقط ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عبد الله بن ميمون فقال النسائي (ضعيف) وهذه منه كبيرة لأن النسائي من المتشددين في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك لم ينزل بالرجل إلا إلي الضعف فقط ،

وقال ابن طاهر (ضعيف) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن عدي (عامة ما يرويه لا يُتابع عليه) ، وقال ابن حبان (لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد) ، لكن قال أبو زرعة (واهي الحديث) ولا أعلم أراد بها الضعف أم الترك ، وعلي كل فقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده فقد روي من حديث أنس بن مالك كما عند الطبراني في المعجم الأوسط وفيه عنبسة القرشي وعلاق بن أبي مسلم وكلاهما ضعيف ، وذكر هذا الحديث ابن أبي حاتم في العلل (1505) وقال قال أبو زرعة (هذا حديث ضعيف) ،

وروي من حديث أنس بن مالك أيضا كما عند ابن النجار في تاريخه (اللآلئ المصنوعة / 2 / 255) وفيه خالد بن إلياس وهو ضعيف وليس بمتروك ، ضعفه البزار وابن عدي والعقيلي وأبو حاتم وأبو زرعة والترمذي وأبو نعيم والنسائي وابن معين وغيرهم ، وقال ابن عبد البر (ضعيف عند جميعهم) وقال الذهبي في الكاشف (ضعفوه) ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وللحديث ثلاثة أسانيد ضعيفة واجتماعها يثبت أن للحديث أصلا عن النبي ، وإن سلمنا أنها لا ترقي برفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

124_ روي ابن ماجة في سننه (3358) عن علي بن ميمون الرقي عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن علي بن عروة القرشي عن عبد الملك بن ميسرة الفزاري عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي قال إن من السنّة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلي باب الدار . (حسن)

قيل ماروك لأن فيه علي القرشي وعثمان الطرائفي .

_ أقول الحديث حسن ، وعلي القرشي ضعيف وعثمان الطرائفي صدوق ، ولم يتفردا بالحديث .

_ أما عثمان الطرائفي فقال أبو حاتم (صدوق) وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك قال فيه صدوق ، بل ولم يقل هذه الكلمة في بعض رجال روي لهما البخاري ومسلم في صحيحيهما ،

وقال ابن شاهين (ثقة) ، وقال أبو عروبة (لا بأس به) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وقال البخاري (يروي عن قوم ضعاف) ولم يضعفه هو ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضُعف بسبب ذلك حتي نسبه ابن نمير إلي الكذب) .

_ أماعلي القرشي فقال محمد بن عمار سألت عنه بدمشق فقالوا (ثقة) ، وقال ابن عدي (هو ضعيف عن كل من روي عنه) ، وقال البيهقي في شعب الإيمان (ضعيف) ، لكن تركه أبو حاتم ، واتهمه صالح جزرة وابن حبان ، لذا فالرجل ليس متفقا علي تركه وهو عند بعض الأئمة ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث ابن عباس كما عند الخرائطي في مكارم الأخلاق (348) وإسناده حسن لا بأس به ورجاله ثقات سوي جبارة بن المغلس وهو صدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، ومع التنزل فأقصي أمره الضعف فقط ،

قال ابن نمير (صدوق) وقال (ثقة) ، وقال مسلمة الأندلسي (ثقة إن شاء الله) ، وقال نصرك الكندي (جبارة في الأصل صدوق إلا أن ابن الحماني أفسد عليه كتبه) ،

وقال البخاري (حديثه مضطرب) ، وقال النسائي (ضعيف) ، وقال ابن عدي (له أحاديث عن قوم ثقات ، وفي بعض حديثه ما لا يُتابع عليه ، غير أنه كان لا يتعمد الكذب ، إنما كانت فيه غفلة ، وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري) ،

والرجل كان كثير الحديث وله نحو 150 حديثا ، فمثله إن وقعت بعض الأخطاء في رواياته فلا عتب عليه ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ،

لذا فللحديث طريقان أحدهما متفق علي ضعفه ، والآخر مختلف فيه بين حسن وضعيف ، واجتماعهما لا ينزل بالحديث عن الحسن ، وإن سلمنا بضعف الطريقين فيكون الحديث ضعيفا فقط ولا ينزل بحال إلي المتروك .

125_ روي ابن ماجة في سننه (55) عن الحسن بن حماد بن سجدة عن يحيي بن سعيد الأموي عن محمد بن سعيد بن حسان المصلوب عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال لما بعثني رسول الله إلي اليمن قال لا تقضينَّ ولا تفصلن إلا بما تعلم ، فإن أُشكل عليك أمر فقف حتي تبيَّنه أو تكتب إليَّ فيه . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه محمد المصلوب .

_ أقول الحديث حسن فقط ، ومحمد المصلوب متروك وليس بكذاب ، ولم يتفرد بالحديث ، وروي الجورقاني هذا الحديث في الأباطيل والصحاح (102) وقال (هذا حديث غريب حسن) .

_ أما محمد المصلوب فقال عنه ابن معين في رواية (ليس به بأس) ، وقال أيضا (منكر الحديث ، وليس كما قالوا صلب في الزندقة ولكنه منكر الحديث) ، وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديث في الكامل قال (عامة ما يرويه لا يُتابع عليه) ،

وتركه أبو زرعة ومسلم والبخاري ، واتهمه ابن حنبل والنسائي وأبو حاتم وابن حبان ، وليس في حديث الرجل ما يستدعي تكذيبه ، أما قولهم أنه صُلب في الزندقة فلا نعلم أي زندقة صدرت منه بالضبط ، وكثيرا ما كانوا يقولون ذلك عن بعض البدع ويقتلون الدعاة إليها ،

وما أقوالهم في أبي حنيفة واستتابتهم له من الكفر ببعيدة ، وما صدر منه إلا بعض البدع في الإرجاء والقول بخلق القرآن ،

وخاصة أن ابن معين نفي ذلك أيضا وصرَّح أن الرجل لم تصدر منه زندقة ، لذا فهذه مسألة لا يُعتمد عليها وإنما المُعتمد عليه هو النظر في حديث الرجل والحكم عليه بذلك ، والرجل كغيره من الضعفاء روي ما يتابع عليه وما لا يتابع عليه ، وأقصي أمره سوء الحفظ وكثرة الخطأ والرجل ضعيف .

_ أما من حيث متن الحديث فقد وردت في ذلك المعني أحاديث كثيرة فيها الأمر بالعلم والحكم به والبحث عنه وتبينه وذم الجهل والفتوي من غير علم ،

ومن أشهرها حديث معاذ بن جبل ، روي الترمذي في سننه (1327) عن الحارث بن عمرو عن رجال من أصحاب معاذ أن رسول الله بعث معاذا إلى اليمن فقال كيف تقضي ؟ فقال أقضي بما في كتاب الله ، قال فإن لم يكن في كتاب الله ؟ قال فبسنة رسول الله ، قال فإن لم يكن في سنة رسول الله ، قال أجتهد رأيي ، قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله . (صحيح لغيره)

126_ روي ابن ماجة في سننه (49) عن داود بن سليمان العسكري عن محمد بن علي الموصلي عن محمد بن محصن الأسدي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن الديلمي عن حذيفة عن النبي قال لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا عمرة ولا حجا ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا ، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين . (ضعيف)

قيل حديث مكذوب لأن فيه محمد بن محصن الأسدي .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، ومحمد بن محصن ضعيف جدا وليس بكذاب .

_ أما محمد بن محصن فقال العقيلي (الغالب علي حديثه الوهم والنكارة) ، وبدأت بالعقيلي لأنه معروف بالتعنت الشديد ويضعف الرواة بالغلطة والغلطتين ، ومع ذلك لم يقل إلا هذا القول فيه وقوله يعني أنه ضعيف جدا ،

وقال أبو نعيم (روي عن الأوزاعي وغيره مناكير) ، وقال الأزدي (أحاديثه مناكير بالأسانيد التي يرويها) ، وقال البخاري (منكر الحديث) ، وقال ابن حبان (يروي المقلوبات عن الثقات ، لا يُكتب حديثه إلا علي للاعتبار) ،

واتهمه ابن معين والبيهقي وأبو حاتم ، واتهام المتروكين لا يعني أنه يتعمدون الكذب ، بل لسوء حفظهم الشديد تقع في رواياتاهم عدد من المنكرات التي قد تصل إلي الجزم أنها ليست من الحديث النبوي ، وذلك علي سبيل الخطأ منهم وليس التعمد ، وهذا حال الرجل .

_ أما عن سبب نقل الحديث من الضعيف جدا إلي الضعيف فلوجود شواهد لمعني الحديث ، مثل الأحاديث التالية :

_ (أبي الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتي يدع بدعته) وهو ثابت من حديث ابن عباس .

_ (من وقر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام) وهو حديث صحيح مروي من حديث عائشة والزبير وأبي سعيد وابن بسر ومعاذ بن جبل .

_ (من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه إيمانا ومن أهان صاحب بدعة أمّنه الله يوم الفزع الأكبر ، ومن ألان له وأكرمه أو لقيه ببِشر فقد استخف بما أنزل علي محمد) . ومن ادعي أنه متروك أو مكذوب فلأنه اعتمد علي طريق فيها عبد الغفار الرملي وهو متروك ، إلا أن الحديث روي من طريق أخري لا بأس بها كما عند الخطيب البغدادي في تاريخه (11 / 537) .

_ وغير ذلك من الأحاديث في هذا المعني ، فالحديث ضعيف فقط .

127_ روي ابن ماجة في سننه (3774) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون الواسطي عن بقية بن الوليد أنبانا أبو أحمد بن علي الكلاعي عن أبي الزبير القرشي عن جابر عن النبي قال ترِّبوا صحفكم أنجح لها ، إن التراب بركة . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه أبو أحمد الكلاعي .

_ أقول الحديث حسن ، وأبو أحمد الكلاعي ضعيف ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما أبو أحمد الكلاعي فقال ابن عدي (منكر الحديث) ، وقال ابن حجر والذهبي (مجهول) ، وذلك لأنهما علي المذهب القائل أن الراوي لا يكون معروفا ويخرج عن حد الجهالة إلا إذا روي عنه اثنان ، وهذا الرجل روي عنه بقية بن الوليد فقط ،

إلا أن في هذه المسألة خلافا معروفا ، ومن الأئمة من يري أن الجهالة لا علاقة لها بعدد من يروي عن الرجل ، وأن الرجل يخرج عن حد الجهالة برواية واحد عنه ويبقي مجهول الحال ،

لكن علي كلٍ فكلا الفريقين من يري أنه مجهول ومن يري أنه مجهول الحال يقرّان أن الرجل يكون ضعيفا ويُنظر فيما رواه هل له متابعات أم لا ثم يصدر عليه الحكم المناسب بناء علي مروياته وما لها من متابعات وشواهد ، وهذا الرجل لم يتفرد بالحديث .

_ أما عدم التفرد فلأن الحديث روي من طرق أخري منها :

رواه ابن منيع في مسنده (إتحاف الخيرة / 7452) مرسلا من حديث عروة بن الزبير ، وإسناده صحيح إلي عروة ، وهذا المرسل وحده صالح عند جماعة من الأئمة ممن يحتجون بالمرسل ، أما من لا يحتج به فيشترط أن يأتي الحديث من طرق أخري ولو ضعيفة كما الحال هنا ،

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (26775) عن عامر الشعبي مرسلا ، وإسناده ضعيف لجهالة من بين إبراهيم السلمي والشعبي ، وإبراهيم السلمي مختلف فيه بين مضعف وموثق ،

ورواه الترمذي في سننه (2713) من حديث جابر بن عبد الله ، وفي إسناده حمزة بن ميون والأكثرون علي ضعفه ،

ورواه ابن عساكر في تاريخه (45 / 310) من حديث جابر بن عبد الله ، وفي إسناده عمر الكلاعي وهو ضعيف ،

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (2221) من حديث يزيد القسملي ، وفي إسناده الحجاج القسملي وهشام بن أبي يزيد وهما ضعيفان ،

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (2347) من حديث أبي الدرداء ، وفي إسناده سليمان الخبائري والأكثرون علي تضعيفه ، ومحمد الأسدي والأكثرون علي تركه ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، ومجموع تلك الطرق يثبت ولابد أن للحديث أصلا عن النبي ، وخاصة أنه صح مرسلا من حديث عروة بن الزبير وهذا وحده صالح عن جماعة من الأئمة ، فكيف إذا انضم إلي باقي الطرق ،

وإن سلمنا جدلا أن تلك الطرق لا ترفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا فضلا عن أن يكون مكذوبا .

128_ روي ابن ماجة في سننه (3950) عن العباس بن عثمان الدمشقي عن الوليد بن مسلم حدثنا معان بن رفاعة السلامي عن أبي خلف حازم بن عطاء عن أنس بن مالك عن النبي قال إن أمتي لن تجتمع علي ضلالة ، فإذا رأيتم خلافا فعليكم بالسواد الأعظم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه حازم بن عطاء وتفرد بلفظة السواد الأعظم .

_ أقول الحديث حسن ، وحازم بن عطاء ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما حازم بن عطاء فقال أبو حاتم (شيخ منكر الحديث ليس بالقوي) ، واتهمه ابن معين ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاه لهذا ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (متروك الحديث) وكأنه أراد ألا يترك قول ابن معين ، ولم يصب في ذلك ، وإنما أصاب الذهبي إذ لخص حاله في الكاشف فقال (لين) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي بإسناد آخر عن أنس بن مالك كما عند الطبراني في مسند الشاميين (2069) وفيه محمد بن عافية وهو ضعيف ،

وروي من حديث ابن عمر كما عند الحاكم في المستدرك (1 / 116) وقال (رُوي هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث) ،

وروي من حديث سمرة بن جندب كما عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (2 / 179) وفيه عثمان بن أبي العاص قال فيه الخطيب البغدادي (كان ضعيفا والغالب علي حديثه المناكير) ،

وروي بنحوه من حديث أبي أمامة كما عند الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2974) وإسناده حسن ،

وروي بنحوه من حديث أنس بن مالك كما عند أبي يعلي في مسنده (3938) وفي إسناده مبارك بن سحيم والأكثرون علي تضعيفه ،

وللحديث متابعات أخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ولا بلفظة السواد الأعظم ، والحديث حسن .

129_ روي ابن ماجة في سننه (3954) عن راشد بن سعيد الرملي عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي عن أبي أمامة عن النبي قال ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا إلا من أحياه الله بالعلم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه علي الألهاني .

_ أقول الحديث حسن ، وعلي الألهاني ليس متفقا علي ضعفه ، ولم يتفرد بمعني الحديث .

_ أما علي الألهاني فقال أبو زرعة (ليس بقوي) ، وقال أبو مسهر (لا أعلم إلا خيرا ، ليس من أهل الحديث ونظرائه) ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وضعفه أبو حاتم وابن حنبل والنسائي والبخاري والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين ، لكن عند النظر في أحاديث الرجل نجد أنه روي قريبا من 200 حديث ، وتوبع علي أكثرها ، وكثيرا مما أنكروه عليه ليس الخطأ منه وإنما ممن يروي عنهم ،

لذا فالرجل لا بأس به ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وهذا ما خلص إليه ابن عدي أيضا بعد تفصيل حاله فقال (هو في نفسه صالح ، إلا أن يروي عن ضعيف فيؤتي من قبل ذلك الضعيف) وصدق .

_ أما عدم التفرد فيشهد لمعناه كثير من الأحاديث ، منها ما رواه البخاري في صحيحه (100) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتي إذا لم يُبق عالما اتخذ الناس رءوسا جهّالا فسُئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا .

وروي ابن حبان في صحيحه (117) بإسناد صحيح عن حذيفة قال قلت يا رسول الله عل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر ؟ قال يا حذيفة عليك بكتاب الله واتبع ما فيه خيرا لك .

وروي البزار في مسنده (834) بإسناد صحيح عن علي بن أبي طالب عن النبي قال أتاني جبريل فقال يا محمد إن أمتك محدثة بعدك ، قال قلت فما المخرج يا جبريل ؟ قال كتاب الله ، يُعتصم به من كل جبار ، من اعتصم به نجا ومن تركه هلك ، قولٌ فصل وليس بالهزل ، لا تخلقه الألسن ولا يقل عن طول الرد ولا يفني عجائبه ، فيه نبأ من كان قبله وقضاء ما بينكم وخبر ما هو كائن بعدكم .

وروي الطبراني في مسند الشاميين (2206) بإسناد ضعيف عن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله يوما الفتن فعظّمها وشدّدها ، فقال علي بن أبي طالب يا رسول الله فما المخرج منها ؟ قال كتاب الله ، فيه حديث ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وفصل ما بينكم ، ومن تركه من جبار قصمه الله ، ومن تتبع الهدي في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، هو الذي لما سمعته الجن قالت إنا سمعنا قرآنا عجبا ، هو الذي لا يخلقه كثرة الرد .

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث ، وكلها تصب في نفس معني حديث الباب ، والحديث حسن .

130 _ روي ابن ماجة في سننه (3968) عن محمد بن بشار العبدي عن محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن عبد الرحمن البيلماني عن ابن عمر عن النبي قال إياكم والفتن فإن اللسان فيها مثل وقع السيف . (حسن)

قيل متروك لأن فيه محمد الحارثي ومحمد البيلماني .

_ أقول الحديث حسن ، والبيلماني ضعيف فقط والحارثي مختلف فيه ، ولم يتفردا بالحديث .

_ أما محمد الحارثي فذكره ابن حبان في الثقات ، وقال القواريري (ثقة) ، وقال البزار (ليس به بأس) ، وقال ابن بشار (ما في قلبي منه شئ) ، وضعفه الفسوي أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال الساجي (يحدث عن ابن البيلماني بمناكير) ، إلا أن قول من وثقوه أقرب لأن ابن البيلماني أضعف منه بكثير والعتب في هذه المنكرات علي ابن البيلماني لا علي الحارثي .

_ أما محمد البيلماني فقال أبو حاتم (ضعيف الحديث) وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك يقول عنه ضعيف فقط ، وضعفه أبو زرعة وابن عدي والعقيلي والدارقطني والحميدي ، واتهمه ابن حبان وهذا من تعنته المعروف ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث عبد الله بن عمرو كما عند أبي داود في سننه (4265) وإسناده حسن ،

وروي من حديث عبد الله بن عمرو أيضا كما عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (48 / 317) وفي إسناده عبد الوهاب السلمي وهو ضعيف جدا ،

وروي من حديث أبي هريرة كما عند أبي داود في سننه (4264) وفي إسناده عبد الرحمن البيلماني ضعيف ، وهو يروي الحديث عن ابن عمر وأبي هريرة ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

131_ روي ابن ماجة في سننه (3999) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع بن الجراح عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال ما من صباح إلا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال . (حسن)

قيل متروك لأن فيه خارجة بن مصعب .

_ أقول الحديث حسن ، وخارجة بن مصعب صدوق وإنما أنكروا عليه بضعة أحاديث من رواية المجهولين والعتب فيها عليهم وليس عليه ،

قال أبو عبد الله الحاكم (لم يُنقم عليه إلا روايته عن المجهولين ، وإذا روي عن الثقات الأثبات فرواياته مقبولة) ، وروي له في المستدرك وصحح أحاديثه ، وروي كذلك هذا الحديث في المستدرك (578) ، وقال يحيي الليثي (خارجة عندنا مستقيم الحديث ، ولم ننكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث) ، وضعفه عدد من الأئمة منهم أبو داود وأبو زرعة والنسائي والدارقطني ،

إلا أن كل ما أنكروه عليه ليس الخطأ منه هو ، وبعد أن فصّل ابن عدي في أحاديثه في الكامل قال (هو ممن يُكتب حديثه ، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولا يتعمد ، وإذا روي حديثا منكرا فيكون البلاء ممن رواه عنه) ، وصدق .

_ وهذا الحديث رواه الحاكم في المستدرك (2 / 159) وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) .

132_ روي ابن ماجة في سننه (4039) عن يونس بن عبد الأعلي عن الشافعي عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح القرشي عن الحسن البصري عن أنس بن مالك عن النبي قال لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدبارا ولا الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا علي شرار الناس ، ولا المهدي إلا عيسي بن مريم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه محمد الجندي وتفرد بزيادة لا مهدي إلا عيسي .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد الجندي صدوق ، وللحديث تأويل .

_ أما محمد الجندي فقال عنه ابن معين (ثقة) ، لكن قال البيهقي وابن حجر (مجهول) ، وهذا خطأ فالرجل روي عن أبان بن صالح وشبل المكي وعبد الصمد بن معقل ، وروي عنه الإمام الشافعي ومنصور البلخي وعبد الحميد بن عمر وزيد بن السكن ،

فكيف يكون مجهولا وقد روي عن جماعة من الأئمة وروي عنه جماعة ، وسيأتي كلام الإمامين ابن كثير والسيوطي في أن الرجل ليس بمجهول .

_ أما قول بعضهم تفرد به الإمام الشافعي ، فحجة واهية فالتفرد ليس بعلة والشافعي ثقة ثبت ، وأجاب بعضهم أيضا فزادوا أن تابعه زيد بن السكن كما عند أبي زرعة المقدسي في صفوة التصوف (10) ، إلا أن زيد بن السكن مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ،

وقيل له متابعة أخري إذ قال أبو يعلي الخليلي في الإرشاد (1 / 107) (ويرويه مفضل الجندي عن علي بن زياد اللحجي عن محمد بن خالد) ، إلا أني لم أقف علي هذه المتابعة ولم أجدها فيما بين أيدينا الآن من كتب ، فلعلها كانت في بضع الكتب المفقودة التي لم تصلنا .

_ وقال ابن كثير في البداية والنهاية (19 / 66) بعد هذا الحديث عن جهالة محمد الجندي (محمد بن خالد الجندي الصنعاني المؤذن ، شيخ الشافعي ، وروي عنه غير واحد أيضا ، وليس هو بمجهول كما زعمه الحاكم ، بل قد روي عن ابن معين أنه وثقه) .

_ وقال أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (10) بعد هذا الحديث (ورواه أبو بكر محمد بن سعيد بن إبراهيم الحجري كذلك ، فزالت الشبهة عن الإمام المطلبي - أي الشافعي - بمتابعة زيد بن السكن له علي روايته) .

_ أما قول بعضهم أنه رأي في المنام أن الإمام الشافعي قال لم أحدث بهذا الحديث ، فهذا وهم ، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (19 / 66) (ذكر شيخنا في التهذيب عن بعضهم أنه رأي الشافعي في المنام وهو يقول كذب عليَّ يونس بن عبد الأعلي الصدفي ، ليس هذا من حديثي ، قلت - أي ابن كثير - يونس بن عبد الأعلي من الثقات ، لا يُطعن عليه بمجرد منام) .

_ أما عن تأويل معناه فقال ابن كثير في البداية والنهاية (19 / 66) (هذا الحديث فيما يظهر في بادي الرأي مخالف للأحاديث التي أوردناها في إثبات مهدي غير عيسي بن مريم ، إما قبل نزوله وهو الأظهر وإما بعد نزوله ، وعند التأمل يكون هذا الحديث لا ينافيها ، ويكون المراد من ذلك أن المهدي حق المهدي هو عيسي ابن مريم ، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهديا أيضا) ،

وصدق ، وهذا أولي من اتهام الثقات وتجهيل الرواة ، والحديث حسن .

133_ روي ابن ماجة في سننه (4054) عن محمد بن المصفي عن محمد بن حرب عن سعيد بن سنان الحنفي عن أبي الزاهرية الحضرمي عن كثيرة بن مرة عن ابن عمر عن النبي قال إن الله إذا أراد الله أن يهلك عبدا نزع منه الحياء ، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتا ممقتا ، فإذا لم تلقه إلا مقيتا ممقتا نُزعت منه الأمانة ،

فإذا نُزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائنا مخوّنا ، فإذا لم تلقه إلا خائنا مخونا نُزعت منه الرحمة ، فإذا نزعت منه الرحمن لم تلقه إلا رجيما ملعونا ، فإذا لم تلقه إلا رجيما ملعونا نُزعت منه ربقة الإسلام . (حسن) .

قيل مكذوب لأن فيه سعيد بن سنان .

_ أقول الحديث حسن ، وسعيد بن سنان ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ ورحم الله البوصيري إذ قال في الزاوئد بعد هذا الحديث (في إسناده سعيد بن سنان وهو ضعيف) ، فلم يقفز هكذا قفزا إلي الحكم علي الحديث بالكذب .

_ أما سعيد بن سنان فقال صدقة بن خالد (ثقة) ، وروي له البزار في مسنده وقال (سئ الحفظ) ، وضعفه أبو أحمد وأبو حاتم والعقيلي والبيهقي وأبو زرعة وأبو نعيم وابن حنبل وابن عدي وابن المديني وابن معين والفسوي ،

وتركه النسائي وهذا من تعنته ، وهو معدود من المتشددين المتعنتين في الجرح ممن يضعفون الراوي بالغلطة والغلطتين ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (7724) بإسناد حسن من حديث عبد الله بن عمرو ، وفيه ابن لهيعة وهو صدوق حسن الحديث وأقصي ما قيل فيه سوء الحفظ الخفيف ،

وروي من حديث أنس بن مالك كما عند ابن عبد البر في الاستذكار (38986) إلا أن في الإسناد خراش الدارمي والحسن العدوي وكلاهما ضعيف جدا ،

لذا فسعيد بن سنان ضعيف فإن تفرد بالحديث فلا يكون متروكا فضلا عن أن يكون مكذوبا ، وروي الحديث من طريق أخري فيها ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وإن سلمنا أنه ضعيف أيضا فيكون في كليهما ضعف خفيف ينجبر باجتماعهما ، وإن سلمنا أن اجتماعهما لا يرقي بالحديث إلي الحسن فهو قطعا يرفع الحديث عن أن يكون متروكا فضلا عن أن يكون مكذوبا .

_ تفصيل حال عبد الله بن لهيعة المصري : روي له مسلم في صحيحه متابعة ، ومسلم لا يروي في صحيحه عن ضعفاء وإنما رواة علي الأقل في مرتبة صدوق حسن الحديث ،

وقال ابن شاهين (ثقة) ، وقال ابن وهب (الصادق البار) ، وقال يحيي بن حسان (ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم) ، وحدث عنه شعبة بن الحجاج ،

وضعفه أخرون وقالوا اختلط وضعف حفظه ، وقال آخرون احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه فيخطئ ، ومن أقوالهم :

قال أبو حاتم (ضعيف وأمره مضطرب ، يكتب حديثه للاعتبار) ، وقال مرة أخري (صالح) ، وقال أبو زرعة (ضعيف وأمره مضطرب ، يكتب حديثه علي الاعتبار) ، وقال أيضا حين سئل عن سماع القدماء منه فقال (آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه) ،

وقال أبو عبد الله الحاكم (لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ) ، وقال ابن حنبل (حديثه ليس بحجة) ، وقال أيضا (من كان بمثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه) ، وقال أحمد بن صالح (من الثقات إلا انه إذا لقن شيئا حدث به) ،

وقال البخاري (كان يحيي بن سعيد لا يراه شيئا ، واحترقت كتبه في سنة سبعين ومائة) ، وقال الدارقطني (يضعف حديثه) وقال (ليس بالقوي) ، وضعفه ابن مهدي وابن المبارك وابن خزيمة وابن معين ،

لكن أيضا نفي بعضهم احتراق كتبه مثل : قال يحيي بن حسان وقيل له الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة فقال (ما غاب له كتاب) ، وقال النضر بن عبد الجبار (ما اختلط ابن لهيعة قط حتي مات) ، وفي رواية عن ابن معين أنه قال (ما اختلط ابن لهيعة قط حتي مات) ،

فدعنا نختصر حال الراوي : الرجل في الأصل من الثقات ، ثم اختلفوا هل احترقت كتبه أم لا ، فمن رأي أن كتبه احترقت رأي أنه حدث من حفظه فأخطأ في بعض الأحاديث ، ومن رأي أنها لم تحترق رأي أنه ما زال علي الثقة ، وربما احترق بعض كتبه فعلا إلا أنه كان لديه نسخة أخري منها ولا مانع ،

لكن من تتبعي لأحاديث ابن لهيعة رأيت أنه توبع علي كثير من الأحاديث التي قيل أنه أخطأ فيها ، وأنه لم يتفرد برايتها ، وبالتالي لا يضعف بسببها ،

بل وإن حتي إن قلنا أنه أخطأ في بضعة أحاديث ، فليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، فكم من ثقة أخطأ في بضعة أسانيد ولم يخرجه ذلك عن كونه ثقة ، لذلك فأعدل الأقوال في هذا الراوي أنه صدوق حسن الحديث ربما أخطأ في بعض الأحاديث فقط .

134_ روي ابن ماجة في سننه (4057) عن الحسن بن علي الخلال عن عون بن عمارة العبدي عن عبد الله بن المثني بن ثمامة عن ثمامة بن عبد الله الأنصاري عن أنس بن مالك عن أبي قتادة عن النبي قال الآيات بعد المائتين . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه عون بن عمارة وعبد الله بن المثني .

_ أقول الحديث حسن ، وعون بن عمارة ضعيف فقط وابن المثني ثقة ، ولم يتفردا بالحديث .

_ وروي هذا الحاكم في المستدرك هذا الحديث (4 / 423) وقال (هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين) .

_ أما عبد الله بن المثني فاحتج به البخاري في صحيحه وكفي بهذا ، وقال الترمذي (ثقة) ، وقال أبو زرعة (صالح) ، وقال العجلي (ثقة) ، وقال الدارقطني (ثقة) ، وقال ابن معين (صالح) ،

وذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ) وهذه منه كبيرة لأن ابن حبان من المتعنتين في الجرح ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، بل ومع هذا يقول (ربما) أي حتي هذه الأحاديث التي أنكرها بعضهم عليه فيها نظر ولا يسلم الكل لهم أنها أخطاء فعلا ،

وضعفه النسائي ، وهذا من تعنته الشديد العجيب في الجرح ، بل وفوق ذلك قرينه في التشدد في الجرح وهو ابن حبان قد وثقه ،

والرجل كذلك صحح له الترمذي في سننه ، وروي له ابن الجارود في المنتقي ، وروي له الحاكم في المستدرك وقال عن أحاديثه (علي شرط الشيخين) ، فالرجل ثقة .

_ أما عون بن عمارة فقال الساجي (صدوق فيه غفلة ، يهم) وروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، وضعفه أبو داود وابن عدي وأبو حاتم والبخاري وابن حبان وأبو أحمد والبيهقي وغيرهم ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) والذهبي في الكاشف فقال (ضعفوه) ، فالرجل أقصي أمره الضعف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد ورد ذكر المائتين في عدد من الأحاديث ، مثل ما روي ابن قانع في معجمه (2067) بإسناد حسن عن نفير بن مالك عن النبي قال في المائتين البلاء .

وروي ابن ماجة في سننه (4058) بإسناد ضعيف عن أنس بن مالك عن النبي قال أمتي علي خمس طبقات ، فأربعون سنة أهل بر وتقوي ، ثم الذين يلونهم إلي عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ، ثم الذين يلونهم إلي ستين ومائة أهل تدابر وتقاطع ، ثم الهرج الهرج ، النجا النجا .

وروي نعيم بن حماد في الفتن (1981) بإسناد صحيح إلي شريح بن عبيد وعبد الله بن لحي وضمرة بن حبيب قالوا بلغنا أن النبي قال أمتي خمس طبقات ، فذكر بنحو الحديث السابق ضمن حديث طويل .

وروي ابن عساكر في تاريخه (67 / 284) بإسناد ضعيف عن أنس بن مالك عن النبي قال طبقات أمتي خمس طبقات ، كل طبقة منها أربعون سنة ، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان ، والذين يلونهم إلي الثمانين أهل البر والتقوي ، والذين يلونهم إلي العشرين ومائة أهل التراحم ووالتواصل ، والذين يلونهم إلي الستين ومائة أهل التقاطع والتدابر ، والذين يلونهم إلي المائتين أهل الهرج والحروب .

وروي أبو نعيم في معرفة الصحابة (2602) بإسناد ضعيف عن ابن أبي داود عن النبي قال أمتي خمس طبقات ، فذكر نحو الحديث السابق .

وروي ابن الأعرابي في معجمه (1830) بإسناد حسن عن حذيفة عن النبي قال خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ .

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، والحديث حسن ، بل وبما له من متابعات يمكن أن يكون صحيحا كما الحاكم في المستدرك .

135_ روي ابن ماجة في سننه (4067) عن محمد بن عمرو زنيج عن أبي تميلة بن واضح الأنصاري عن خالد بن عبيد العتكي عن عبد الله بن بريدة عن بريدة قال ذهب بي رسول الله إلي موضع بالبادية قريب من مكة ، فإذا أرض يابسة حولها رمل ، فقال رسول الله تخرج الدابة من هذا الموضع ، فإذا فِتْرٌ في شِبر . (حسن)

قيل متروك لأن فيه خالد العتكي .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، وخالد العتكي ليس متفقا علي تضعيفه .

_ أما خالد العتكي فقال أحمد بن سيار (كان شيخا نبيلا أحمر الرأس واللحية ، وكان العلماء في ذلك الزمان يعظمونه ويكرمونه ، وكان ابن المبارك ربما سوي عليه الثياب إذا ركب) ،

وقال العلاء بن عمران (كانوا يكرمونه لحال روايته عن أنس ، ولا ينكرون روايته عن أنس ، وكان إذا صار إلي مجلس الحسين بن واقد وأبي حمزة وابن المبارك صار صدر المجلس) ،

فهذا رجل كان العلماء يعظمونه ، ولا ينكرون روايته عن أنس ، بل ويقدمونه في المجالس حتي المجالس التي كان فيها عبد الله بن المبارك وهو من هو حتي أن ابن حجر لما لخص حاله في التقريب قال (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جُمعت فيه خصال الخير) ، أفتراهم يقدمونه هذا التقديم وهو يكذب لا علي أحد بل علي النبي ؟!

أما ابن حبان والحاكم فقالا (حدث عن أنس بأحاديث موضوعة) ، ولا أدري أي أحاديث يتكلمون عنها ، بل أقصي ما يمكن أن يقال فيها أنها ضعيفة فقط ، وفي خروج الدابة أحاديث مشابهة ،

وقال البخاري (في حديثه نظر) ، وهذا القول ليس بتضعيف أصلا ، وقد قالها في أحاديث كثيرة صحيحة وحسنة ، بل هو يعني معناها اللفظي فعلا أن فيها نظر ، وليس أنها ضعيفة قولا واحدا ، ولتفصيل ذلك مكان آخر ،

وقال ابن عدي (له ما ذكرت من الحديث عن أنس وابن بريدة والحسن وغيرهم ، وهو بصري نزل مرو ، وليس حديثه حديثا منكر جدا) ، وصدق ، وأقصي ما يمكن أن يقال في الحديث أنه ضعيف ، وليس بمتروك فضلا عن أن يكون مكذوبا .

136_ روي ابن ماجة في سننه (4087) عن هدية بن عبد الوهاب المروزي عن سعد بن عبد الحميد الأنصاري عن عبد الله بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك عن النبي قال نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه عبد الله اليمامي .

_ أقول الحديث حسن ، وعبد الله اليمامي صدوق حسن الحديث ، ولا أدري ماذا رأي هؤلاء في هذا الحديث ليحكموا عليه بالكذب .

_ وروي هذا الحديث من هذه الطريق الحاكم في المستدرك (3 / 207) وقال (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم) .

_ أما عبد الله اليمامي فذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ، وروي له الحاكم في المستدرك كما سبق وصحح حديثه وقال (علي شرط مسلم) ، ولم يجرحه أحد ، فالرجل صدوق علي الأقل .

_ أما أن البخاري قال (منكر الحديث) ، فأين الإشكال فلفظة منكر معروفة في علوم المصطلح علي معنيين ، الأول ما يتفرد به الثقات وإن كان صحيحا ، وهذا عند الأئمة في القرون الأولي ، أما في القرون المتأخرة صاروا يطلقون لفظ المنكر علي الضعيف والمتروك ، ومن هنا وقع الخلط عند بعضهم .

_ بل ودعنا نسلم أنها تعني التضعيف ، وحينها يصير الرجل مختلفا فيه ، وثقه ابن حبان والحاكم وسكت عنه أبو حاتم ، وضعفه البخاري ، وليس قول البخاري حاكما علي قول غيره .

_ بل وإن سلمنا جدلا أن الرجل متفق علي ضعفه فحينها يصير الحديث ضعيفا فقط ، ولا أعرف ماذا رأي هؤلاء في الحديث ليجزموا هذا الجزم أنه مكذوب كليا !

_ وفي كتاب رقم (7) من هذه السلسلة (الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي) ذكرت قريبا من (1700) حديث وردت في فضائل آل البيت ، أفلا يجدون في كل هذه الأحاديث شاهدا لمعني هذا الحديث !

137_ روي ابن ماجة في سننه (4094) عن علي بن ميمون الرقي عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن كثير بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن عمرو بن عوف عن النبي قال لا تقوم الساعة حتي تكون أدني مسالح المسلمين ببولاء - وفي رواية ببولان - ، ثم قال يا عليُّ يا علي يا علي ، قال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال فإنكم ستقاتلون بني الأصفر ويقاتلهم الذين من بعدكم ،

حتي تخرج إليهم رُوقة الإسلام أهل الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لا ئم فيفتتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير ، فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلها ، حتي يقتسموا بالأترسة ، ويأتي آت فيقول إن المسيح قد خرج في بلادكم ، ألا وهي كذبة ، فالآخذ نادم والتارك نادم . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه كثير المزني .

_ أقول الحديث حسن ، وكثير المزني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما كثير المزني قال ابن وضاح (شيخ قليل الرواية) ، وقال أبو حاتم (ليس بالمتين) ، واستشهد به الحاكم في المستدرك ، وإن قال في موضع آخر (حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير) وإنما يعني بذلك التفرد ، وحسن الترمذي أحاديثه في السنن ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ،

وقال ابن سعد (قليل الحديث يُستضعف) ، وضعفه أبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني والساجي وابن المديني وابن معين والفسوي ،

لكن بالنظر إلي حديث الرجل تجد أنه لا يكاد يتفرد بمتن أصلا ، وإنما ينكرون عليه الأسانيد ، وذلك عندي لا يصلح جرحا للرجل ، وقول من يحسّن حديثه أقرب وأصح ، لكن علي كل فكما تري الرجل أقصي أمره الضعف فقط بل وأن عددا من الأئمة حسّنوا حديثه .

أما عدم تفرده بالحديث فقد روي الحاكم في المستدرك (4 / 476) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق ، فيخرج إليهم جلب من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم ، فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا ،

فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله ، ويصبح ثلث لا يفتنون أبدا ، فيبلغون القسطنطينية فيفتحون فبينما هم يقسمون غنائمهم وقد علقوا سلاحهم بالزيتون إذ صاح الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهليكم وذلك باطل ،

فإذا جاءوا الشام خرج ، فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة صلاة الصبح ، فينزل عيسى ابن مريم صلوات الله عليه فأمّهم ، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح ، فلو تركه لانذاب حتى يهلك ، ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته . وقال (هذا حديث صحيح علي شرط مسلم) ووافقه الذهبي .

وروي ابن حبان في صحيحه (6786) عن أسير بن جابر هاجت ريح ونحن عند عبد الله بن مسعود - فقال رجل جاءت الساعة - ، فغضب ابن مسعود حتى عرفنا الغضب في وجهه فقال ويحك إن الساعة لا تقوم حتى لا يُقسم ميراث ولا يُفرح بغنيمة ،

ثم ضرب بيده إلى الشام وقال عدو يجتمع للمسلمين من ها هنا فيلتقون ، فتشترط شرطة الموت لا ترجع إلا وهي غالبة ، فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكلٌ غير غالب وتفنى الشرطة ، ثم تشترط الغد شرطة الموت لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتتلون حتى تغيب الشمس ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ،

ثم تشترط الغد شرطة الموت في اليوم الثالث لا ترجع إلا وهي غالبة ، فيقتتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ، ثم يلتقون في اليوم الرابع فيقاتلونهم ويهزمونهم حتى تبلغ الدماء نحر الخيل ويقتتلون حتى إن بني الأب كانوا يتعادون على مائة فيقتلون حتى لا يبقى منهم رجل واحد فأي ميراث يقسم بعد هذا وأي غنيمة يفرح بها ،

ثم يستفتحون القسطنطينية ، فبينما هم يقسمون الدنانير بالترسة إذا أتاهم فزع أكبر من ذلك إن الدجال قد خرج في ذراريكم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون ، ويبعثون طليعة فوارس ، قال رسول الله هم يومئذ خير فوارس الأرض إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وألوان خيولهم .

وروي مسلم في صحيحه (2921) عن أبي هريرة عن النبي قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ؟ قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق ، فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ،

ثم يقولوا الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقولوا الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم ، فيدخلوها فيغنموا ، فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج ، فيتركون كل شيء ويرجعون .

وري في ذلك أحاديث أخري لكن للاختصار اعتبار لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

138_ روي ابن ماجة في سننه (4100) عن هشام بن عمار عن عمرو بن واقد القرشي عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري عن عن النبي قال ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا في إضاعة المال ، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق منك بما في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أُصبت بها أرغب منك فيها لو أنها أبقيت لك . (ضعيف)

قيل متروك لأن فيه عمرو بن واقد .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، وعمرو بن واقد ضعيف وليس بمتروك ، ولم يتفرد بمعني الحديث .

_ أما عمرو بن واقد فقال ابن المبارك الصوري (صدوق) ، وإن لم لم يتابعه علي هذا أحد لكن هذا يبين أن الرجل ليس في تلك المنزلة من الضعف ، وقال الترمذي والبخاري (منكر الحديث) ، وذكره أبو حاتم في العلل وقال (ضعيف الحديث) ، وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه معدود في المتشددين في الجرح ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ومع ذلك ضعفه فقط ،

لكن تركه النسائي والدارقطني وابن حبان ، وقال أبو مسهر (يكذب من غير أن يتعمد) ، إلا أن الرجل ليس في حديثه شئ جاوز المقدار إلي درجة تستدعي تركه ، وفصّل ابن عدي في أحاديثه في الكامل ثم قال (هو ممن يُكتب حديثه مع ضعفه) وصدق .

_ أما عدم التفرد بالحديث فلورود أحاديث يمكن الاستئناس بها في هذا المعني ، منها :

روي ابن أبي حاتم في تفسيره (18396) بإسناد ضعيف عن ابن عباس عن النبي قال من أحب أن يكون أقوي الناس فليتوكل علي الله ، ومن أحب أن يكون أغني الناس فليكن بما في يد الله أوثق بما في يديه ، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله .

وروي ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (1 / 19) بإسناد آخر ضعيف عن ابن عباس عن النبي قال من سرّه أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، ومن سره أن يكون أقوي الناس فليتوكل علي الله ، ومن سره أن يكون أغني الناس فليكن بما في يدي الله أوثق منه بما في يديه .

وروي ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (50) بإسناد ضعيف عن أنس بن مالك عن النبي قال ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته ولا من ترك آخرته لدنياه حتي ينال منها ، فإن كل واحدة منهما مبلغه إلي الأخري ، ولا تكن كلّا علي الناس .

وروي ابن أبي عاصم في الزهد (161) بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي قال من طلب الدنيا أضرَّ بالآخرة ومن طلب الآخرة أضرّ بالدنيا ، فأضرُّوا بالفاني للباقي .

وروي ابن حبان في صحيحه (709) عن أبي موسي عن النبي قال من أحب دنياه أضرَّ بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقي علي ما يفني .

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث تصب في معني حديث الباب ، والحديث ضعيف فقط .

139_ روي ابن ماجة في سننه (4125) عن عبد الله بن سعيد الكندي عن إسماعيل بن إبراهيم التيمي عن إبراهيم بن الفضل المخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال كان جعفر بن أبي طالب يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه ، وكان رسول الله يكنّيه أبا المساكين . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إبراهيم المخزومي .

_ أقول الحديث حسن ، وإبراهيم المخزومي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بمعني الحديث .

_ أما إبراهيم المخزومي فضعفه أبو حاتم وأبو أحمد وابن عدي وأبو زرعة والعقيلي والبيهقي وابن حنبل والترمذي وابن معين والفسوي وغيرهم ،

وتركه النسائي والدارقطني ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، والنسائي معدود من المتعنتين في الجرح ممن يضعف الرجل بالغلطة والغلطتين ، أما الدارقطني فكثيرا ما يقول متروك ويعني (متروك الاحتجاج) وليس (متروك الحديث) ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق .

_ أما عدم تفرده بالحديث فلأمرين :

_ الأمر الأول ما روي الترمذي في سننه (3730) بإسناد حسن عن أبي هريرة قال كنا ندعو جعفر بن أبي طالب أبا المساكين ، فكنا إذا أتيناه قرَّبّنا إليه ما حضر ، فأتيناه يوما فلم يجد عنده شيئا فأخرج جرّة من عسل فكسرها فجعلنا نلعق منها . وقال (هذا حديث حسن غريب) ، وهذا يشهد لمعني الحديث الآخر ، وأن ذلك كان معروفا عنه .

_ الأمر الثاني الجمع بين حديثين آخرين في هذا المعني ، وهما حديث قول النبي (اللهم أحيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين) ، وهو حديث ثابت مروي من حديث أبي سعيد وأنس وعبادة ، وصححه الحاكم والضياء المقدسي والسيوطي وغيرهم ،

وحديث قول النبي لجعفر بن أبي طالب (أشبهت خَلقي وخُلقي) ، وهو حديث ثابت مروي من حديث علي بن أبي طالب وابن عباس والبراء وأسامة بن زيد وغيرهم ، وصححه ابن حبان والترمذي والحاكم وغيرهم .

_ لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، وإن سلمنا أن هذه المتابعات لا ترفع الحديث إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

140_ روي ابن ماجة في سننه (4140) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن يعلي بن عبيد وعبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي عن نفيع بن الحارث الهمداني عن أنس عن النبي قال ما من غني ولا فقير إلا ودَّ يوم القيامة أنه أُتي من الدنيا قوتا . (حسن)

قيل متروك لأن فيه نفيع بن الحارث .

_ أقول الحديث حسن ، ونفيع بن الحارث ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، ونفيع ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما نفيع بن الحارث فأقصي أمره الضعف فقط وإنما اشتد عليه بعضهم لكونه غاليا في التشيع ، قال ابن عدي (هو في جملة الغالية بالكوفة) ، وقال العقيلي (ممن يغلو في الرفض) ،

وروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، واختلف فيه ابن حبان فذكره في الثقات وفي المجروحين ، وروي له الترمذي في سننه وقال (يضعف في الحديث) ،

وقال أبو حاتم (منكر الحديث ، ضعيف الحديث) ، وقال ابن مهدي (يعرف وينكر) وذلك من صيغ التضعيف أي كأنما تعرف بعض حديثه وتنكر بعضه ، لكن تركه النسائي والدارقطني واتهمه ابن معين ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما عدم تفرده فقد روي من حديث عبد الله بن مسعود كما عند الخطيب البغدادي في تاريخه (5 / 11) وفيه أحمد القطيعي وهو مستور لا بأس به .

ويشهد لمعناه حديث (قمت علي باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين ، وأصحاب الجدِّ محبوسون غير أن أصحاب النار قد أُمر بهم إلي النار ، وقمت علي باب النار فإذا عامة من دخلها النساء) وهو حديث متفق علي صحته .

وحديث (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء) وهو حديث متفق علي صحته .

وروي أحمد في الزهد (1170) بإسناد حسن عن ابن عمر عن النبي قال دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء .

وروي هناد في الزهد (602) مرسلا من حديث حيان بن أبي جبلة عن النبي قال أُدخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها ذرية المؤمنين والفقراء ووجدت أقل أهلها النساء والأغنياء . وإسناده حسن إلي حيان بن أبي جبلة .

وروي مسلم في صحيحه (2981) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلي الجنة بأربعين خريفا .

وروي ابن حبان في صحيحه (676) عن أبي هريرة عن النبي قال يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمس مائة عام .

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (84) بإسناد حسن عن أبي سعيد عن النبي قال يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام .

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني ، وكلها تصب في نفس معني حديث الباب ، والحديث حسن .

141_ روي ابن ماجة في سننه (4169) عن عبد الرحيم بن عبد الوهاب البصري عن ابن نمير عن إبراهيم بن الفضل المخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي قال الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فهو أحق بها . (حسن)

قيل متروك لأن فيه إبراهيم المخزومي .

_ أقول الحديث حسن ، وإبراهيم المخزومي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إبراهيم المخزومي فضعفه أبو حاتم وأبو أحمد وابن عدي وأبو زرعة والعقيلي والبيهقي وابن حنبل والترمذي وابن معين والفسوي وغيرهم ،

وتركه النسائي والدارقطني ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، والنسائي معدود من المتعنتين في الجرح ممن يضعف الرجل بالغلطة والغلطتين ، أما الدارقطني فكثيرا ما يقول متروك ويعني (متروك الاحتجاج) وليس (متروك الحديث) ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد روي من حديث بريدة بن الحصيب كما عند الروياني في مسنده (2023) وفي إسناده صالح بن حيان وهو مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

وروي مرسلا بإسناد ضعيف من حديث زيد بن أسلم كما عند الشهاب في مسنده (146) ، وروي بنحوه مرسلا من حديث زيد بن أسلم أيضا كما عند ابن المبارك في الزهد (1386) وإسناده حسن إلي زيد بن أسلم ،

وروي بنحوه من حديث زيد الجهني كما عند الشهاب في مسنده (1311) وفي إسناده موسي الربذي وهو مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

وروي بنحوه من حديث ابن عباس كما عند الطبراني في المعجم الكبير (12421) وفيه عمرو العقيلي وهو مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ،

وللحديث طرق أخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، والحديث حسن .

142_ روي ابن ماجة في سننه (4187) عن محمد بن العلاء الهمداني عن يونس بن بكير عن خالد بن دينار الشيباني عن عمارة بن جوين العبدي عن أبي سعيد الخدري قال كنا جلوسا عند رسول الله فقال أتتكم وفود عبد القيس ، وما نرى أحدا ، فبينا نحن كذلك إذ جاءوا فنزلوا فأتوا رسول الله وبقي الأشج العصري ، فجاء بعد فنزل منزلا فأناخ راحلته ووضع ثيابه جانبا ثم جاء إلى رسول الله ،

فقال له رسول الله يا أشج إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله ، الحلم والتؤدة ، قال: يا رسول الله أشيء جُبلت عليه أم شيء حدث لي ؟ قال رسول الله بل شيء جُبلت عليه . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عمارة العبدي .

_ أقول الحديث حسن ، وعمارة العبدي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عمارة العبدي ضعيف فقط ، وإنما اشتدوا عليه كونه شيعيا وخارجيا ، وإن كانوا يتنكبون في بعض الأحايين عمن فيه واحدة منهما فكيف بمن اجتمع فيه هاتان البدعتان ،

قال ابن عبد البر (أجمعوا علي أنه ضعيف الحديث) ، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث) ، وقال الدارقطني (يعتبر بما يرويه عنه الثوري والحمادان) ، وضعفه شعبة ،

وقال ابن البرقي (أهل البصرة يضعفونه) ، وقال ابن سعد (ضعيف في الحديث) ، وقال ابن معين (ضعيف) ، وقال البيهقي في الشعب (غير قوي) ،

وتركه ابن حنبل والنسائي ، ولا أعلم لذلك سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، ولعلهم اشتدوا عليه كونه خارجيا وشيعيا ، وقد ذكر له ابن عدي في الكامل بضعة أحاديث وقد توبع علي أكثرها إن لم يكن كلها ، لفظا أو معني ،

أما ابن حجر فلخص حاله في التقريب فقال (شيعي متروك ، ومنهم من كذبه) وهذا خطأ منه ، بل وابن حجر نفسه في تحقيقه للمطالب العاليه قال عنه (ضعيف) وهذا أصح ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم تفرده بالحديث فقد روي بإسناد حسن من حديث مزيدة بن جابر كما عند أبي يعلي في مسنده (6850) ،

وروي بإسناد حسن من حديث الوارزع العنبري كما عند أحمد في مسنده (23427) ،

وأصل الحديث وقول النبي له (إن فيك لخصلتين يحبهما الله ، الحلم والأناة) ثابت كما في صحيحه مسلم (19) وصحيح ابن حبان (10 / 405) وغيرهما ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

143_ روي ابن ماجة في سننه (4212) عن سويد بن سعيد عن صالح بن موسي الطلحي عن معاوية بن إسحاق التيمي عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي قال أسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم . (حسن)

قيل متروك لأن فيه صالح الطلحي .

_ أقول الحديث حسن ، وصالح الطلحي ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما صالح الطلحي فقال الجوزجاني (ضعيف الحديث علي حُسنه) ، وضعفه البزار وابن عدي وأبو حاتم والعقيلي وأبو نعيم وابن حبان والدارقطني وابن معين ،

وتركه النسائي وابن معين في رواية ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث أبي بكرة الثقفي كما عند الترمذي في سننه (2511) وقال (هذا حديث حسن صحيح) ،

وروي من حديث أبي هريرة كما في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 110) وفي إسناده أبو حنيفة النعمان ،

وروي مرسلا من حديث مكحول الشامي كما عند هناد بن السري في الزهد (1018) وإسناده صحيح إلي مكحول ،

وروي بإسناد حسن من حديث عبد الرحمن بن عوف كما عند الخرائطي في المكارم (275) ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

144_ روي ابن ماجة في سننه (4291) عن جبارة بن المغلس عن عبد الأعلي بن أبي المساور عن أبي بردة بن أبي موسي عن أبي موسي عن النبي قال إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة أُذن لأمة محمد في السجود فيسجدون طويلا ثم يقال ارفعوا رءوسكم قد جعلنا عدتكم فداءكم من النار . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد الأعلي بن أبي المساور .

_ أقول الحديث حسن ، وابن أبي المساور ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد الأعلي بن أبي المساور فضعفه ابن المديني وابن عدي والبيهقي وأبو حاتم وابن عمار وابن معين والدارقطني والعقيلي وأبو أحمد وغيرهم ،

وتركه النسائي وابن حبان ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل الضعف فقط ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح ، ولخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ضعفوه) وصدق .

_ أما عدم تفرده فقد روي الحديث بإسناد آخر صحيح من حديث أبي موسي كما عند مسلم في صحيحه (2768) ،

وروي بإسناد آخر حسن من حديث أبي موسي كما عند أحمد في مسنده (19152) ،

وروي من حديث أنس بن مالك كما عند ابن ماجة في سننه (4292) وفي إسناده كثير الضبي وهو ضعيف ،

وروي من حديث أبي ذر الغفاري كما عند القيرواني في المحن (1 / 205) وفي إسناده عمارة الغفاري وهو ضعيف ،

وروي من حديث ابن عمر كما عند نعيم بن حماد في الفتن (1646) وفي إسناده مسلمة الخشني وعبد الرحمن السلمي وهما ضعيفان ،

وروي من حديث ابن عباس كما عند ابن بشران في أماليه (28 / 1) وفي إسناده ضرار بن عمرو وهو ضعيف ،

واما أحاديث السجود فكثيرة مشهورة ومنها ما هو في الصحيحين ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

145_ روي ابن ماجة في سننه (4297) عن هشام بن عمار عن إبراهيم بن أعين الشيباني عن إسحاق بن يحيي الشيباني عن عبد الله بن عمر العدوي الصغير عن نافع عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله في بعض غزواته فمر بقوم فقال من القوم ؟ فقالوا نحن المسلمون ، وامرأة تحصب تنورها ومعها ابن لها فإذا ارتفع وهج التنور تنحت به ، فأتت النبي فقالت أنت رسول الله ، قال نعم ،

قالت بأبي أنت وأمي أليس الله بأرحم الراحمين ؟ قال بلى ، قالت أوليس الله بأرحم بعباده من الأم بولدها ؟ قال بلى ، قالت فإن الأم لا تلقي ولدها في النار ، فأكب رسول الله يبكي ثم رفع رأسه إليها فقال إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله وأبى أن يقول لا إله إلا الله . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه إسحاق الشيباني .
_ أقول الحديث حسن ، وإسحاق الشيباني ضعيف ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما إسحاق الشيباني فروي عن عدد من الأئمة وروي عنه عدد ، ولم يتكلم فيه إلا العقيلي وابن حبان ، فقال العقيلي (لا يتابع علي حديثه) ، واتهمه ابن حبان ، ومع أن كليهما من المتعنتين جدا في الجرح ، فهذا العقيلي الذي ذكر الإمام ابن المديني في الضعفاء حتي قال الإمام الذهبي (الميزان / 3 / 140) (أما لك عقل يا عقيلي ! أتدري فيمن تتكلم !) ،

وهذا ابن حبان الذي قال عنه الإمام الذهبي (الميزان / 1 / 274) (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) وصدق .

فهذا حالهما أحيانا حين يتكلمان في الثقات فما بالك حين يتكلمان في راو هو في الأصل ضعيف ، وليس في حديث الرجل شئ يُنكر عليه ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد تابعه سلمة الضبي كما عند الواحدي في الوسيط (2 / 413) وهو ضعيف ، وروي من حديث عمر بن الخطاب كما عند أبي الحسن الطيوري في الطيوريات (2 / 471) وفيه أحمد التمار وهو ضعيف .

أما أصل الحديث وقوله (أترون هذه طارحة ولدها في النار ، ولله أرحم بعباده من هذه بولدها) فمتفق علي صحته ، كما عند البخاري في صحيحه (5999) ومسلم في صحيحه (2756) .

أما لفظ الشرود فيمكن الاستشهاد له أيضا بما روي ابن حبان في صحيحه (17) عن أبي سعيد عن النبي قال والذي نفسي بيده لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبي وشد علي الله كشراد البعير ، قيل ومن يأبي أن يدخل الجنة ، قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي .

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 242) بإسناد صحيح عن أبي أمامة عن النبي قال كلكم يدخل الجنة إلا من شرد علي الله شراد البعير علي أهله .

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث لا لفظا ولا معني ، والحديث حسن .

146_ روي ابن ماجة في سننه (4313) عن سعيد بن مروان البغدادي عن أحمد بن يونس التميمي عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن علاق بن أبي مسلم عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي قال يشفع يوم القيامة ثلاثة ، الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء . (ضعيف)

قيل مكذوب لأن في إسناده عنبسة القرشي وعلاق بن أبي مسلم .

_ أقول الحديث ضعيف فقط ، وعنبسة وعلاق ضعيفان ، ولم يتفردا بالحديث .

_ أما عنبسة القرشي فضعفه أبو داود وأبو نعيم والنسائي والترمذي والدارقطني وابن معين ، وتركه أبو حاتم وابن حبان والبخاري .

_ أما علاق بن أبي مسلم فقال ابن حجر في التقريب (مجهول) وذلك لأنه لم يرو عنه غير عنبسة القرشي ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال (يروي ما ليس يشبه حديث الأثبات علي قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد) ، لذا فعلي هذا أو ذاك فالرجل ضعيف .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث بإسناد حسن عن ابن مسعود كما عند الواحدي في الوسيط (4 / 387) وفيه قال (.. لا يشفع أحد في أكثر مما يشفع فيه نبيكم ، ثم النبيون ثم الصدّيقون ثم الشهداء) .

كذلك ثبت ذلك المعني في أحاديث أخري كثيرة ، ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه (7440) عن أبي سعيد الخدري فذكر حديث الشفاعة وفيه قال (فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون) .

وروي ابن حبان في صحيحه (4660) عن أبي الدرداء عن النبي قال الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته .

وروي الحاكم في المستدرك (1 / 71) عن الحارث بن أقيش عن النبي قال أن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر . وقال (هذا حديث صحيح الإسناد علي شرط مسلم)

وروي الترمذي في سننه (2440) عن أبي سعيد عن النبي قال إن من أمتي من يشفع للفئام من الناس ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتي يدخلوا الجنة . وقال (هذا حديث حسن)

وروي البزار في مسنده (6921) بإسناد صحيح عن أنس بن مالك عن النبي قال إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة .

وروي ابن خزيمة في التوحيد (473) بإسناد صحيح عن ابن عمر عن النبي قال يقال للرجل قم فاشفع ، فيشفع للقبيلة ولأهل البيت وللرجل وللرجلين علي قدر عمله .

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6511) بإسناد فيه ضعف عن أنس بن مالك عن النبي قال يُعرض أهل النار يوم القيامة صفوفا فيمر بهم المؤمنون فيري الرجلُ من أهل النار الرجلَ من المؤمنين قد عرفه في دار الدنيا فيقول يا فلان أما اذكر يوم استعنت بي حاجة كذا وكذا ويقول له أما تذكر يوم أعطيتك كذا وكذا ، فيذكر ذلك المؤمن يشفع له إلي ربه فيشفعّه فيه .

وغير ذلك مما ورد في هذه المعاني من أحاديث ، فحديث الباب لا ينزل بحال إلي المتروك .

147_ روي ابن ماجة في سننه (4318) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن يعلي بن عبيد وابن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي عن نفيع بن الحارث عن أنس عن النبي قال إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، ولولا أنها أُطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها ، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها . (حسن)

قيل متروك لأن فيه نفيع بن الحارث وتفرد بآخر جملة فيه .

_ أقول الحديث حسن ، ونفيع بن الحارث ضعيف ، ولم يتفرد بهذه الجملة .

_ وقد روي الحاكم في المستدرك هذا الحديث (4 / 584) من طريق أخري وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) .

_ أما نفيع بن الحارث فأقصي أمره الضعف فقط وإنما اشتد عليه بعضهم لكونه غاليا في التشيع ، قال ابن عدي (هو في جملة الغالية بالكوفة) ، وقال العقيلي (ممن يغلو في الرفض) ،

وروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، واختلف فيه ابن حبان فذكره في الثقات وفي المجروحين ، وروي له الترمذي في سننه وقال (يضعف في الحديث) ،

وقال أبو حاتم (منكر الحديث ، ضعيف الحديث) ، وقال ابن مهدي (يعرف وينكر) وذلك من صيغ التضعيف أي كأنما تعرف بعض حديثه وتنكر بعضه ،

لكن تركه النسائي والدارقطني واتهمه ابن معين ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي الحديث عن أنس بن مالك بإسناد آخر حسن كما عند الحاكم في المستدرك (4 / 584) وقال (هذا حديث صحيح الإسناد) ،

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث ، والحديث حسن .

148_ روي ابن ماجة في سننه (4337) عن هشام بن خالد الأزرق عن خالد بن يزيد الهمداني عن يزيد بن أبي مالك الهمداني عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي قال ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوّجه الله ثنتين وسبعين زوجة ،

ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من أهل النار ، ما منهن واحدة إلا ولها قُبُلٌ شهيّ وله ذَكَرٌ لا ينثني . (حسن) . ثم قال هشام بن خالد من ميراثه من أهل النار يعني رجالا دخلوا النار فورث أهل الجنة نساءهم .

قيل متروك لأن فيه خالد بن يزيد الهمداني .

_ أقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط ، وخالد الهمداني ليس متفقا علي تركه بل ولا علي ضعفه .

_ أما خالد الهمداني فقال أحمد بن صالح (ثقة) ، وذكره العجلي في الثقات ، وقال أبو زرعة الرازي (لا بأس به) ، وقال أبو زرعة الدمشقي (ثقة) ،

فهؤلاء أئمة لم يجعلوه صدوقا فقط بل ومنهم من جعله ثقة ، وعلي الوجه الآخر ضعفه أبو داود والنسائي والدارقطني وابن المديني والساجي والفسوي وابن معين ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال (كان صدوقا في الرواية ولكنه كان يخطئ كثيرا) ،

واتهمه ابن حنبل ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط ، وبعد أن فصّل في أحاديثه ابن عدي في الكامل قال (لم أر في أحاديثه إلا كل ما يُحتمل في الرواية أو يرويه ضعيف عنه فيكون البلاء من الضعيف لا منه) وصدق .

_ أما قوله زوجتيه من الحور العين ، فيمكن الاستئناس في ذلك بما رواه البيهقي في الدلائل (4 / 221) بإسناد حسن عن أنس بن مالك في حديث قال فيه (لقد رأيت زوجتيه من الحور العين تنازعانه جبَّته يدخلان فيما بين جلده وجبّته)

وروي ابن عساكر في تاريخه (34 / 281) بإسناد ضعيف عن حاطب بن أبي بلتعة عن النبي قال (يُزوَّج المؤمن في الجنة بثنتين وسبعين زوجة ، سبعين من نساء الآخرة واثنتين من نساء الدنيا) ، وهو وإن كان مختلفا في اللفظ إلا أنه يصلح في الاستئناس لأصل الحديث .

_ أما قوله قبل شهي وذكر لا ينثني فيشهد له ما رواه العدني في مسنده (المطالب العالية / 4603) بإسناد حسن عن أبي هريرة أن النبي سُئل هل يمس أهل الجنة أزواجهم ، قال نعم بذَكَرٍ لا يملُّ وفرجٍ لا يحفي وشهوة لا تنقطع .

وروي ابن حبان في صحيحه (7402) عن أبي هريرة أن النبي سُئل أنطأ في الجنة ؟ فقال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما ، فإذا قام عنها رجعت مطهرَّة بِكرا .

وروي الطبراني في المعجم الكبير (7721) بإسناد حسن عن أبي أمامة أن النبي سُئل هل يتناكح أهل الجنة ، فقال نعم بذَكَر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحما دحما .

_ لذا فالحديث حسن عند عدد من الأئمة لتوثيقهم خالد الهمداني ، وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط وليس هو من الترك بحال .

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

سلسلة الكامل / كتاب رقم 103 /

الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)